

السّنن القويّم في تفسير أسفار العهد القديم: شرح سفر أخبار الأيام الثاني

للقس وليم مارش

2008 - 2011 All rights reserved

صدر عن جمع الكنائس في الشرق الأدنى بيروت 1973

Call of Hope
P.O.Box 10 08 27
70007 Stuttgart
Germany

www.call-of-hope.com
contact-ara@call-of-hope.com

الفهرس

١٧	الأَصْحَاحُ التَّامِنُ عَشَرَ	مقدمة
١٨	الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ	الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ
١٩	الأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ	الأَصْحَاحُ الثَّانِي
٢١	الأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ	الأَصْحَاحُ الْثَالِثُ
٢٢	الأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ	الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ
٢٣	الأَصْحَاحُ الْثَالِثُ وَالْعِشْرُونَ	الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ
٢٤	الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ	الأَصْحَاحُ السَّادِسُ
٢٥	الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ	الأَصْحَاحُ السَّابِعُ
٢٦	الأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ	الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ
٢٨	الأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ	الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ
٢٩	الأَصْحَاحُ التَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ	الأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ
٣٠	الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ	الأَصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ
٣٣	الأَصْحَاحُ التَّلَاثُونَ	الأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ
٣٥	الأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالْتَّلَاثُونَ	الأَصْحَاحُ الْثَالِثُ عَشَرَ
٣٧	الأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْتَّلَاثُونَ	الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ
٣٩	الأَصْحَاحُ الْثَالِثُ وَالْتَّلَاثُونَ	الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ
٤٠	الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْتَّلَاثُونَ	الأَصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ
٤١	الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْتَّلَاثُونَ	الأَصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ
٤٢	الأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْتَّلَاثُونَ

الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ - ٦ «١ وَتَشَدَّدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاؤُدَ عَلَى مَكْتَبَهِ، وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُ مَعَهُ وَعَظِيمٌ جَدًا. ٢ وَكَلَمُ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، رُؤُسَاءَ الْأَلْوَافِ وَالْمَائَاتِ وَالْقَضَاهُ وَكُلُّ رَئِيسٍ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلٍ رُوُسِيَّ الْأَبَاءِ، ٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ مَعَهُ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبْرِيلٍ، لَأَنَّهُ هُنَاكَ كَانَتْ خَيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ، خَيْمَةُ اللَّهِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٤ وَأَمَّا تَابِوتُ اللَّهِ فَأَصْعَدَهُ دَاؤُدُ مِنْ قَرْيَةِ يَعَارِيمَ عِنْدَمَا هَيَّأَ لَهُ دَاؤُدُ، لَأَنَّهُ نَصَبَ لَهُ خَيْمَةً فِي أُورُشَلِيمَ. ٥ وَمَدْبِحُ النَّحَاسِ الَّذِي عَمِلَهُ بَصَلَيْلُ بْنُ أُورِي بْنُ حُورَ وَضَعَهُ أَمَامَ مَسْكَنَ الرَّبِّ. وَطَلَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَالْجَمَاعَةُ. ٦ وَصَعَدَ سُلَيْمَانُ هُنَاكَ إِلَى مَدْبِحِ النَّحَاسِ أَمَامَ الرَّبِّ الَّذِي كَانَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ أَفَافَ مُحْرَقةٍ».

في املوك ص ١ نبا موآمرة أدونيا مع يواب وأبياثار وأبطال الموآمرة ومسح سليمان ملكاً على إسرائيل قبل وفاة أبيه . وفي أيام ص ٢٨ و ٢٩ نبا وصية داود لسليمان وأمره للرؤساء أن يساعدوه . وبعد وفاة داود مسحوا سليمان .

٧ - ١٣ «٧ فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ تَرَاهُ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: أَسْأَلُ مَاذَا أَعْطِيَكَ. ٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَعَ دَاؤُدَ أَبِي رَجْمَهُ عَظِيمَةً وَمَلَكْتَنِي مَكَانَهُ. ٩ فَلَمَّا آتَاهَا الرَّبُّ أَلْلَهُ لِيَشِيتْ كَلَمَكَ مَعَ دَاؤُدَ أَبِي، لَأَنَّكَ قَدْ مَلَكْتَنِي عَلَى شَعْبٍ كَثِيرٍ كَرْتَابَ الْأَرْضِ. ١٠ فَأَعْطَنِي أَلَّا حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لَا حُرْجَ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ وَادْخُلْ، لَأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُحْكِمَ عَلَى شَعِيكَ هَذَا الْأَعْظَمِيَّمِ ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: مِنْ أَجْلِ أَنْ هَذَا كَانَ فِي قَلْبِكَ، وَلَمْ تَسْأَلْ غَنِيًّا وَلَا أَمْوَالًا وَلَا كَرَامَةً وَلَا أَنْفُسَ مُبْغَضِيكَ، وَلَا سَأَلْتَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، بَلْ إِنَّمَا سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً تَحْكُمُ بِهِمَا عَلَى شَعِيبِي الَّذِي مَلَكْتُكَ عَلَيْهِ، ١٢ قَدْ أَعْطَيْتُكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَأَعْطَيْتُكَ غَنِيًّا وَأَمْوَالًا وَكَرَامَةً لَمْ يَكُنْ مِثْلَهَا لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَكَ، وَلَا يَكُونُ مِثْلَهَا لِمَنْ يَعْدَكَ. ١٣ فَجَاءَ سُلَيْمَانُ مِنْ الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِبْرِيلٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَمَامَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلِ».

مقدمة

تفتقـر خزانـة الأدب المـسيحي إلى جـمـوعـة كـاملـة من التـفـاسـير لـكتـبـ العـهـدـينـ القـديـمـ والـجـدـيدـ . وـمـنـ المؤـسـفـ حـقـاـ أنهـ لاـ تـوـجـدـ حالـياـ فيـ أـيـةـ مـكـتبـةـ مـسيـحـيـةـ فيـ شـرقـناـ العـرـيـ مجـمـوعـةـ تـفـاسـيرـ كـاملـةـ لأـجـزـاءـ الـكـتـابـ المـقـدـسـ . وـبـالـرـغـمـ مـنـ أـنـ دـورـ النـشـرـ الـمـسـيـحـيـةـ الـمـخـلـفـةـ قدـ أـضـافـتـ لـخـزانـةـ الـأـدـبـ الـمـسـيـحـيـ عـدـدـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ مـنـ الـمـؤـلـفـاتـ الـدـينـيـةـ الـتـيـ تـمـتـازـ بـعـقـمـ الـبـحـثـ وـالـاستـقـصـاءـ وـالـدـرـاسـةـ ، إـلـاـ أـنـ أـيـاـ مـنـ هـذـهـ الدـورـ لـمـ تـقـدـمـ مـجـمـوعـةـ كـاملـةـ مـنـ التـفـاسـيرـ ، الـأـمـرـ الـذـيـ دـفـعـ مـجـمـوعـةـ الـكـنـائـسـ فـيـ الـشـرقـ الـأـدـنـىـ بـالـإـسـرـاعـ لـإـعـادـةـ طـبعـ كـتـبـ الـمـجـمـوعـةـ الـمـعـرـوفـةـ باـسـمـ : «ـكـتـابـ السـنـنـ الـقـوـيمـ فـيـ تـفـاسـيرـ أـسـفـارـ الـعـهـدـ الـقـدـيمـ»ـ لـلـقـسـ وـلـيمـ مـارـشـ ،ـ وـالـمـجـمـوعـةـ الـمـعـرـوفـةـ باـسـمـ «ـالـكـنـزـ الـجـلـيلـ فـيـ تـفـاسـيرـ الإـنـجـيلـ»ـ وـهـيـ مـجـمـوعـةـ تـفـاسـيرـ كـتـبـ الـعـهـدـ الـجـدـيدـ لـلـعـلـامـ الدـكـتـورـ وـلـيمـ إـدـيـ .

ورغم اقتناعـناـ بـأنـ هـاتـيـنـ الـمـجـمـوعـتـينـ كـتـبـتاـ فـيـ أـوـاـخـرـ الـقـرنـ التـاسـعـ عـشـرـ وـأـوـاـلـ الـقـرنـ الـعـشـرـينـ إـلـاـ أـنـ جـوـدـةـ الـمـادـةـ وـدـقـةـ الـبـحـثـ وـاتـسـاعـ الـفـكـرـ وـالـأـرـاءـ الـسـدـيـدـةـ الـمـتـضـمـنـةـ فـيـهـمـاـ كـانـتـ مـنـ أـكـبـرـ الدـوـافـعـ الـمـقـنـعـةـ لـإـعـادـةـ طـبعـهـمـاـ .

هـذـاـ وـقـدـ تـكـرـمـ سـيـنـوـدـسـ سـوـرـيـاـ وـلـبـانـ الـإـنـجـيلـيـ مشـكـورـاـ -ـ وـهـوـ صـاحـبـ حقـوقـ الـطـبعـ -ـ بـالـسـمـاحـ لـمـجـمـوعـ الـكـنـائـسـ فـيـ الـشـرقـ الـأـدـنـىـ بـإـعـادـةـ طـبعـ هـاتـيـنـ الـمـجـمـوعـتـينـ حـتـىـ يـكـونـ تـفـاسـيرـ الـكـتـابـ فـيـ مـتـنـاـوـلـ يـدـ كـلـ باـحـثـ وـدـارـسـ .

وـرـبـ الـكـنـيـسـةـ نـسـأـلـ أـنـ يـجـعـلـ مـنـ هـاتـيـنـ الـمـجـمـوعـتـينـ نـورـاـ وـنـبـرـاسـاـ ـهـدـيـ الـطـرـيقـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ ذـاكـ الـذـيـ قـالـ :ـ «ـأـنـاـ هـوـ الـطـرـيقـ وـالـحـقـ وـالـحـيـاـةـ»ـ .

القس ألبـرتـ استـيـروـ

الأمينـ العامـ

لمـجـمـوعـ الـكـنـائـسـ فـيـ الـشـرقـ الـأـدـنـىـ

الْفَاطِعِينَ الْخَشَبَ عِشْرِينَ أَلْفَ كُرْ مِنَ الْخُنْطَةِ طَعَاماً لِعَبِيدِكَ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرْ شَعِيرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثْ حَمْرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثْ زَيْتٍ.

إن الأعداد ٤ - ٦ ليست في الملوك الأول وأما كاتب سفري أخبار الأيام فاهتم لكل ما يختص بخدمة الهيكل كالقادم والأعياد والكهنة.

رَجُلاً حَكِيمًا (ع ٧) (انظر املوك ٧: ١٣). **وَصَنْدَلَ مِنْ لُبْنَانَ** (ع ٨) (انظر املوك ١٠: ١١ و ١٢). **أُعْطِيَ لِلْفَاطِعِينَ** (ع ١٠) (في املوك ٥: ١١) وأعطي سليمان حiram (أي حoram) أي أعطى حoram الخطة وغيرها أجراً لعبيده فيصح القول أنها لحoram ويصح القول أيضاً أنها لعبيده.

١١ - ١٦ «**فَاجَابَ حُورَامُ مَلِكُ صُورَ بِرِسَالَةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ**: لأنَّ رَبَّ قَدْ أَحَبَّ شَعْبَهُ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا. **وَقَالَ حُورَامُ**: مُبَارِكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، الَّذِي أَعْطَى دَاؤِدَ الْمَلِكَ أَبْنَا حَكِيمًا صَاحِبَ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، الَّذِي يَبْيَنِي بَيْتَنَا لِلرَّبِّ وَبَيْتَنَا لِمَلِكِهِ. ١٣ **وَالآنَ أَرْسَلَتْ رَجُلاً حَكِيمًا صَاحِبَ فَهْمٍ آسِمَهُ حُورَامَ** أي (ابنَ أَمْرَأٍ مِنْ بَنَاتِ دَانَ وَأَبْوَهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ) مَاهِرٌ فِي صَنَاعَةِ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرَةِ وَالْخَشَبِ وَالْأَرْجُوانِ وَالْأَسْمَانِجُونِ وَالْكَنَّانِ وَالْقَرْمَزِ، وَنَقْشُ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّعْشِ، وَأَخْتَرَاعَ كُلِّ أَخْتَرَاعٍ يُلْقَى عَلَيْهِ، مَعَ حُكْمَائِكَ وَحُكْمَاءِ سَيِّدِي دَاؤِدَ أَبِيكَ. ١٥ **وَالآنَ الْخُنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالْحُمْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي** فَلَيْسِلَهَا لِعَبِيدِهِ. ١٦ **وَنَحْنُ نَقْطَعُ خَشَبًا** مِنْ لُبْنَانَ حَسَبَ كُلِّ احْتِيَاجَكَ وَنَاتِيَ بِهِ إِلَيْكَ أَرْمَاثًا عَلَى الْبَحْرِ إِلَى يَافَا. **وَأَنَّتْ تُضَعِّدُهُ إِلَى أُورْشَلِيمَ**.

الرَّبُّ قَدْ أَحَبَّ شَعْبَهُ (ع ١١) قول حoram هذا يدل على انتشار معرفة الرب بين الأمم.

(ع ١٢) (انظر املوك ٥: ٧).

(ع ١٣ و ١٤) (انظر املوك ٧: ١٣ و ١٤).

(ع ١٥) لا نستنتج من هذا القول أن حoram لم يشق بسليمان فطلب منه الأجرا سلفاً بل إنه كان مستعداً أن يباشر العمل.

يَافَا (ع ١٦). لا نعرف كيف نقلوا الأخشاب من يافا إلى أورشليم ولا نعرف من أي مكان في لبنان قطعوها.

وذهب سليمان إلى جبعون وكلام الرب معه مذكوران في (املوك ٣: ٤ - ١٥). والزيادة هنا أن سليمان ذهب معه جماعة الرؤساء. وإن خيمة الاجتماع كانت في جبعون والتابوت في الخيمة في أورشليم وإن مذبح النحاس كان في جبعون.

١٤ - ١٧ «**وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانًا**, فَكَانَ لَهُ الْفُ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٌ وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ, فَجَعَلَهَا فِي مُدْنٍ لِلْمَرْكَبَاتِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورْشَلِيمِ ١٥ **وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ وَالْذَّهَبَ** فِي أُورْشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ, وَجَعَلَ الْأَرْزَ كَالْجُمِيزِ الَّذِي فِي الْسَّهْلِ فِي الْكُثْرَةِ. ١٦ **وَكَانَ مُخْرَجُ الْحُتَّلِ الَّتِي لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ**. وَجَمَاعَةُ تَجَارِ الْمَلِكِ أَخْدُوا جَلَبَةً بِشَمْنَ, ١٧ فَأَصْعَدُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ مِصْرَ الْمَرْكَبَةَ بِسِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ, وَالْفَرَسِ بِمِئَةٍ وَحَمْسِينَ, وَهَكُذا لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحُتَّلِينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ كَانُوا يُخْرِجُونَ عَنْ يَدِهِمْ».

(انظر املوك ١: ٢٦ - ٢٩).

الأَصْحَاحُ الثَّانِي

(انظر تفسير املوك ص ٥).

١ - ١٠ «**وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ** بِبَيْنَاءِ بَيْتٍ لِاسْمِ الْرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِهِ. ٢ **وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ** سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ حَمَالٍ وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ نَحَّاتٍ فِي الْجَبَلِ, وَوُكَلَاءٍ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتَّ مِئَةً. ٣ **وَأَرْسَلَ سُلَيْمَانَ** إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورِ قَائِلًا: كَمَا فَعَلْتَ مَعَ دَاؤِدَ أَبِي إِذْ أَرْسَلْتَ لَهُ أَرْزًا لِيَبْيَنِي لَهُ بَيْتَنَا يَسْكُنُ فِيهِ, ٤ فَهَنَّئَنَا أَبْنِيَ بَيْتَنَا لِاسْمِ الْرَّبِّ إِلَيْهِ لِأَقْدَسِهِ لَهُ لَا وَقَدْ أَمَمَهُ بَخُورًا عَطِرًا, وَلَبَّيْزَ الْوُجُوهِ الْدَّائِمِ, وَلِلْمُحْرَقَاتِ صَبَاحًا وَمَسَاءً, وَلِلْسُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَمَوَاسِيمِ الْرَّبِّ إِلَهَنَا. هَذَا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَأَبَيَتْ لَذِنْيَ أَبْنَيَهُ عَظِيمٌ لَأَنَّهَا أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَمِ. ٦ وَمَنْ يَسْتَطِعَ أَنْ يَبْيَنِي لَهُ بَيْتَنَا لِأَنَّ الْسَّمَاءَتِ وَسَمَاءَ الْسَّمَاءَتِ لَا تَسْعَ, وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا إِلَّا لِلْإِيَقَادِ أَمَمَهُ! ٧ فَالآنَ أَرْسَلَنِي رَجُلاً حَكِيمًا فِي صَنَاعَةِ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْأَرْجُوانِ وَالْقَرْمَزِ وَالْأَسْمَانِجُونِ, مَاهِرًا فِي النَّقْشِ, مَعَ الْحُكْمَاءِ الَّذِينَ عَنْدِي فِي هَهُوذَا وَفِي أُورْشَلِيمِ الَّذِينَ أَعْدَهُمْ دَاؤِدَ أَبِي. ٨ وَأَرْسَلَنِي خَشَبَ أَرْزٍ وَسَرْوٍ وَصَنْدَلَ مِنْ لُبْنَانَ لَأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَبِيدَكَ مَاهِرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ. وَهَهُوذَا عَبِيدِي مَعَ عَبِيدِكَ ٩ وَلَيُعَدُّنِي لِخَشَبًا بَكْرَةً لَأَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي أَبْنِيَهُ عَظِيمٌ وَعَجِيبٌ. ١٠ وَهَنَّئَنَا أَغْطِي لِلْفَاطِعِينَ

٨ - ١٣ «٨ وَعَمِلَ بَيْتَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ طُولَهُ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَغَشَّاهُ بَذَهَبٍ جَيْدٍ سِتُّ مِئَةً وَرَبْنَةً. ٩ وَكَانَ وَرْنُ الْمَسَامِيرُ خَمْسِينَ شَاقِلًا مِنْ ذَهَبٍ، وَغَشَّى الْعَلَالِيَّ بَذَهَبٍ. ١٠ وَعَمِلَ فِي بَيْتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ كَرُوبِينَ صَنْيَاعَةَ الصَّيَاغَةِ، وَغَشَّاهُمَا بَذَهَبٍ. ١١ وَاجْنِحَةُ الْكَرُوبِينَ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا، الْجَنَاحُ الْوَاحِدُ حَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ حَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ الْكَرُوبِ الْآخَرِ. ١٢ وَجَنَاحُ الْكَرُوبِ الْآخَرُ حَمْسُ أَذْرُعٍ يَمَسُّ حَائِطَ الْبَيْتِ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ حَمْسُ أَذْرُعٍ يَتَّصِلُ بِجَنَاحِ الْكَرُوبِ الْآخَرِ.

١٣ وَاجْنِحَةُ هَذِينَ الْكَرُوبِينَ مُنْبِسطَةٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَهُمَا وَاقِفَانٌ عَلَى أَرْجُلِهِمَا وَوَجْهُهُمَا إِلَى دَاخِلٍ».

(انظر املوك ٦ : ٢٣ - ٢٨).

١٤ - ١٧ «١٤ وَعَمِلَ الْحِجَابَ مِنْ أَسْمَانِ جُوفِ وَأَرْجُونِ وَقَرْمِزٍ وَكَتَانٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ كَرُوبِيَّم. ١٥ وَعَمِلَ أَمَامَ الْبَيْتِ عُمُودِينَ طُولَهُمَا حَمْسٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَالْتَّاجَانُ لِلَّذِنَانِ عَلَى رَأْسِيهِمَا حَمْسُ أَذْرُعٍ. ١٦ وَعَمِلَ سَلَاسِلَ كَمَا فِي الْمُحْرَابِ وَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسِي الْعُمُودِينَ، وَعَمِلَ مِئَةً رُمَانَةً وَجَعَلَهَا فِي السَّلَاسِلِ. ١٧ وَأَوْفَقَ الْعُمُودِينَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ، وَدَعَا أَسْمَ الْأَيَّامِ «يَاكِينَ» وَاسْمَ الْأَيَّسِرِ «بُوعَزَ».

الْحِجَابَ (خروج ٢٦ : ٣١).
عُمُودِينَ (ع ١٥) (املوك ٧ : ١٥ - ٢٢).

الأَصْحَاحُ الْرَّابِعُ

١ - ١٠ ١ وَعَمِلَ مَدْبَحَ نُحَاسٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَأَرْفَاعُهُ عِشَرَ أَذْرُعٍ. ٢ وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا عَشَرَ أَذْرُعَ مِنْ شَفَتهِ إِلَى شَفَتِهِ، وَكَانَ مُدَوْرًا مُسْتَدِيرًا وَأَرْفَاعُهُ حَمْسُ أَذْرُعٍ، وَحَيْطُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ عَلَى أَسْتِدَارِهِ. ٣ وَشَبَهَ قُثَّاءَ تَحْتَهُ مُسْتَدِيرًا يُحِيطُ بِهِ عَلَى أَسْتِدَارِهِ، لِلذِرَاعِ عَشَرَ تُحِيطُ بِالْبَحْرِ مُسْتَدِيرَةً، وَالْقِنَاءُ صَفَانٌ قَدْ سُيَكَتْ بِسِيْكَهِ، ٤ كَانَ قَائِمًا عَلَى أَثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا، ثَلَاثَةُ مُنْجَهَةٌ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةُ مُنْجَهَةٌ إِلَى الْغَربِ، وَثَلَاثَةُ مُنْجَهَةٌ إِلَى الْجُنُوبِ، وَثَلَاثَةُ مُنْجَهَةٌ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْبَحْرُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقٍ، وَجَمِيعُ مُؤْخَرَاتِهِ إِلَى دَاخِلٍ. ٥ وَسُمْكُهُ شَيْرٌ، وَشَفَتِهِ

١٧، ١٨ وَعَدَ سَلَيْمَانُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الْأَجْنِبِيِّينَ الَّذِينَ فَوْجَدُوا مِنْهُ مِنَةً وَثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةً. ١٨ فَجَعَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَالًا، وَمِائَينَ أَلْفَ قَطَاعَ عَلَى الْجَبَلِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتَّ مِئَةً وَكَلَاءَ لِتَسْغِيلِ الشَّعْبِ».

الْأَجْنِبِيِّينَ (ع ١٧) الكنعانيون الذين سكنا الأرض قديماً ولم يطردهم بنو إسرائيل (قضاة ص ١ واملوك ٩ : ٢٠).
 - (٢٢) فسخرهم سليمان عبيداً داود أيضاً (أيام ٢ : ٢٢).
الْعَدُّ الَّذِي عَدَهُمْ إِيَاهُ دَاؤُدُّ وليس لهذا العدد ذكر ولكن له إشارة في (أيام ٢ : ٢).
فَوَجَدُوا مِنَةً وَثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةً (انظر املوك ٥ : ١٦).

الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

انظر املوك ص ٦ وتفسيره.

١ - ٧ «١ وَشَرَعَ سَلَيْمَانُ فِي بَنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورْشَلِيمَ فِي جَبَلِ الْمُرْيَا حَيْثُ تَرَاءَى لِدَاؤُدُّ أَبِيهِ، حَيْثُ هِيَ دَاؤُدُّ مَكَانًا فِي بَيْدَرِ أَرْنَانِ الْأَبِيُوسِيِّ ٢ وَشَرَعَ فِي الْبَنَاءِ فِي ثَانِي الْشَّهْرِ الْثَّانِي فِي الْسَّنَةِ الْرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ. ٣ وَهَذِهِ أَسْسَهَا سَلَيْمَانُ لِبَنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: الْطُّولُ (بِالذِرَاعِ عَلَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ) سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا. ٤ وَالرَّوَاقُ الَّذِي قَدَامَ الْطُّولِ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَأَرْفَاعُهُ مِنَةً وَعِشْرُونَ، وَغَشَّاهُ مِنْ دَاخِلٍ بَذَهَبٍ خَالِصٍ. ٥ وَالْبَيْتُ الْعَظِيمُ عِشَّاهُ بِخَشْبٍ سَرْوٍ، غَشَّاهُ بَذَهَبٍ خَالِصٍ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ نَخِيلًا وَسَلَاسِلَ. ٦ وَرَصَعَ الْبَيْتَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ لِلْجَمَالِ. وَالْذَّهَبُ ذَهَبُ فَرَوَاهِمَ. ٧ وَغَشَّى الْبَيْتَ: أَحْشَاهُهُ وَأَعْتَابَهُ وَحِيطَانَهُ وَمَصَارِيعَهُ بَذَهَبٍ، وَنَقَشَ كَرُوبِيَّمَ عَلَى الْحِيطَانِ».

في **جَبَلِ الْمُرْيَا** (اطلب مريما في قاموس الكتاب) وهو الموضع الذي فيه تراءى ملاك الرب لداود (أيام ١٨ : ٢١).
 فقال داود هذا هو بيت الرب (أيام ٢٢ : ١) وكان فيه بيدر أرنان ويظن أكثر المفسرين أنه المكان الذي فيه قدم إبراهيم ابنه إسحاق (تكوين ٢٢ : ٢).
أَرْفَاعُهُ مِنَةً وَعِشْرُونَ (ذراعاً) (ع ٤) (انظر املوك ٦ : ٣ وتفسيره).
ذَهَبُ فَرَوَاهِمَ (ع ٦) لا نجد هذا الاسم إلا هنا والمظنون أنه اسم مكان في الشرق.

وَسَرْجَهَا لِتَنْقِدَ حَسَبَ الْمَرْسُومِ أَمَامَ الْمُحْرَابِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، ٢١ وَالْأَزْهَارِ وَالسُّرُجِ وَالْمَلَاقِطِ مِنْ ذَهَبٍ. وَهُوَ ذَهَبٌ كَامِلٌ، ٢٢ وَالْمَقَاصِصُ وَالْمَاضِخُ وَالصُّحُونُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. وَبَابَ الْبَيْتِ وَمَصَارِيعُهُ الْدَّاخِلِيَّةُ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيعُ بَيْتِ الْهِيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ.

(انظر تفسير املوك ٧: ٤٠ - ٥٠).

حُورَامُ أَبِي (املوك ٧: ١٣).

صَرَدَة (ع ١٧) وفي (املوك ٧: ٤٦) صرتان وهو اسم ثانٍ لنفس المكان.

وَالْمَوَائِدُ (ع ١٩) (انظر ع ٨ واملوك ٧: ٤٨).

حَسَبَ الْمَرْسُومِ (ع ٢٠) (خروج ٢٧: ٢٠ و ٢١).

مَصَارِيعُ بَيْتِ الْهِيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ (ع ٢٢) في (املوك ٧: ٥٠) «وَصَلَ لِمَصَارِيعِ الْبَيْتِ... مِنْ ذَهَبٍ» وهذا أصح.

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

١ - ١٠ «وَكَمِلَ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانَ أَقْدَاسَ دَاؤِدَ أَبِيهِ. وَالْفَضَّةُ وَالْذَّهَبُ وَجَيْعُ الْآتِيَّةِ جَعَلَهَا فِي خَرَائِنِ بَيْتِ اللهِ. ٢ حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ شُيوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤُوسِ الْأَسْبَاطِ رُؤَسَاءِ الْأَبَاءِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلَيمَ لِإِصْسَادِ تَائِبَوتٍ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاؤِدَ (هِيَ صَهِيْونُ). ٣ فَاجْتَمَعَ إِلَى الْمُلْكِ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْعِيدِ الَّذِي فِي الْشَّهْرِ الْسَّابِعِ. ٤ وَجَاءَ جَمِيعُ شُيوخِ إِسْرَائِيلَ. وَهَمَلَ الْلَّاَلَوْيُونَ تَائِبَوتٍ ٥ وَأَصْدَعُوا التَّائِبَوتَ وَحِيْمَةَ الْأَجْتِمَاعِ مَعَ جَمِيعِ آتِيَّةِ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخِيَمَةِ، أَصْدَعَهَا الْكَهْنَةُ وَالْكَرْوَيُونَ. ٦ وَالْمُلْكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلِ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ أَمَامَ التَّائِبَوتِ كَانُوا يَذْبُحُونَ غَنِمًا وَبَقِرًا مَا لَا يُجْعَسِي وَلَا يُعَدُّ مِنْ الْكُثْرَةِ. ٧ وَأَدْخَلَ الْكَهْنَةُ تَائِبَوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مُحْرَابِ الْبَيْتِ فِي قُبْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى تَحْتَ جَنَاحِي الْكَرْوَيِنِ. ٨ وَكَانَ الْكَرْوَيَانِ بَاسِطِيْنَ أَخْبَنَهُمَا عَلَى مَوْضِعِ التَّائِبَوتِ. وَظَلَّ الْكَرْوَيَانِ تَائِبَوتَ وَعَصِيَّهُ مِنْ قَوْقُ. ٩ وَجَدَبُوا الْبَصِيَّ فَتَرَأَتْ رُؤُوسُ الْعَصِيِّ مِنْ التَّائِبَوتِ أَمَامَ الْمُحْرَابِ وَلَمْ تُرِ خَارِجاً، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ لَمْ يَكُنْ فِي التَّائِبَوتِ إِلَّا اللَّوْحَانُ الْلَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورِيبِ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

(انظر تفسير املوك ٨: ١ - ١١).

كَعَمَلَ شَفَةً كَلْسِ بِزَهْرِ سُوْسَنٌ. يَأْخُذُ وَيَسْعُ ثَلَاثَةَ الْأَفَ بَيْثٌ. ٦ وَعَمَلَ عَشَرَ مَرَاحِضَ، وَجَعَلَ حَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَحَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ، لِلْأَغْتِسَالِ فِيهَا. كَانُوا يَعْسِلُونَ فِيهَا مَا يُقْرِبُوهُ مُحْرَقةً، وَالْبَحْرُ لِيَعْتَسِلَ فِيهِ الْكَهْنَةُ. ٧ وَعَمَلَ مَنَائِرَ ذَهَبٌ عَشْرًا كَرْسِمَهَا وَجَعَلَهَا فِي الْهِيْكَلِ حَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَحَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. ٨ وَعَمَلَ عَشَرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهِيْكَلِ، حَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَحَمْسًا عَنِ الْيَسَارِ. ٩ وَعَمَلَ دَارَ الْكَهْنَةِ وَالْدَّارَ الْعَظِيمَةَ مِنْ ذَهَبٍ. ١٠ وَعَمَلَ مَنَائِرَ الْدَّارِ وَغَشِّيَ مَصَارِيعَهَا بِنُحَاسٍ. ١٠ وَجَعَلَ الْبَحْرَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْشَّرْقِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ.

مَذْبِحُ نُحَاسٍ (خروج ٢٧: ١ و ٢) إن المذبح الذي كان قدّام باب مسكن خيمة الاجتماع كان طوله خمس أذرع وعرضه خمس أذرع وارتفاعه ثلاث أذرع وأما مذبح سليمان فكان طوله عشرين ذراعاً وعرضه عشرين ذراعاً وارتفاعه عشر أذرع ولا شك في أنه كان له درج ليصعد بها الكاهن.

الْبَحْرُ (ع ٢) (انظر تفسير املوك ٧: ٢٣ - ٣٩).
يَسْعُ ثَلَاثَةَ الْأَفَ بَيْثٌ (ع ٥) في (املوك ٧: ٢٦) ألفي بَيْثٌ أو نحو ٤٥٠٠٠ أَفَةٍ والأرجح أن القول بثلاثة آلاف بَيْثٌ غلط من الناسخ.

وَعَمَلَ مَنَائِرَ (ع ٧) (انظر تفسير املوك ٧: ٤٩).
عَشَرَ مَوَائِدَ (ع ٨) (انظر تفسير املوك ٧: ٤٨).
دَارُ الْكَهْنَةِ وَالْدَّارَ الْعَظِيمَةَ (ع ٩) (انظر تفسير املوك ٦: ٣٦).

١١ «١١ وَعَمَلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِخَ، وَأَنْتَهَى حُورَامُ مِنْ عَمَلِ الْعَمَلِ الَّذِي صَنَعَهُ لِلْمُلْكِ سُلَيْمَانَ فِي بَيْتِ اللهِ: ١٢ الْعَمُودَيْنِ وَكُرْتَيِ الْتَّاجِيْنِ عَلَى رَأْسِيِ الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَيْنِ لِتَعْطِيْلَةِ كُرْتَيِ الْتَّاجِيْنِ الَّذِيْنِ عَلَى رَأْسِيِ الْعَمُودَيْنِ، ١٣ وَالرَّمَادَاتِ الْأَرْبَعِ مِنْهُ لِلشَّبَكَيْنِ (صَفَيْيَ رُمَانَ لِلشَّبَكَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَعْطِيْلَةِ كُرْتَيِ الْتَّاجِيْنِ الَّذِيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ)».

١٤ - ٢٢ «١٤ وَعَمَلَ الْقَوَاعِدَ وَعَمَلَ الْمَرَاحِضَ عَلَى الْقَوَاعِدِ ١٥ وَالْبَحْرُ الْوَاحِدُ وَالآتِيُّ عَشَرَ تَوْرًا تَحْتَهُ، ١٦ وَالْقُدُورُ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاشِلَ وَكُلُّ أَسْنَاهَا، عَمِلَهَا لِلْمُلْكِ سُلَيْمَانَ «حُورَامُ أَبِي» لِبَيْتِ الرَّبِّ مِنْ نُحَاسٍ مَجْلِيٍّ ١٧ فِي عَوْرِ الْأَرْدُنِ سَيَكَهَا الْمُلْكُ فِي أَرْضِ الْخَرْفِ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرَدَةِ ١٨ وَعَمَلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْآتِيَّةِ كَثِيرَةً جَدًا لِأَنَّهُ لَمْ يَتَحَقَّقْ وَرْنُ الْشَّهَاسِ. ١٩ وَعَمَلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ آتِيَّةِ الَّتِي لِبَيْتِ اللهِ وَمَذْبِحِ الْذَّهَبِ وَالْمَوَائِدِ وَعَنِيهَا خُبْرُ الْوُجُوهِ ٢٠ وَالْمَنَائِرَ

وَوَفَقَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَئَ عَلَى رُكْبَتِيهِ تُجَاهَ كُلًّا جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْسَطَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ) ١٤ وَقَالَ: أَهَا أَرْبُبُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَهٌ مِثْلُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَفِظْ أَلْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِعَبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ. ١٥ الَّذِي قَدْ حَفِظَتْ لِعَبِيدِكَ دَاؤِدَّ أَبِي مَا كَلَمَتَهُ بِهِ، فَتَكَلَّمَتْ بِفَمِكَ وَأَكْمَلَتْ بِيَدِكَ كَهْدَنَا الْيَوْمِ. ١٦ وَالآنَ أَهَا أَرْبُبُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَحْفَظْ لِعَبِيدِكَ دَاؤِدَّ أَبِي مَا كَلَمَتَهُ بِهِ قَائِلاً: لَا يُعْدِمُ لَكَ أَمَامِي رَجُلٌ يَجِيلُسُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ، إِنْ حَفِظَ بَنُوكَ طَرْقَهُمْ حَتَّى يَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي كَمَا سِرْتُ أَنَا أَمَامِي. ١٧ وَالآنَ أَهَا أَرْبُبُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَلَيَتَحَقَّقَ كَلَامُكَ الَّذِي كَلَمْتَ بِهِ عَبِيدَكَ دَاؤِدَّ. ١٨ لَآنَهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَدَا الْسَّمَاءَوَاتُ وَسَمَاءُ الْسَّمَاءَوَاتِ لَا تَسْعُكَ، فَكُمْ بِالْأَقْلَلِ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ! ١٩ فَلَيَتَقْتِلَ إِلَى صَلَاةِ عَبِيدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَهَا أَرْبُبُ إِلَهِي، وَأَسْمَعَ الْصَّرَاخَ وَالصَّلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيَهَا عَبِيدُكَ أَمَامَكَ. ٢٠ لِتَكُونَ عَيْنَكَ مَفْتُوحَتَيْنَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ نَهَارًا وَلَيْلًا عَلَى أَنْوَاعِ الْأَذْنِي قُلْتُ إِنَّكَ تَضَعِّمُ أَسْمَكَ فِيهِ، لِتَسْمَعَ الْأَصْلَاةَ الَّتِي يُصَلِّيَهَا عَبِيدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ٢١ وَأَسْمَعَ تَضَرُّعَاتَ عَبِيدِكَ وَشَغِيلِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلِّونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَسْمَعَ أَنَا مِنْ مَوْضِعِ سُكُنَكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَاغْفِرْ. ٢٢ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدًا إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَلْفٌ لِيَحْفَهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبِحِكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٢٣ فَأَسْمَعْتُ أَنَا مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْمَلَ، وَأَقْضَى بَيْنَ عَبِيدِكَ إِذَا تَعَاقَبُ الْمُذْنِبُ فَتَجْعَلُ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُبَرِّرُ الْبَارِ إِذَا تُعْطِيَهُ حَسَبَ بِرِّهِ. ٢٤ وَإِنْ أَنْكَسَ شَعِيلُكَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الْعَدُوِّ لَأَنَّهُمْ أَخْطَلُوا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا وَأَعْتَرُفُوا بِاسْمِكَ وَصَلَوَا وَتَضَرَّعُوا أَمَامَكَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٢٥ فَأَسْمَعْتُ أَنَا مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرْ حَطَّيَةَ شَعِيلَكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجُعُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ وَلَا بَاهِمْ. ٢٦ إِذَا أَغْلَقْتَ السَّمَاءَ وَمَمْ يَكُنْ مَطْرُ لَأَنَّهُمْ أَخْطَلُوا إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلَوَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَعْتَرُفُوا بِاسْمِكَ وَرَجَعُوا عَنْ حَطَّيَتِهِمْ لَأَنَّكَ ضَايكُتُهُمْ، ٢٧ فَأَسْمَعْتُ أَنَا مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرْ حَطَّيَةَ عَبِيدِكَ وَشَعِيلَكَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمُهُمْ الْطَّرِيقَ الْصَّالِحَ الَّذِي يَسْلُكُونَ فِيهِ، وَأَعْطَ مَطْرًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِشَعِيلَكَ مِيرَاثًا. ٢٨ إِذَا صَارَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ، إِذَا صَارَ وَبًا أَوْ لَفْحٌ أَوْ يَرْقَانٌ أَوْ جَرَادٌ أَوْ جَرْدَمٌ، أَوْ إِذَا حَاصِرُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فِي أَرْضِ مُدْنِهِمْ فِي كُلِّ ضَرْبَةٍ وَكُلِّ مَرْضٍ، ٢٩ فَكُلُّ صَلَاةٍ وَكُلُّ تَضَرُّعٍ تَكُونُ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ كَانَ، أَوْ مِنْ كُلِّ شَعِيلَكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَعْرُفُونَ كُلُّ وَاحِدٍ ضَرْبَتَهُ وَوَجَعَهُ، فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٠ فَأَسْمَعْتُ أَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكُنَكَ، وَأَغْفِرْ وَأَعْطَ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلَّ طَرْقَهُ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لَآنَكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ، ٣١ لِيَخَافُوكَ وَيَسِيرُوا فِي طَرِيقَكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْمُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي

١١ - ١٤ « ١١ وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهْنَةُ مِنَ الْقُدْسِ . (لَآنَ جَمِيعَ الْكَهْنَةَ الْمُؤْجُودِينَ تَقَدَّسُوا. لَمْ تُلْاحِظْ الْفَرَقَ). ١٢ وَاللَّاوِيُونَ الْمُغْنُونَ أَجْمَعُونَ: آسَافُ وَهَيْمَانُ وَيَدُوثُونُ وَبَيُونُهُمْ وَإِحْوَتُهُمْ، لَابِسِينَ كَتَانًا بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَاقِفِينَ شَرْقِيَّ الْمَذْبَحِ، وَمَعْهُمْ مِنَ الْكَهْنَةِ مَئَةٌ وَعَشْرُونَ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ . ١٣ وَكَانَ لَمَّا صَوَّتْ أَبْيُونُونَ وَالْمُغْنُونَ كَوَاحِدٍ صَوْتاً وَاحِدًا لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ وَحْمَدِهِ، وَرَغَعوا صَوْتاً بِالْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالآتِ الْغِنَاءِ وَالْتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ، لَآنَهُ صَالِحٌ لَآنَ إِلَى الْأَبْدِ رَحْمَتَهُ، أَنْ بَيْتَ الرَّبِّ أَمْتَلًا سَحَابًا . ١٤ وَمَمْ يَسْتَطِعُ الْكَهْنَةَ أَنْ يَقُولَا لِلْخُدُمَةِ بِسَبِبِ السَّحَابِ، لَآنَ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ» .

جمِيعُ الْكَهْنَةِ كَانَ الْكَهْنَةَ ٢٤ فِرْقَةً (أَيَّامِ ص ٢٤) وَلِكُلِّ فِرْقَةِ خَدْمَةِ أَسْبُوعٍ وَفِي الْأَعِيَادِ الْكِبِيرَةِ وَفِي حَفلَةِ الْمَذْكُورَةِ هُنَّا كَانَ الْكُلُّ يَخْدُمُونَ مَعًا.

الْأَلَوِيُونَ الْمُغْنُونَ (ع ١٢) (انْظُرْ أَيَّامِ ٢٥: ١)

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ

١ - ٤٢ « ١ حَيَيْتُنِي قَالَ سُلَيْمَانُ: قَالَ أَرْبُبُ إِلَهُ يَسْكُنُ فِي الْضَّبَابِ . ٢ وَأَنَا بَنَيْتُ لَكَ بَيْتَ سُكُنَكَ مَكَانًا لِسُكُنَكَ إِلَى الْأَبَدِ . ٣ وَحَوَّلَ أَمْلَكُ وَجْهَهُ وَبِارَكَ كُلَّ جُهُورِ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ حُمُورِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفًا . ٤ وَقَالَ: مُبَارِكٌ أَرْبُبُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَمَ بِفَمِهِ دَاؤِدَّ أَبِي وَأَكْمَلَ بِيَدِهِ قَائِلاً . ٥ مُنْذُ يَوْمَ أَخْرَجْتُ شَعِيبِي مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِمَ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ لِيَنْبُئَ لِيَكُونَ أَسْمِي هُنَاكَ، وَلَا أَخْتَرْتُ رَجُلًا يَكُونُ رَئِيسًا لِشَعِيبِي إِسْرَائِيلَ . ٦ بِلَ أَخْتَرْتُ أُورُشَلَيمَ لِيَكُونَ أَسْمِي فِيهَا، وَأَخْتَرْتُ دَاؤِدَ لِيَكُونَ عَلَى شَعِيبِي إِسْرَائِيلِ . ٧ وَكَانَ فِي قُلْبِ دَاؤِدَ أَبِي أَنْ يَبْيَنِي بَيْتًا لِاسْمِ إِسْرَائِيلِ . ٨ فَقَالَ أَرْبُبُ لِدَاؤِدَ أَبِي: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْيَنَ لِاسْمِي، قَدْ أَحْسَنْتَ بِكُونِ ذَلِكَ فِي قَلْبِكَ . ٩ إِلَّا أَنَّكَ أَنْتَ لَا تَبْيَنِي الْبَيْتَ، بِلَ أَنْتَ الْأَخْرَجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْيَنِي الْبَيْتَ لِاسْمِي . ١٠ وَأَقَامَ أَرْبُبُ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ، وَقَدْ قُمْتَ أَنَا مَكَانَ دَاؤِدَ أَبِي وَجَلَسْتُ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ أَرْبُبُ، وَبَنَيْتُ الْبَيْتَ لِاسْمِ أَرْبُبِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ . ١١ وَوَضَعْتُ هُنَاكَ الْتَّابُوتَ الَّذِي فِيهِ عَهْدُ الْرَّبِّ الْأَلِيِّي قَطْعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . ١٢ وَوَقَفَ أَمَامَ مَذْبَحَ الْرَّبِّ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ . ١٣ (لَآنَ سُلَيْمَانَ صَنَعَ مِنْهُ مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ حَمْسُ أَذْرَعٍ وَعَرْضُهُ حَمْسُ أَذْرَعٍ وَأَرْفَاقَهُ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ،

نَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ شهادة لسلیمان أنه ملك من قبل رب وللهیکل الذي بناه أنه يكون بيت رب.

٤ - ١٠ «٤ ثُمَّ إِنَّ الْمَلَكَ وَكُلَّ الشَّعْبِ ذَبَّحُوا ذِبَابَحَ أَمَامَ الرَّبِّ . ٥ وَذَبَحَ الْمَلَكُ سُلَيْمَانُ ذِبَابَحَ مِنَ الْبَقَرِ: اثْتِينَ وَعَشْرِينَ أَلْفًا، وَمِنَ الْغَنَمِ مِئَةً وَعَشْرِينَ أَلْفًا، وَدَشَنَ الْمَلَكُ وَكُلَّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ. ٦ وَكَانَ الْكَهْنَةُ وَاقِفِينَ عَلَى حَمَارِيهِمْ، وَاللَّاؤُونَ بِالاتِّغْنَاءِ الْرَّبِّ الَّتِي عَمِلَهَا دَاؤُدُّ الْمَلَكُ لِأَجْلِ حَمْدِ الْرَّبِّ لِأَنَّ إِلَيْهِ رَحْمَتَهُ» حين سَبَحَ دَاؤُدُّ هِنَا، وَالْكَهْنَةُ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبُواقِ مُقَابِلَهُمْ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ وَاقِفٌ . ٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ الْدَّارِ الَّتِي عَمِلَهَا بَيْتُ الْرَّبِّ لِأَنَّهُ قَرَبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَشَحْمَ ذِبَابَحَ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَذْبِحَ النَّحَاسِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ لَمْ يَكُفْ لِأَنْ يَسْعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالْتَّقْدِيمَاتِ وَالشَّحْمِ . ٨ وَعَيَّدَ سُلَيْمَانُ الْعَيْدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ وَجْهُورُ عَظِيمٍ جِدًا مِنْ مَدْخُلِ حَمَّةَ إِلَى وَادِي مَضَرِّ . ٩ وَعَمِلُوا فِي الْيَوْمِ الْثَّامِنِ أَعْتِكَافًا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا تَدْشِينَ الْمَذْبِحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الْثَّالِثِ وَالْعُشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى خَيَامِهِمْ فَرَحِينَ وَطَيِّبِي الْقُلُوبُ لِأَجْلِ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ الْرَّبُّ لِدَاؤُدَّ وَلِسُلَيْمَانَ وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ» .

(انظر املوك ٨: ٦٢ - ٦٦ .)

وَفِي الْيَوْمِ الْثَّالِثِ وَالْعُشْرِينَ... صَرَفَ الشَّعْبَ (ع ١٠) كان عيد التدشين سبعة أيام من الثامن إلى الخامس عشر من الشهر وبعد عيد المظال سبعة أيام من الخامس عشر إلى الثالث والعشرين .

١١ - ٢٢ «١١ وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ الْرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلَكِ. وَكُلُّ مَا حَطَرَ بِيَالِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَعْمَلَهُ فِي بَيْتِ الْرَّبِّ وَفِي بَيْتِهِ نَجَحَ فِيهِ . ١٢ وَتَرَاءَى الْرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتِكَ، وَأَخْرَتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي بَيْتَ ذِيْجَةٍ . ١٣ إِنَّ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ وَمَمْ يَكُنْ مَطْرُ، وَإِنَّ أَمْرَتُ الْجَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ الْأَرْضَ، وَإِنَّ أَرْسَلْتُ وَبًا عَلَى شَعْبِي، ١٤ فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ أَسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلَوَا وَطَلَبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طَرْقِهِمُ الْرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ حَطَّيَّهُمْ وَأَبْرِئُ أَرْضَهُمْ . ١٥ الآن عَيْنَايَ تَكُونَانِ مَفْتُوحَتِينَ وَادْنَايِ مَصْغَيَّتِينَ إِلَى صَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ . ١٦ وَالآنَ قَدْ أَخْرَتُ وَقَوَسْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِيَكُونَ أَسْمِي فِيهِ إِلَيْهِ رَحْمَتَهُ، وَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلُّ الْأَيَّامِ . ١٧ وَأَنْتَ إِنْ سَلَكْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاؤُدُّ أَبُوكَ، وَعَمِلْتَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمْرَتُكَ بِهِ، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَحُكْمَاتِي، ١٨ فَإِنِّي أَثْبَتُ كُرْسِيَّ مُلْكِكَ

أَعْطَيْتَ لَابْنِاً . ٣٢ وَكَذَلِكَ الْأَجْنَبِيُّ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ أَسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِدِكَ الْقَوْيَةِ وَزِرَاعِكَ الْمُمْدُودَةِ، فَمَتَّنِي جَاءُوا وَصَلَوَا فِي هَذَا الْبَيْتِ، ٣٣ فَأَسْمَعْتُ إِنَّ مِنَ السَّمَاءِ مَكَانَ سُكُنَكَ وَأَفْعَلْتُ حَسَبَ كُلِّ مَا يَدْعُوكَ بِهِ الْأَجْنَبِيُّ، لِيَعْلَمَ كُلُّ شَعْبَ الْأَرْضِ أَسْمَكَ فِي خَافُوكَ كَشْعَبِ إِسْرَائِيلَ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ أَسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَيْتَ . ٣٤ إِذَا خَرَجَ شَعْبَكَ لِمَحَارَبَةِ أَعْدَائِهِ فِي الْطَّرِيقِ الَّذِي تُرْسِلُهُمْ فِيهِ وَصَلَوَا إِلَيْكَ نَحْوَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْرَتُهَا وَالْبَيْتَ الَّذِي بَيَّنْتُ لَاسْمِكَ، ٣٥ فَأَسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَأَقْضَى قَضَاءَهُمْ . ٣٦ إِذَا أَخْطَلَوَا إِلَيْكَ (الَّذِي لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يُخْطِلُ) وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ، وَسَبَاهُمْ سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ، ٣٧ فَإِذَا رَدُوا إِلَى قُلُوبِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُسْبِّونَ إِلَيْهَا وَرَجَعُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فِي أَرْضِ سَيِّهِمْ قَاتِلِيْنَ: قَدْ أَخْطَلَنَا وَعَوْجَنَا وَأَذْنَبَنَا ٣٨ وَرَجَعُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي أَرْضِ سَيِّهِمْ الَّتِي سَبَوْهُمْ إِلَيْهَا، وَصَلَوَا نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَابْنِهِمْ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْرَتَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَيَّنْتُ لَاسْمِكَ، ٣٩ فَأَسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَكَانَ سُكُنَكَ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَهُمْ وَأَقْضَى قَضَاءَهُمْ، وَأَغْفِرْ لِشَعْبِكَ مَا أَخْطَلَوَا بِهِ إِلَيْكَ . ٤٠ آنَّ يَا إِلَهِي لِتَكُنْ عَيْنَكَ مَفْتُوحَتِينَ وَادْنَاكَ مُصْغَيَّتِينَ لِصَلَاةِ هَذَا الْمَكَانِ . ٤١ وَالآن قُمْ أَهْبَا الْرَّبُّ إِلَلَهٌ إِلَى رَاحِنَكَ أَنْتَ وَتَأْبُوتُ عِزَّكَ. كَهَنْتُكَ أَهْبَا الْرَّبُّ إِلَلَهٌ يَلْبِسُونَ الْحَلَاصَ، وَاتَّقِيَّاْكَ يَبْتَهِجُونَ بِالْحَلَاصِ . ٤٢ أَهْبَا الْرَّبُّ إِلَلَهٌ لَا تَرُدَّ وَجْهَ مَسِيحِكَ. أَذْكُرْ مَرَاحِمَ دَاؤُدَّ عَبْدِكَ .

إن «الأصحاح السادس» كالאصحاح الثامن من سفر الملوك الأول (انظر املوك ٨: ١٢ - ٥٣ .)

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ

١ - ٣ «١ وَلَمَّا أَنْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ نَزَلَتِ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّبَابَحَ، وَمَلَأَ حَمْدُ الْرَّبِّ الْبَيْتَ . ٢ وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْكَهْنَةُ أَنْ يَدْخُلَوْا بَيْتَ الْرَّبِّ لِأَنَّ حَمْدُ الْرَّبِّ مَلَأَ بَيْتَ الْرَّبِّ . ٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُنْظَرُونَ عِنْدَ نُزُولِ النَّارِ وَحَمْدُ الْرَّبِّ عَلَى الْبَيْتِ، وَخَرُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى الْبَلَاطِ الْمُجَرَّعِ، وَسَجَدُوا وَحَمَدُوا الْرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَإِلَيْهِ رَحْمَتُهُ» .

وَعَيْدَ الْأَسَايِعَ وَعَيْدَ الْمَطَالِ». ١٤ وَأَوْفَ حَسَبَ قَضَاءَ دَاؤَدَ أَبِيهِ فِرقَ الْكَهْنَةِ عَلَى خِدْمَتِهِمْ وَالْلَّاوَيْنِ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ (اللَّتِسْبِحَ وَالْخَدْمَةِ أَمَامَ الْكَهْنَةِ) عَمِلَ كُلُّ يَوْمٍ بِيُومِهِ وَالْبَوَابَيْنِ حَسَبَ فِرْقَهُمْ عَلَى كُلِّ بَابٍ. لَأَنَّهُ هَكَذَا هِيَ وَصِيَّةُ دَاؤَدَ رَجُلِ اللَّهِ. ١٥ وَمَمْ يَحِيدُوا عَنْ وَصِيَّةِ الْمَلِكِ عَلَى الْكَهْنَةِ وَالْلَّاوَيْنِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي الْخَزَائِنِ. ١٦ فَتَهِيَّا كُلُّ عَمَلٍ سُلَيْمَانَ إِلَى يَوْمِ تَأْسِيسِ بَيْتِ الرَّبِّ وَإِلَى نِهَايَتِهِ. فَكَمْلَ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٧ حِينَئِذٍ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى عِصَمِيُّونَ جَابِرَ وَإِلَى أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ١٨ وَأَرْسَلَ لَهُ حُورَامَ بِيَدِ عَبِيدهِ سُفْنًا وَعَبِيدهَا يَعْرُفُونَ الْبَحْرَ، فَاتَّوْا مَعَ عَبِيدهِ سُلَيْمَانَ إِلَى أُوفِيرَ، وَأَخْذُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةً وَحُمْسِينَ وَزَنَةً ذَهَبٍ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ».

كَمَا عَاهَدْتُ دَاؤَدَ أَبَاكَ قَائِلاً: لَا يُعْدَمُ لَكَ رَجُلٌ يَسْتَلِطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَلَكِنْ إِنْ أَنْقَلَبْتُمْ وَتَرْكُتُمْ فَرَائِضِيَّ وَوَصَائِيَّ الَّتِي جَعَلَتْهَا أَمَامَكُمْ، وَذَهَبْتُمْ وَعَيْدَتُمْ أَهْمَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، ٢٠ فَإِنِّي أَفْلَغْتُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِلَيْها، وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِاسْمِي أَطْرَحُهُ مِنْ أَمَامِي وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَهُزَّةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ٢١ وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي كَانَ مُرْفَعًا كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ يَعْجَبُ وَيَقُولُ: لِمَاذَا عَمِلَ الْرَّبُّ هَكَذَا هَذِهِ الْأَرْضِ وَهَذَا الْبَيْتِ؟ ٢٢ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَهْمَمِهِمْ تَرَكُوا الْرَّبَّ الَّهَ أَبَائِهِمْ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَمَسَّكُوا بِالْهَمَّةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ.

(انظر املوك ٩ : ١ - ٩)

١٠ . (انظر تفسير املوك ٩ : ١٠ - ٢٨).
حَمَّةٌ صُوبَةٌ (ع ٣) إِمَامَةُ المَعْرُوفَةِ لِكُوْنِهَا مَجاوِرَةً لِمُلْكَةٍ
صُوبَةٌ أَوْ مَدِينَةٌ مَجْهُوَلَةٌ فِي مُلْكَةٍ صُوبَةٍ (اصْمَوْئِيل٢ : ٨)
وَ(٩).

مُدُنُ الْمَخَازِنِ الَّتِي بَنَاهَا فِي حَمَّةٍ (ع ٤) أَيْ فِي بَلَادِ
حَمَّةٍ وَرِبَّما كَانَتْ هَذِهِ الْمُدُنُ فِي الْبَقَاعِ.
مِئَتَانٌ وَحُمْسُونَ (ع ١٠) وَفِي (املوك ٩ : ٢٣) خَمْسَ مِئَةٍ
وَحُمْسُونَ . (انظر تفسير املوك ٥ : ٥ - ١٦).
لَا تَسْكُنْ أَمْرَأَةً لِي فِي بَيْتِ دَاؤَدَ (ع ١١) (املوك ٣ : ١).

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ

١ - ٣١ «١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَا بِخَرَ سُلَيْمَانَ، فَاتَّتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِمَسَائِلٍ إِلَى أُورْشَلِيمَ بِمَوْكِبِ عَظِيمٍ جَدًا، وَجَمَالٌ حَامِلَةٌ أَطْيَابًا وَذَهَبًا بِكُثْرَةٍ وَحِجَارَةَ كَرِيمَةٍ، فَاتَّتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَمَتْهُ عَنْ كُلِّ مَا فِي قَلْبِهَا. ٢ فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلَامِهَا. وَلَمْ يُخْفِفْ عَنْ سُلَيْمَانَ أَمْرٌ إِلَّا وَأَخْبَرَهَا بِهِ. ٣ فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَا حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ ٤ وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ وَمَحْلِسَ عَبِيدهِ وَمَوْقَفَ خَدَامِهِ وَمَلَابِسِهِمْ وَسُقَاتِهِ وَمَلَابِسِهِمْ وَحُمْرَفَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الْرَّبِّ، لَمْ تَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. ٥ فَقَاتَتْ لِلْمَلِكِ: صَحِحُ الْحَبْرُ الَّذِي سَمِعَتْهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حَكْمَتِكَ! ٦ وَلَمْ أَصْدِقْ كَلَامَهُمْ حَتَّى جِئْتُ وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايِ، فَهَؤُلَاءِ لَمْ أَخْبَرْ يُنْصِفْ كَثْرَةَ حَكْمَتِكَ. زَدْتُ عَلَى الْحَبْرِ الَّذِي سَمِعْتُهُ. ٧ فَطَوَبَيَ لِرِجَالِكَ وَطَوَبَيَ لِعَبِيدهِ هُؤُلَاءِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَكَ دَائِمًا وَالسَّامِعِينَ حَكْمَتِكَ. ٨ لَيْكُنْ مُبَارِكًا الْرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سُرَّ بِكَ وَجَعَلَكَ عَلَى كُرْسِيِّ مَلِكًا لِلْرَّبِّ إِلَهِكَ. لَأَنَّ إِلَهَكَ أَحَبَّ

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ

١ - ١٨ «١ وَبَعْدَ نِهَايَةِ عِشْرِينَ سَنَةً، بَعْدَ أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَهُ، ٢ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا حُورَامُ لِسُلَيْمَانَ وَأَسْكَنَ فِيهَا بَنَى إِسْرَائِيلَ. ٣ وَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى حَمَّةٍ صُوبَةٍ وَقَوَى عَيْنَاهَا. ٤ وَبَنَى تَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَجَمِيعَ مُدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي بَنَاهَا فِي حَمَّةَ . ٥ وَبَنَى بَيْتَ حُورُونَ الْعُلَيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، مُدُنًا حَصِينَةً بِاسْتِوارٍ وَبَوَابَ وَحَوَارِضَ. ٦ وَبَعْلَةً وَكُلَّ مُدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ، وَجَمِيعَ مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَمُدُنِ الْفَرْسَانِ وَكُلَّ مَرْغُوبِ سُلَيْمَانَ الَّذِي رَغَبَ أَنْ يَبْيَنِهِ فِي أُورْشَلِيمَ وَفِي لِبَانَ وَفِي كُلِّ أَرْضِ سُلْطَانِهِ. ٧ أَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِيِّ مِنَ الْجَهِينَ وَالْأَمْوَارِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْجَوَيْنِ وَالْبَيُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ ٨ مِنْ بَيْنِهِمْ، الَّذِينَ بَقُوا بَعْدَهُمْ فِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ يُفْنِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمْ سُخْرَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَجْعَلْ سُلَيْمَانَ مِنْهُمْ عَيْدَادًا لِشُغْلِهِ لَأَنَّهُمْ رِجَالُ الْقَتَالِ وَرُؤْسَاءُ قُوَادِهِ وَرُؤْسَاءُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. ١٠ وَهُوَلَاءُ رُؤْسَاءُ الْمُؤْكِلِينَ الَّذِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، مِئَتَانٌ وَحُمْسُونَ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَى الشَّعْبِ. ١١ وَأَمَّا بَنْتُ فِرْعَوْنَ فَأَصْعَدَهَا سُلَيْمَانُ مِنْ مَدِينَةِ دَاؤَدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا، لَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَسْكُنْ أَمْرَأَةً لِي فِي بَيْتِ دَاؤَدَ الَّذِي إِسْرَائِيلَ، لَأَنَّ الْأَمَانَ الَّتِي دَخَلَ إِلَيْهَا تَابُوتُ الرَّبِّ إِنَّمَا هِيَ مَقْدَسَةٌ. ١٢ حِينَئِذٍ أَصْعَدَ سُلَيْمَانَ مُحْرَقَاتَ لِلْرَّبِّ عَلَى مَذَبَحِ الْرَّبِّ الَّذِي بَنَاهُ قَدَامَ الْرَّوَاقِ. ١٣ أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيُومِهِ مِنَ الْمُحْرَقَاتِ حَسَبَ وَصِيَّةِ مُوسَى فِي السُّبُوتِ وَالْأَهْلَةِ وَالْمُوَاسِمِ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ فِي السَّنَةِ، فِي عِيدِ الْفَطْرِ

وَمَلَكَ سُلَيْمَانٌ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
٣١ ثُمَّ أَضْطَجَعَ سُلَيْمَانٌ مَعَ آبَائِهِ فَدُفِنُوا فِي مَدِينَةِ دَاؤِدَ
آبِيهِ. وَمَلَكَ رَحْبَعَامُ آبَهُ عِوَضًا عَنْهُ.

لتفسير «الأصحاح التاسع» (انظر املوك ص ١٠).

الأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ

١ - ١٩ ١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، لِأَنَّهُ جَاءَ إِلَى شَكِيمَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ لِيَمْكُوُهُ. ٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَرْبِعَامُ بْنَ نَبَاطَ، (وَهُوَ فِي مِصْرَ حَيْثُ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ) رَجَعَ يَرْبِعَامُ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَأَرْسَلُوا وَدْعَوْهُ، فَاتَّى يَرْبِعَامُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ: ٤ إِنَّ أَبَكَ قَسَّى نِيرَنَا، فَالآنَ خَفَّ مِنْ عُبُودِيَّةِ أَبِيكَ الْقَاسِيَّةِ وَمِنْ نِيرِهِ الْتَّقْبِيلُ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا فَخَدْمَكَ. ٥ قَالَ لَهُمْ: أَرْجِعُوكُمْ إِلَيْيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَذَهَبَ الْشَّعْبُ. ٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ الشَّيْوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقْفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ قَائِلاً: كَيْفَ تُشَيْرُونَ أَنَّ أَرْدَ جَوَابًا عَلَى هَذَا الْشَّعْبِ؟ ٧ فَقَالُوا: إِنْ كُنْتَ صَالِحًا نَحْنُ هَذَا الْشَّعْبَ وَأَرْضِيَّتْهُمْ وَكَلَمْتْهُمْ كَلَامًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عَيْدًا كُلَّ الْأَيَّامِ. ٨ فَتَرَكَ مَشْوَرَةَ الشَّيْوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، وَاسْتَشَارَ الْأَحَدَادَ الَّذِينَ نَشَّاوا مَعَهُ وَوَقَّعوا أَمَامَهُ ٩ وَسَاهُمْ: بِمَاذَا تُشَيْرُونَ أَنْتُمْ فَنَرَدُ جَوَابًا عَلَى هَذَا الْشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَمُونِي قَائِلِينَ: خَفَّ مِنْ أَنِّي نَبَرُ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ؟ ١٠ فَأَجَابَ الْأَحَدَادُ الَّذِينَ نَشَّاوا مَعَهُ: هَكَذَا تَقُولُ لِلْشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ أَبَكَ تَقَلَّ نِيرَنَا وَأَمَّا أَنَّ فَخَفَّ عَنَّا: إِنَّ خُنْصَرِي أَغْلَظُ مِنْ وَسْطِ أَبِي. ١١ وَالآنَ أَبِي حَمَّلَكُمْ نِيرًا ثَقِيلًا وَأَنَا أَزِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدِبْكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فِي الْعَقَارِبِ. ١٢ فَجَاءَ يَرْبِعَامُ وَجَمِيعُ الْشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ فِي الْيَوْمِ الْثَّالِثِ كَمَا أَمْرَ الْمَلِكُ: أَرْجِعُوكُمْ إِلَيْيَّ فِي الْيَوْمِ الْثَّالِثِ. ١٣ فَأَجَابُوهُمُ الْمَلِكُ بِقَسَاوَةِ وَتَرَكَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ مَشْوَرَةَ الشَّيْوخِ ١٤ وَكَلَمْهُمْ حَسَبَ مَشْوَرَةَ الْأَحَدَادِ قَائِلاً: أَبِي تَقَلَّ نِيرِكُمْ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدِبْكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَمَّا أَنَا فِي الْعَقَارِبِ. ١٥ وَمَمْ يَسْمَعُ الْمَلِكُ لِلْشَّعْبِ لَأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ لِيَقِيمَ الرَّبُّ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ أَخِيَّ الشَّيْلُونِي إِلَى يَرْبِعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، قَالَ الْشَّعْبُ لِلْمَلِكِ: أَيُّ قُسْمٍ لَنَا فِي دَاؤِدَ! وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي أَيْنِ يَسَّى. كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَبْمِيَّهِ يَا إِسْرَائِيلُ. الآنَ انْظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاؤِدَ! وَذَهَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلٍ إِلَى خِيَامِهِمْ. ١٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مُدُنِّهِمْ فَمَلَكُهُمْ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامُ. ١٨ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ هَدُورَامَ

إِسْرَائِيلَ لِيُشْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ قَدْ جَعَلَكَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، لِتُجْرِي حُكْمًا وَعَدْلًا. ٩ وَأَهَدَتْ لِلْمَلِكِ مِئَةً وَعَشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً جِدًا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، وَمَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الْطَّيْبِ الَّذِي أَهَدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. ١٠ وَكَذَا عَبِيدُ حُورَامَ وَعَبِيدُ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ جَلَبُوا ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ أَتَوْا بِخَبْسَ الْصَّنْدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ١١ وَعَمِلَ الْمَلِكُ خَبْسَ الْصَّنْدَلِ دَرْجًا لِيَسِّرَ الْرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَأَغْوَادَ وَرَبَابَا، وَمَمْ يَرِ مِثْلُهَا قَبْلَ فِي أَرْضِهِمْ. ١٢ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَا كُلَّ مُشْتَهَاها الَّذِي طَلَبَتْ فَضْلًا عَمَّا أَتَتْ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ. فَانْصَرَفَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى أَرْضِهَا هِيَ وَعَبِيدُهَا. ١٣ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي جَاءَ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتَّ مِئَةٍ وَسِتَّاً وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ، ١٤ فَضْلًا عَنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْتَّجَارُ وَالْمُسْتَبْضِعُونَ. وَكُلُّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ كَانُوا يَأْتُونَ بِذَهَبٍ وَفَضَّةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ. ١٥ وَعَمِلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِئَتَيْ تُرْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ الْتُرْسَ الْوَاحِدَ سِتَّ مِئَةَ شَاقِلٍ مِنْ الذَّهَبِ الْمُطَرَّقِ، ١٦ وَتَلَاثَ مِئَةَ مِجْنَ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ الْمِجْنَ الْوَاحِدَ ثَلَاثَ مِئَةَ شَاقِلٍ مِنْ الذَّهَبِ. وَجَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي بَيْتِ وَغْرِ لَبَانَ. ١٧ وَعَمِلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَغَشَّاءً بِذَهَبٍ خَالِصٍ. ١٨ وَلِلْكُرْسِيِّ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَلِلْكُرْسِيِّ مَوْطَئٌ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّهَا مُنَصَّلَةٌ، وَيَدَانِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى مَكَانِ الْجَلُوسِ، وَأَسْدَانِ وَاقْفَانِ بِجَانِبِ الْيَدَيْنِ. ١٩ وَأَتَنَا عَشَرَ أَسْدَا وَاقْفَةً هُنَاكَ عَلَى الْدَّرَجَاتِ الْسِّتِّ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. لَمْ يُعْمَلْ مِنْ ذَهَبٍ فِي جَمِيعِ الْمَالِكِ. ٢٠ وَجَمِيعُ آنِيَّةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْمَالِكِ. ٢١ لَأَنَّ سُفْنَ الْمَلِكِ تُخْسِبُ الْفِضَّةَ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، ٢٢ وَجَمِيعُ آنِيَّةِ بَيْتِ وَغْرِ لَبَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. لَمْ كَانَتْ تَسِيرُ إِلَى تَرْشِيشَ مَعَ عَبِيدِ حُورَامَ، وَكَانَتْ سُفْنُ الْمَلِكِ تَرْشِيشَ تَأْتِي مَرَّةً فِي كُلِّ ثَلَاثَ سِنِينَ حَامِلَةً ذَهَبًا وَفَضَّةً وَعَاجًا وَقُرُودًا وَطَوَاوِيسَ. ٢٣ فَتَعَظَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْغَنَى وَالْحُكْمَةِ. ٢٤ وَكَانَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يُلَتَّمِسُونَ وَجْهَ سُلَيْمَانَ لِيَسْمَعُوا حِكْمَتَهُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٤ وَكَانُوا يَأْتُونَ كُلَّ وَاحِدٍ بِهِنْدِيَّتِهِ، بِأَنِيَّةِ فَضَّةٍ وَأَنِيَّةِ ذَهَبٍ وَحُلَلَ وَسَلَاحَ وَأَطْيَابَ وَخَيْلٍ وَبَغَالَ سَنَةَ ٢٥ وَكَانَ سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةَ أَلْفَ مِذَوْدَ خَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَأَتَنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسَ، فَجَعَلَهَا فِي مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ وَعَمَ الْمَلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢٦ وَكَانَ مُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ الْمُلُوكِ مِنَ النَّهْرِ إِلَى أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيَّنَ وَإِلَى تَخُومِ مِصْرَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ مِثْلَ الْحِجَارَةِ وَجَعَلَ الْأَرْزَ مِثْلَ الْجَمِيزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ فِي الْكُثْرَةِ. ٢٨ وَكَانَ مُخْرَجُ خَيْلِ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْاضِيِّ. ٢٩ وَبِقِيَّةِ أُمُورِ سُلَيْمَانَ الْأَوَّلِيِّ وَالْآخِرِيِّ مَكْتُوبَةً فِي أَخْبَارِ نَاثَانَ النَّبِيِّ، وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَّ الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤَى يَعْدُو الرَّأْيِ عَلَى يَرْبِعَامَ بْنِ نَبَاطَ. ٣٠

تَقْوَعَ تبعد عن بيت لحم ٦ أميال أقامت فيها المرأة الحكيمة (اصمومئيل ١٤: ٢) وكانت مدينة النبي عاموس. **بَيْتَ صُورَ** (ع ٧) تبعد عن حبرون نحو ٥ أميال إلى الشمال.

سُوكُو إلى جهة الغرب من بيت لحم وتبعد عنها نحو ١٥ ميلاً ويجوارها قتل داود جليات (اصمومئيل ١٧: ١). **عَدْلَامَ** على بعد نحو ٢٠ ميلاً من أورشليم غرباً بجنوب وبقرها المغارة التي سكنها داود ورجاله (اصمومئيل ٢٢: ١). **جَتَ** (ع ٨) مدينة للفلسطينيين موقعها مجھول (اصمومئيل ٦: ١٧) وصارت لإسرائيل في أيام صموئيل (اصمومئيل ٧: ١٤) وفي أيام داود (أيام ١٨: ١). **مَرِيشَةَ** في بلاد ہوذَا المنخفضة.

زَيْفَ تبعد ٤ أميال عن حبرون إلى جهة الجنوب. إليها هرب داود من وجه شاول واختبأ فيها (اصمومئيل ٢٣: ١٤).

أَدُورَايْمَ (ع ٩) تبعد عن حبرون ٥ أميال إلى الغرب. **لَحِيشَ** هي منيعة جداً وموقعها على تل أخذها يتشوّع (يشوع ١٠: ٣٢) وهي تبعد عن أورشليم نحو ٤٠ ميلاً إلى جهة الجنوب الغربي على طريق غزة ومصر.

عَزِيقَةَ مدينة في سفلة ہوذَا موقعها مجھول. **صَرْعَةَ** (ع ١٠) في ساحل ہوذَا أعطيت لدان (يشوع ١٥: ٣٣) كانت مسقط رأس شمشون.

أَيَّلُونَ اسمها اليوم يالو على بعد ١٤ ميلاً إلى الغرب من أورشليم شمالي طريق يافا. كانت للاوبيين في سبط دان ثم دخلت في تخوم بنiamين.

حَبْرُونَ الخليل المعروفة اليوم والمذكورة كثيراً في الكتاب سكنها إبراهيم وإسحاق ويعقوب ودفن فيها سارة وإبراهيم وإسحاق ورفقة ولية ويعقوب وكانت من مدن الكهنة ومدن الملتجأ وملك داود فيها ٧ سنين.

يَهُودَا وَبَيْنَامِينَ عند انقسام المملكة لم يكن لرجبعام إلا ہوذَا فقط (املوك ١٢: ٢٠) وبعد ذلك اتحد بنiamين مع ہوذَا (املوك ١٢: ٢١) وكانت مدينة أورشليم على التل بين ہوذَا وبينامين.

يَهُودَا (ع ١٣) **وَالْكَهْنَةُ وَالْأَلَوَيْوَنَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ** مثّلوا بينَ يَدَيْهِ مِنْ جَمِيعِ تَخْوِيمِهِمْ، لَأَنَّ الْأَلَوَيْوَنَ تَرَكُوا مَرَاعِيهِمْ وَأَمْلَاكِهِمْ وَأَنْطَلَقُوا إِلَى ہُودَا وَأُورُشَلِيمَ، لَأَنَّ يَرْبُعَامَ وَبَنِيهِ رَفَضُوهُمْ مِنْ أَنْ يَكُنُوا لِلَّرَبِّ ١٥ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ كَهْنَةً لِلْمُرْتَقَعَاتِ وَلِلْتَّنِيُّوسِ وَلِلْعُجُولِ الَّتِي عَمِلَ ١٦ وَعَدَهُمْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ الَّذِينَ وَجَهُوا قَلْوَبُهُمْ إِلَى طَلْبِ الْرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ لِيَذْبُحُوا لِلَّرَبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ ١٧ وَشَدَّدُوا مُلْكَةَ ہُودَا وَقَوْفَا رَجْبَعَامَ بْنَ سُلَيْمانَ ثَلَاثَ سِنِينَ،

الَّذِي عَلَى الْتَّسْخِيرِ، فَرَجَمَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْجَهَارَةِ فَمَاتَ.

فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَجْبَعَامُ وَصَعَدَ إِلَى الْمُرْكَبَةِ لِيَهُبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ١٩ فَعَصَى إِسْرَائِيلَ بَيْتَ دَاؤَدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمَ».

لتفسير «الأصحاح العاشر» (انظر املوك ١٢: ١ - ٢٠).

الأَصْحَاحُ الْخَادِيُّ عَشَرَ

١ - ٤ «١ وَلَمَّا جَاءَ رَجْبَعَامَ إِلَى أُورُشَلِيمَ جَمَعَ مِنْ بَيْتِ ہُودَا وَبَيْنَامِينَ مِئَةَ وَتَسْعَينَ أَلْفَ مُخْتَارٍ مُحَارِبٍ لِيَهُارِبِ إِسْرَائِيلَ، لِيُرِدَ الْمَلِكَ إِلَى رَجْبَعَامَ ٢ وَكَانَ كَلَامُ الْرَّبِّ إِلَى شَمَعِيَا رَجُلُ اللَّهِ ٣ قُلْ لِرَجْبَعَامَ بْنَ سُلَيْمانَ مَلِكِ ہُودَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلِ فِي ہُودَا وَبَيْنَامِينَ: ٤ هَكَذَا قَالَ الْرَّبُّ: لَا تَصْعُدُوا وَلَا تَخْارِبُوا إِحْوَتُكُمْ. أَرْجِعُوْا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، لَأَنَّهُ مِنْ قِبْلِي صَارَ هَذَا الْأَمْرُ. فَسَمِعُوا لِكَلَامِ الْرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنِ الْدَّهَابِ ضِدَّ يَرْبُعَامَ».

(انظر املوك ١٢: ٢١ - ٢٤).

٥ - ١٢ «٥ وَأَقَامَ رَجْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى مُدُنًا لِلْحَصَارِ فِي ہُودَا. ٦ فَبَيْتَ لَهُمْ وَعِيطَامَ وَتَقْوَعَ ٧ وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأَدُورَايْمَ وَلَحِيشَ وَعَزِيقَةَ ١٠ وَصَرْعَةَ وَأَيَّلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي ہُودَا وَبَيْنَامِينَ وَمُدُنًا حَصِينَةَ ١١ وَشَدَّدَ الْحُصُونَ وَجَعَلَ فِيهَا قَوَادًا وَخَزَائِنَ مَأْكَلَ وَرَبَّتِ وَحْمَرَ ١٢ وَأَتَرَاسَأَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَرِمَاحَ، وَشَدَّدَهَا كَثِيرًا جِدًا، وَكَانَ لَهُ ہُودَا وَبَيْنَامِينَ».

والمدن الحصينة المذكورة هي إلى جهة الجنوب والغرب لأنَّه خاف من مصر. وسنرى (ص ١٢) إنَّ الغازي أتى من مصر والمدن الحصينة لم تمنعه.

بَيْتَ لَهُمْ (ع ٦) مدينة قديمة اسمها الأول أفراتة (تكوين ٣٥: ١٦ و ١٩) لم يبنها رجبعام بل حصنها وهي تبعد عن أورشليم نحو ٦ أميال واشتهرت لكونها مدينة داود مسقط رأس يسوع.

عِيطَامَ قرب بيت لحم وتبعد عن أورشليم نحو ٧ أميال وفيها ينبع ماء كان منه قناة إلى أورشليم في أيام سليمان حسب قول التلمود.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

لَأَنَّهُمْ سَارُوا فِي طَرِيقِ دَاؤَدَ وَسَلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ».

١ - ١٦ «١ وَلَمَّا تَشَيَّتْ مَلَكَةُ رَحْبَعَامَ وَتَشَدَّدَتْ، تَرَكَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلَكِ رَحْبَعَامَ صَعَدَ شِيشَقُ مَلَكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلَيمَ لِأَنَّهُمْ حَانُوا إِلَيْهِ ٣ بِالْفَيْرَ وَمَئِينَ مَرْكَبَةٍ وَسِتِّينَ الْفَ فَارِسٍ، وَمَمْ يَكُنْ عَدْدُ الْشَّعْبِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ لَوْبِينَ وَسُكِّينَ وَكُوشِينَ. ٤ وَأَخَذَ الْمَدْنَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لِيَهُوذَا وَأَتَى إِلَيْهِ أُورُشَلَيمَ. ٥ فَجَاءَ شَمَعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَحْبَعَامَ وَرُؤْسَاءِ بְּهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلَيمَ مِنْ وَجْهِ شِيشَقَ وَقَالُوا لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَتَنْتُ تَرْكُتُمُونِي وَأَنَا أَيْضًا تَرْكُتُمْ لِيَدِ شِيشَقَ. ٦ فَتَذَلَّلَ رُؤْسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلَكُ وَقَالُوا: يَأْرُّ هُوَ الرَّبُّ. ٧ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ تَذَلَّلُوا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى شَمَعِيَا: قَدْ تَذَلَّلُوا فَلَا أَهْلِكُهُمْ بَلْ أَعْطَاهُمْ قَلِيلًا مِنَ الْنَّجَاهَةِ، وَلَا يَنْصَبُ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلَيمَ بِيَدِ شِيشَقَ ٨ لِكُلِّهِمْ يَكُونُونَ لَهُ عَيْدًا وَيَعْلَمُونَ خِدْمَتِي وَخِدْمَةَ مَالِكِ الْأَرَاضِيِّ. ٩ فَصَعَدَ شِيشَقُ مَلَكُ مِصْرَ عَلَى أُورُشَلَيمَ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلَكِ، أَخَذَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَثْرَاسَ الْذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سَلَيْمَانُ. ١٠ فَعَمِلَ الْمَلَكُ رَحْبَعَامَ عِوَضًا عَنْهَا أَثْرَاسَ نُحَاسٍ وَسَلَمَهَا إِلَى أَيْدِي رُؤْسَاءِ السَّعَادَةِ الْحَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلَكِ. ١١ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلَكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي السَّعَادَةَ وَيَحْمُلُوهَا، ثُمَّ يُرْجِعُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ السَّعَادَةِ. ١٢ وَلَمَّا تَذَلَّلَ أَرْتَدَ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلِمْ يُهْلِكْهُ تَمَامًا. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي بُهُوذَا أُمُورُ حَسَنَةٍ. ١٣ فَشَدَّدَ الْمَلَكُ رَحْبَعَامُ فِي أُورُشَلَيمَ وَمَلَكَ، لِأَنَّ رَحْبَعَامَ كَانَ أَبْنَاءَ إِحْدَى وَأَرْبَعينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَبْعَ عَشَرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلَيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَضَعَ أَسْمَهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ. وَأَسْمُ أَمَّهُ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ. ١٤ وَعَمِلَ الشَّرُّ لِأَنَّهُ لَمْ يُهْبِئْ قَلْبَهُ لِطَلَبِ الرَّبِّ. ١٥ وَأَمُورُ رَحْبَعَامَ الْأُولَى وَالْآخِيرَةِ مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ شَمَعِيَا النَّبِيِّ وَعَدُوِ الرَّأْيِ عَنِ الْأَنْتَسَابِ. وَكَانَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَبَرْبَعَامَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ١٦ ثُمَّ أَضْطَجَعَ رَحْبَعَامُ مَعَ أَبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاؤَدَ، وَمَلَكَ أَبْنَاهُ عِوَضًا عَنْهُ». .

ترَكَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ (ع ١) سَارَ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ دَاؤَدَ وَسَلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ فَوَائِدِ الضَّيْقِ ثُمَّ تَقَوَّى وَبَنَى ١٥ مَدِينَةً لِلْحَصَارِ وَجَعَلَ فِيهَا قَوَادًا وَخَزَائِنَ وَأَثْرَاسًا فَلِمْ يَخْفَ بَعْدَ مِنْ مِصْرَ بَلْ اتَّكَلَ عَلَى مَدِينَةِ الْحَصِينَةِ وَتَرَكَ الرَّبَّ.

إِنَّ الْكَهْنَةَ وَاللَّاوِيْنَ الَّذِينَ وَجَهُوا قُلُوبَهُمْ إِلَى طَلْبِ الرَّبِّ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلَيمَ فَشَدَّدُوا الْمَمْلَكَةَ وَقَوَّوا الْمَلَكَ. وَأَرَكَانَ الْمَمْلَكَةِ هِيَ الْأَنْقِيَاءُ فِيهَا وَلَيْسَ الْمَدِينَةُ الْمَحْصَنَةُ وَالْخِيلُ وَالْمَرْكَبَاتُ وَالْخَزَائِنُ وَالسَّلَاحُ. لَأَنَّ بَرْبَعَامَ وَبَنِيهِ رَفَضُوهُمْ (ع ١٤) (انْظُرْ أَمْلُوكَ ١٢ - ٣١). ٣٣ (٢٣).

تَيُوسِ (ع ١٥) (انْظُرْ لَاوِيْنَ ١٧): إنَّ سَفَرَ الْمَلُوكِ يَذَكُرُ عَبَادَةَ الْعَجَولِ وَهُنَّ إِشَارَةٌ إِلَى نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْعَبَادَةِ الْوَثَيَّةِ. وَمِنْ خَرَافَتِهِمْ أَنَّ الشَّيَاطِينَ أَخْذُوا أَجْسَادَ تَيُوسِ.

١٨ - ٢٣ «١٨ وَاتَّخَذَ رَحْبَعَامَ لِنَفْسِهِ امْرَأَةً: مَحْلَةَ بَنْتِ يَرِيمُوتَ بْنِ دَاؤَدَ، وَأَبِي جَيَالِ بَنْتَ أَلِيَّابَ بْنِ يَسَّى. ١٩ فَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ: يَعْوُشَ وَشَمَرِيَا وَزَاهِمَ ٢٠ ثُمَّ بَعْدَهَا أَخَذَ مَعْكَةَ بَنْتَ أَبْشَالُومَ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبِيَا وَعَتَّابَيَ وَرَبِّيَا وَشَلُومِيَّتَ. ٢١ وَأَحَبَّ رَحْبَعَامُ مَعْكَةَ بَنْتَ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ وَسَرَارِيَّهِ، لَأَنَّهُ اخْتَدَ ثَمَانِيَّ عَشَرَةَ امْرَأَةً وَسِتِّينَ سُرَيَّةَ، وَوَلَدَ ثَمَانِيَّةَ وَعَشْرِينَ أَبْنَاءَ وَسِتِّينَ أَبْنَةً. ٢٢ وَأَقَامَ رَحْبَعَامَ أَبِيَا أَبْنَهَ مَعْكَةَ رَأْسًا وَقَائِدًا بَيْنَ إِحْوَتِهِ لِيَمِّلَكَهُ. ٢٣ وَكَانَ فَهِيمَا، وَفَرَّقَ مِنْ كُلِّ بَنِيهِ فِي جَمِيعِ أَرَاضِيِّ بُهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ الْمَدِينَ الْحَصِينَةِ وَأَعْطَاهُمْ زَادًا بِكَثِيرَةٍ. وَطَلَبَ نِسَاءَ كَثِيرَةً».

ربما هنا اقتباس من أخبار عدو الرائي عن الانتساب (١٢: ١٥).

يَرِيمُوتَ بْنِ دَاؤَدَ (ع ١٨) لم يذكر هذا الاسم بين أبناء داود (أ أيام ٣: ١ - ٨ و ١٤: ٤ - ٧) ولعله ابن إحدى سراري داود.

بَنْتَ أَلِيَّابَ بْنِ يَسَّى (اصْمُوئِيل ١٦: ٦) وربما كانت حفيته لأن ألياب كان أخا داود الأكبر.

مَعْكَةَ بَنْتَ أَبْشَالُومَ (١٣: ٢ وانظر أملوك ١٥: ٢). **وَأَقَامَ رَحْبَعَامَ أَبِيَا** (ع ٢٢) الظاهر أن يعوش كان بكره (ع ١٩) فكان له الباكرة (تشني ٢١: ١٥ - ١٧) من جهة وراثة الأموال وأما الملك فكان أحياناً لابن أصغر كما كان سليمان وهو أصغر من أخيه أدونيا.

وَكَانَ فَهِيمَا (ع ٢٣) جاهلاً في بعض أموره وفيهما في بعضها.

وَطَلَبَ نِسَاءَ كَثِيرَةً طلبهن لنفسه أو لأولاده وهذا هو الأرجح.

وَتَشَدَّدُوا عَلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ رَحْبَعَامُ فَتَىً رَّفِيقَ الْقُلُوبِ فَلَمْ يَبْتُ أَمَاهُمْ ۖ ۗ ۸ وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنْكُمْ تُشْبِهُونَ أَمَامَ مَكْلَكَةَ الرَّبِّ بِيَدِ بَنِي دَاؤُدَّ، وَأَنْتُمْ جُهْمُورٌ كَثِيرٌ وَمَعْكُمْ عُجُولٌ ذَهَبٌ قَدْ عَمِلَهَا يَرْبَعَامُ لِكُمْ أَهْلَهُ ۖ ۹ أَمَا طَرَدْتُمْ كَهْنَةَ الرَّبِّ بَنِي هَارُونَ وَاللَّاوِيْنَ، وَعَمِلْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ كَهْنَةَ كَشْعُوبَ الْأَرْضِيِّ، كُلُّ مَنْ أَتَى لِيَمْلأَ يَدَهُ بِثُورِ أَبْنِ بَقَرٍ وَسَبْعَةَ كَبَابِشِي صَارَ كَاهْنًا لِلنِّدِينِ لَيُسُوَا أَهْلَهُ ۖ ۱۰ وَمَمَّا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ أَهْلُنَا، وَمَمَّا نَرْتُكُهُ ۖ وَالكَهْنَةُ الْحَادِمُونَ الرَّبُّ هُمْ بَنُو هَارُونَ وَاللَّاوِيْنَ فِي الْعَمَلِ ۖ ۱۱ وَيُوقَدُونَ لِلرَّبِّ حُمُرَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً وَبَحُورٍ أَطْيَابٍ وَخُبُرُ الْوُجُوهِ عَلَى الْمَائِدَةِ الظَّاهِرَةِ، وَمَنَارَةُ الْدَّهْبِ وَسُرُجُها لِلإِيَّاقَادِ كُلَّ مَسَاءٍ، لَأَنَّنَا نَحْنُ حَارِسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ إِلَهِنَا ۖ وَمَمَّا أَنْتُمْ قَدْ تَرْكُمُوهُ ۖ ۱۲ وَهُوَذَا مَعْنَا اللَّهُ رَئِيسًا، وَكَهْنَتُهُ وَأَبْوَاقُ الْهَتَافِ لِلْهَتَافِ عَلَيْكُمْ ۖ فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُخَارِبُوا الرَّبِّ إِلَهَ أَبَائِكُمْ لَا نَكُمْ لَا تُقْلِحُونَ ۖ .

أَرْبَعُ مِئَةُ الْأَلْفِ الْخَ (ع ۳) حينما أحصى داود الشعب كان یہوذا أربع مئة وسبعين ألف رجل مستلي السيف وإسرائيل ألف ألف ومئة ألف (أيام ۲۱ : ۵) وفي (المسؤول ۹ : ۲۴) خمس مئة ألف في یہوذا وثمان مئة ألف في إسرائيل. **جَبَلِ صَمَارِيْمَ** (ع ۴) كانت صمارايم إحدى مدن بنiamين (بیشوع ۱۸ : ۲۲) وكان ميدان المعركة على الحدود بين یہوذا وإسرائيل.

وَقَالَ أَسْمَعُونِي لا يمكن كل إسرائيل وهم ثمان مئة ألف أن يسمعوا صوته. وربما كلام الملك وحشمه الواقفين قبالة القريبيين منه. وليس ميدان الحرب مكاناً للكلام بل لل فعل. فلم يتكلم يرباعم بل اغتنم الفرصة وجعل الكمين يدور ليأتي من خلفهم (ع ۱۳). ولكن في خطاب أبيا فوائد وكلامه مرتب وفصيح. ذكر أولاً أن يرباعم كان قد خالف ترتيب الله في انشقاق المملكة.

عَهْدِ مِلْحٍ (ع ۵) إن الملحق جزء مهم لكل أنواع الطعام فيكتنى به عن الطعام بالإجمال. وهنا إشارة إلى عادة قديمة وعادة لم تزل عند العرب إن الأكل معًا شبيه معاهدة فلا يجوز لأحد أن يؤذى من أكل من طعامه. وعهد ملح هنا معاهدة ثابتة بين الرب وداود ونسله.

عَبْدُ سُلَيْمَانَ (ع ۶) (املوك ۱۱ : ۲۶ - ۲۸).

بَنُو بَلِيْعَالَ (ع ۷) أي عديمو الفائدة وهكذا يلقب الكتاب المقدس من كان ذمياً ولثيناً لا يخاف الله ولا يهاب إنساناً.

وَكَانَ رَحْبَعَامُ فَتَىً (ع ۷) كان ابن إحدى وأربعين سنة ولكنه كفتىً في قلة اختباره في الحرب والسياسة.

وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ فِي سَفَرِ الْمُلُوكِ الاسم إسرائيل يطلق على المملكة الشمالية والاسم یہوذا على الجنوبية. وأما في سفر أخبار الأيام فعلى شعب الله أكانوا في المملكة الشمالية أم الجنوبية (أيام ۱۲ : ۶ و ۱۵ : ۱۷ و ۲۱ : ۴ و ۲۸ : ۱۹ و ۲۷).

شِيشَقُ مَلِكُ مِصْرَ (ع ۲) (انظر املوك ۱۴ : ۲۵ - ۳۱). والزيادة على ما ذكر في سفر الملوك هي أنه صعد بألف ومئتي مركبة وستين ألف فارس ولم يكن عدد للشعب الذين معه. وأما هذا الشعب فلم يستحق أن يُدعى عسكراً لأنهم بلا نظام وبلا حل عسكرية كل واحد زاده معه لم يكلفو شيشق شيئاً وغيتهم النهب.

لُوَبِيَّنِ من لوبيا أو ليبيا الواقعة إلى الشمال الغربي من مصر. **سُكِّيْنَ** المظنون أنهم سكنوا شط البحر الأحمر الغربي وفي الترجمة السبعينية ما يدل على أنهم سكنوا المغارب. **كُوشِيَّنِ** أهل جنوب مصر الساكني في نوبيا وسنار وكردوفان وشمالي الحبش.

شَمَعْيَا النَّبِيُّ (ع ۵) وهو مؤرخ أيضاً (ع ۱۵) وكان رجلاً أميناً للرب إذ ويخ الملك بلا خوف منه. وكان في رحבעام أمور صالحة إذ تذلل وقال «بار هو الرب» أي قبل التوبية من شمعيا فأعطاهم الرب قليلاً من النجاة.

الْأَصْحَاحُ الْثَالِثُ عَشَرُ

۱، ۲ «۱ فِي الْسِّنَنِ الْتَّامِيَّةِ عَشَرَةَ لِلْمَلِكِ يَرْبَعَامَ، مَلَكَ أَبِيَا عَلَى یہوذا. ۲ مَلَكَ ثَلَاثَ سِيِّنَ فِي أُورْشَلِيمَ. وَآشُمُ أَمَّهِ مِيكَاهَا بِنْتُ أُورِيَّيْلَ مِنْ جِبْعَةَ. وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبِيَا وَيَرْبَعَامَ ۖ .

(انظر املوك ۱۵ : ۱ - ۸). وهنا ذكر المعركة الهاشلة بينه وبين يرباعم.

۳ - ۱۲ «۳ وَبَتَدَأَ أَبِيَا فِي الْحَرْبِ بِجَيْشٍ مِنْ جَبَابِرَةِ الْقِتَالِ، أَرْبَعُ مِئَةُ الْأَلْفِ رَجُلٌ مُخْتَارٌ، وَيَرْبَعَامُ أَصْطَفَ لِمُحَارِبَتِهِ بِشَمَانِ مِئَةُ الْأَلْفِ رَجُلٌ مُخْتَارٌ، جَبَابِرَةُ بَاسٍ. ۴ وَقَامَ أَبِيَا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيْمَ الَّذِي فِي جَبَلِ أَفْرَيْمَ وَقَالَ: أَسْمَعُونِي يَا بَرْبَعَامُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ. ۵ أَمَا لَكُمْ أَنْ تَعْرُفُوا أَنَّ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلِ أَعْطَى الْمُلْكَ عَلَى إِسْرَائِيلِ لِدَاؤُدَ إِلَى الْأَبَدِ وَلِبَنِيهِ بِعَهْدِ مِلْحٍ؟ ۶ فَقَامَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطٍ عَبْدُ سُلَيْمَانَ بْنُ دَاؤُدَ وَعَصَى سَيِّدَهُ. ۷ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ بَطَّالُونَ بْنُو بَلِيْعَالَ

الترجمات تترك صفرًا فتقول إن عدد المحاربين كان ٨٠٠٠٠ من إسرائيل و٤٠٠٠ من ٤٠٠٠ من بہودا وعدد القتلى ٥٠٠٠ والبعض يقولون بوقوع غلط من الناسخ أو إن الكاتب بما أنه لا وي كثُر وزاد لغاية الخاصة. والأمر واضح إن القتال كان عظيمًا جداً وبلا رحمة وكان وجهاً لوجه. لا محابة كمحبة الإخوة ولا بغض كبغضهم.

بَيْتُ إِيلَيْهَا (ع ١٩) مدينة معروفة فيها رأى يعقوب رؤياه وكان أحد محلات العبادة عند يربعم و كانت قرية من حدود بہودا. اسمها الحالي بيتن.

يَشَانَةٌ... عَفْرَوْنَ موقعهما مجهول والظاهر أنها بقرب بيت إيل.

وَمَاتَ (ع ٢٠) موته مذكور هنا لأجل تتمة نباء غير أنه مات بعد موته أبيا بستين (املوك ١٥: ٢٥). كان يربعم رجلاً مقنداً ولو قصد لكان يقدر أن يحفظ الملكة من الانقسام ولو تبع الرب كان له البركات الموعود بها لداود (املوك ١١: ٣٧ - ٣٨) ولكنه طلب ما لنفسه وسار بحكمته ونظر إلى الزمان الحاضر فقط فانكسر في الحرب ومات ابنه المحبوب (املوك ١٤: ١ - ١٨) وترك اسمًا مكرورًا وفتح طريقاً سار فيه جميع خلفائه.

وَتَشَدَّدَ أَبِيَا (ع ٢١) وربما كانت الخطايا المشار إليها في (املوك ١٥: ٣) بعد انتصاره على إسرائيل ونتيجة افتخاره واتكاله على نفسه فسقط من تحارب النجاح.

مُدْرِسُ النَّبِيِّ عِلُو (ع ٢٢) ومدرس الكلمة عبرانية معناها تفسير ولا سيما تفسير مع فوائد على نوع مواضع ولم ترد في الكتاب المقدس إلا هنا وفي (٢٤: ٢٧).

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرُ

١ - ٨ ثُمَّ أَضْطَجَعَ أَبِيَا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِيَّةِ دَاؤُدَّ،
وَمَلَكَ آسَا أَبْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ. فِي أَيَّامِهِ أَسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ عَشَرَ سِنِينَ. ٢ وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيِ الْرَّبِّ إِلَهِهِ. ٣ وَنَزَعَ الْمَذَابِحَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ آتَتَمَاثِيلَ وَقَطْعَ الْسَّوَارِيَّ، ٤ وَقَالَ لِبְهُودَا أَنْ يَطْلُبُوا الْرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ. ٥ وَنَزَعَ مِنْ كُلِّ مُدْنِ بְּهֹוֹدَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَاثِيلَ الشَّمْسِ، وَأَسْتَرَاحَتِ الْمُلْكَةُ أَمَامَهُ. ٦ وَبَنَى مُدْنًا حَصِينَةً فِي بְּهֹוֹدَا لِأَنَّ الْأَرْضَ أَسْتَرَاحَتْ وَمَتَّ كُنْ عَلَيْهِ حَرْبٌ فِي تِلْكَ السِّنِينِ، لَأَنَّ الْرَّبَّ أَرَاهُ. ٧ وَقَالَ لِبְهُودَا: لَئِنْ هَذِهِ الْمُدْنَةُ وَتُحَوَّلَهَا بِاسْتَوَارٍ وَأَبْرَاجٍ وَأَبْوَابٍ وَعَوَارِضٍ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ أَمَامَنَا، لَأَنَّا قَدْ طَلَبَنَا الْرَّبَّ إِلَهَنَا. طَلَبْنَا فَأَرَاحَنَا مِنْ كُلِّ جَهَةٍ. فَبَنَوْا وَنَجَحُوا. ٨ وَكَانَ لَاسَا جَيْشٌ يُحْمِلُونَ أَثْرَاسًا وَرِمَاحًا مِنْ بְּهֹוֹدَا، ثَلَاثُ مِئَةٌ

والأمر الثاني الذي ذكره أبيا أن يرباعم كان قد أقام عبادة جديدة وثنية وطرد كهنة الرب وعمل لنفسه كهنة كشعوب الأرضي أي ليسوا من نسل هارون وهم من الجهلاء بلا معرفة وبلا تقوى.

لِيُمْلَأَ يَدُهُ (ع ٩) (خروج ٢٩: ٢٩ - ٣٣) أي ليتخصص لخدمة كاهن والمعنى الأصلي أنه جعل في يده ما يقدمه للرب.

وَأَمَّا نَحْنُ (ع ١٠) نفس الكلام يدل على أن كاتب هذا السفر أحد اللاويين (انظر المقدمة) فذكر بالتفصيل أنواع خدمة اللاويين والكهنة كالقول «يقدمون محقرات... بخور أطیاب وخبز الوجوه... المنارة... أبواب الهاتف الخ» (خروج ٣٩: ٣٠ و ٢٥: ٣٠ - ٣٩) وعدد ١٠ و ٨ و ٩). وخاتم كلامه أن الله معهم والذين يقاومونهم يحاربون الله فلا يُفلحون.

١٣ - ٢٢ «وَلِكِنْ يَرْبِعَامُ جَعَلَ الْكَمِينَ يَدُورُ لِيَأْتِيَ مِنْ خَلْفِهِمْ. فَكَانُوا أَمَامَ بְּهֹוֹדَا وَالْكَمِينُ خَلْفُهُمْ. ١٤ فَالْأَنْفَتَ بְּهֹוֹدَا وَإِذَا الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَامَهُ وَمِنْ خَلْفِهِ. فَصَرَّخُوا إِلَى الْرَّبِّ، وَبَوَقَ الْكَهْنَةُ بِالْأَبْوَاقِ، ١٥ وَهَنَفَ رِجَالُ بְּهֹוֹدَا. وَلِمَا هَفَّ رِجَالُ بְּهֹוֹدَا ضَرَبَ اللَّهُ يَرْبِعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَبِيَا وَبְهֹוֹدَا. ١٦ فَأَنْهَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلُ مِنْ أَمَامَ بְּهֹוֹدَا وَدَفَعُهُمُ اللَّهُ لِيَدِهِمْ. ١٧ وَحَرَرُهُمُ أَبِيَا وَقَوْمُهُ ضَرِبَةً عَظِيمَةً، فَسَقَطَ قُتْلَى مِنْ إِسْرَائِيلَ خَمْسُ مِئَةُ الْأَلْفِ رَجُلٌ مُحْتَارٌ. ١٨ فَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَشَجَّعَ بَنُو بְּهֹוֹدَا لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الْرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. ١٩ وَطَارَدَ أَبِيَا يَرْبِعَامَ وَأَخْذَ مِنْهُ مُدْنًا: بَيْتُ إِيلَيْهِ وَقُرَاهَا وَبَيْشَانَهَا وَقَرْعَرُونَ وَقَرَاهَا. ٢٠ وَمَمَّ يَقُوَّ يَرْبِعَامُ بَعْدِ فِي أَيَّامِ أَبِيَا، فَضَرَبَهُ الْأَرْزَبُ وَمَاتَ. ٢١ وَتَشَدَّدَ أَبِيَا وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعَ عَشَرَةَ امْرَأَةً، وَوَلَدَ أَنْتَنْ وَعِشْرِينَ آبَانًا وَسَتَ عَشَرَةَ بَنِتَنَّا. ٢٢ وَبِقِيَّةُ أُمُورِ أَبِيَا وَطُرْقَهُ وَأَقْوَالَهُ مَكْتُوبَةٌ فِي مُدْرِسِ الْنَّبِيِّ عِلُو».

وأما يرباعم فلم يوجه أفكاره إلى الكلام بل إلى العمل فكان في الأمور الحربية حكيمًا أكثر من أبيا.

بَوَقَ الْكَهْنَةُ كما عند أريحا (يشوع ٦: ١٦).

ضَرَبَ اللَّهُ يَرْبِعَامَ (ع ١٥) ضربه بواسطة بہودا. وربما إن

الله ضرب يرباعم بمرض في جسمه أيضاً (ع ٢٠).

خَمْسُ مِئَةُ الْأَلْفِ (ع ١٧) إن بعضهم يشكون في هذا العدد لأنه لم يكن مثله في الحروب في أيامنا فنقولون إن الذين سقطوا لم يكونوا كلهم قتلى بل كان كثيرون من الخامس مئة ألف جرحي. ويقول غيرهم أن العدد المذكور هو مجموع القتلى في كل الحروب بين يرباعم وأبيا. وبعض

على كوش وعلى مصر أيضاً ومتحدداً مع قبائل إفريقية كاللوبيين وغيرهم (١٦: ٨).

بِجَيْشِ الْفِلَّافِي أي جيش عظيم جداً لا يذكر مثله في الكتاب المقدس ولكنهم بلا نظام فانهزموا حالاً لما اعتراهم الروح من رب.

مَرِيشَةُ إِحْدَى الْمَدَنِ التي حَسَنَهَا رَحْبَعَامُ في جنوبي هُوَذَا (١١: ٨).

الْكَثِيرِيْنَ وَمَنْ لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةً (ع ١١) كان لآسا جيش من المسلمين بأتراس ورماح وقسي كلهم جباررة بأس (ع ٨) ولكنه اتكل على الله اتكللاً تماماً لأن ليس له شيء. **إِلَى جَرَارٍ** (ع ١٣) على طريق مصر تبعد نحو ٣٠ ميلاً عن مريشة و٦٠ ميلاً عن أورشليم أي كانت المزمدة كاملة لأن رب الرب كان عليهم.

خِيَامُ الْمَاشِيَّةِ (ع ١٥) أي خيام أصحاب الماشية وهذا دليل على أن المتحدين مع زاحر كانوا من الرعاة ومن أهل البادية. وبعد ذلك مضى على آسا وملكه زمان بلا حرب ولم يحارب المصريون هُوَذَا مدة نحو ٣٢٠ سنة أي إلى زمان يوشيا (٣٥: ٢٠).

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَر

إن هذا الأصحاح يحتوي على مدة نحو ٢٠ سنة (أو عشر سنين ١٦: ١). كان كلام عزريا موافقاً وفي حينه لأن الملك وشعبه كانوا قد انتصروا على جيش عظيم فصاروا عرضة للافتخار والاتكال على أنفسهم. وكانت مملكة هُوَذَا محتاجة إلى الإصلاح وكان الملك آسا محتاجاً إلى الحكم والنشاط لأن شعبه ربما لم يكونوا كملتهم في الغيرة وفي الإصلاح الواجب.

١ - ٧ **وَكَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزَّرِيَا بْنِ عُودِيدَ، ٢ فَخَرَجَ لِلِّقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: أَسْمَعُوْلَيْا يَا آسَا وَجْبِعَ هُوَذَا وَبَيْتَامِينَ.** **الَّرَّبُّ مَعَكُمْ مَا كُنْتُمْ مَعَهُ، وَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجَدُ لَكُمْ، وَإِنْ تَرْكُتُمُوهُ يَرْتُكُمْ.** ٣ **وَلِإِسْرَائِيلَ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ بِلَا إِلَهٌ حَقٌّ وَبِلَا كَاهِنٍ مُعْلِمٍ وَبِلَا شَرِيعَةٍ.** ٤ **وَلَكُمْ لِمَا رَجَعُوا عِنْدَمَا تَضَاقُوا إِلَى الَّرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ وَطَلَبُوهُ وُجْدَهُمْ.** ٥ **وَفِي تِلْكَ الْأَرْمَانِ مَمْ يُكْنِيْنَ أَمَانَ لِلْخَارِجِ وَلَا لِلِّدَاخِلِ، لَأَنَّ أَصْطَرَابَاتٍ كَثِيرَةٌ كَانَتْ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرَاضِيِّ.** ٦ **فَأَفْرَيْتُ أَمَمَةً بِأُمَّةٍ وَمَدِينَةً بِمَدِينَةٍ، لَأَنَّ اللَّهَ أَرْعَجَهُمْ بِكُلِّ ضِيقٍ.** ٧ **فَتَشَدَّدُوا أَنْتُمْ وَلَا تَرْتَخِيْنَ أَيْدِيكُمْ لَأَنَّ لِعَمَلِكُمْ أَجْرًا.**

أَلْفٌ، وَمَنْ بَيْتَامِينَ مِنَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَئْرَاسَ وَيَشُدُّونَ الْقِسْيَ مِثَانِ وَثَانُونَ أَلْفًا. كُلُّ هُؤُلَاءِ جَبَابِرَةُ بَاسٍ.

(انظر املوك ١٥: ٧ - ١٥).

أَسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ عَشَرَ سَنِينَ (ع ١) والأسباب أولاً لأن ملك إسرائيل كان قد انكسر وخسر خسارة عظيمة في الحرب بينه وبين أبيا (١٣: ١٦ - ٢٠) وثانياً لأنه ربما كانت هنالك معاهدة بين هُوَذَا وآرام (١٦: ٢ و ٣).

الْمَذَابِحُ الْغَرِيبَةُ (ع ٣) من زمان سليمان الذي بني مرتفعة لكموش وغيره على جبل الله تجاه أورشليم.

الْتَّمَاثِيلُ... السَّوَارِيَ (انظر املوك ٢١: ٧ وتفسيرها). **تَمَاثِيلُ الشَّمْسِ** (ع ٥) حجارة منقوشة مصورة على نوع عواميد مستعملة في عبادة الشمس أو البعل.

وَبَنَى مُدُنًا حَصِينَةً (ع ٦) نستنتج إن عمله هذا كان بالحكمة وموافقاً لإرادة الله. فاتكل على الله واستعمل الوسائل اللازمة لأجل الدفاع وحماية المملكة.

٩ - ١٥ «فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ زَارَحُ الْكُوشِيُّ بِجَيْشِ الْفِلَّافِ، وَبِمَرْكَبَاتٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ، وَأَتَى إِلَى مَرِيشَةَ. ١٠ وَخَرَجَ آسَا لِلِّقَاءِ وَأَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةِ عِنْدَ مَرِيشَةَ. ١١ وَدَعَا آسَا الَّرَّبَ إِلَهُهُ: أَهْبَا الَّرَّبُّ، لَيْسَ فَرْقَا عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ الْكَثِيرِيْنَ وَمَنْ لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةً. فَسَاعَدْنَا أَهْبَا الَّرَّبُّ إِلَهَنَا لِأَنَّا عَلَيْنَاكَ اتَّكَلْنَا وَبِاسْمِكَ قَدَّمْنَا عَلَى هَذَا الْجَيْشِ. أَهْبَا الَّرَّبُّ أَنْتَ إِلَهَنَا. لَا يَقُولُ عَلَيْنَا إِنْسَانٌ. ١٢ فَضَرَبَ الَّرَّبُ الْكُوشِيْنَ أَمَمَ آسَا وَأَمَامَ هُوَذَا، فَهَرَبَ الْكُوشِيْنَ. ١٣ وَطَرَدَهُمْ آسَا وَالشَّغِبُ الَّذِي مَعَهُ إِلَى جَرَارٍ، وَسَقَطَ مِنَ الْكُوشِيْنَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَيٌّ لَأَنَّهُمْ انْكَسَرُوا أَمَامَ الَّرَّبِّ وَأَمَامَ جَيْشِهِ. ١٤ فَحَمَلُوا غَنِيمَةً كَثِيرَةً جَدًا. ١٥ وَضَرَبُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَ جَرَارَ، لَأَنَّ رُعْبَ الَّرَّبِّ كَانَ عَلَيْهِمْ، وَهَبُوا كُلُّ الْمَدَنِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا هَمْبُ كَثِيرٌ. ١٦ وَضَرَبُوا أَيْضًا خِيَامَ الْمَاشِيَّةِ وَسَاقُوا غَنِيمَةً كَثِيرَةً وَجَمِالًا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ».

زَارَحُ الْكُوشِيُّ (ع ٩) لا نجد هذا الاسم في التواريخ. يظن بعضهم أنه من بلاد العرب لأن الاسم كوش يطلق على ما إلى جهة الغرب من البحر الأحمر وعلى ما إلى جهة الشرق منه أيضاً ويظنون أنه لا يمكن مروره في مصر لو أتي من البلاد الواقعة إلى الجنوب منه. والأرجح أنه كان من كوش في إفريقية التي تحتوي على نوبيا وستار وكردوفان وقسم من الحبشة (١٢: ٣) وتسلط على مصر فكان ملكاً

سمع آسا هذا الكلام ونبوءة النبي تشدد الخ» أو بترك كلمتي «عزريا ابن» فالصواب «نبوءة عزريا بن عوديد» .
نَزَعَ الرَّجَاسَاتِ كان قد نزعها من قبل (١٤ : ٢ - ٥) والمعنى هنا أنه ثبت في العمل الذي ابتدأ فيه وكمله.

الْمَدْنُ الَّتِي أَخْذَهَا إن الكتاب لا يذكر حرباً بين آسا وإسرائيل قبل الإصلاح المذكور هنا (١٤ : ١ و٧). والأرجح إن المدن المشار إليها هي التي أخذها آبيا (١٣ : ١٩) والمدن المذكورة في (١٧ : ٢) هي هذه المدن أو مدن أخذها آسا بعد رجوع يشا (١٦ : ٥).

وَجَدَدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ مذبح المحرقة الذي كان مكانه في دار الهيكل أمام الرواق أي مدخل القدس . كان قد مضى مدة سبعين سنة من بناء الهيكل إلى زمان آسا وطبعاً احتاج المذبح إلى التجديد . وبعضهم يفهمون أن آسا قدس المذبح من جديد لأن العبادة الوثنية كانت قد دنسه.

رَوَاقِ (أَمْلُوكِ ٧ : ٦ و٧).

وَجَمِعَ كُلُّ يَهُودًا (ع ٩) لأنه أراد أن الإصلاح لا يكون عمل الملك وحده بل عمل الشعب كلهم .
وَالْغَرَبَاءِ كان هذا الاجتماع بعد انشقاق المملكة بنحو ٣٥ سنة وكان يهودا وإسرائيل قد صاورا غرباء بعضهم عن بعض .

وَمَنْ شَمَعُونَ كان نصيبيهم داخل نصيب يهودا (يسوع ١٩ : ١) واستولى يهودا على بعض مدنهم . وبعضهم انضموا إلى يهودا . تسموا غرباء نظراً لأصلهم ولقلة معرفة أكثرهم وعدم اتخاذهم مع يهودا في العبادة .

فِي الْشَّهْرِ الْثَّالِثِ (ع ١٠) عيد الأسابيع في الشهر الثالث (تشنية ١٦ : ٩ - ١٢).

فِي الْسَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشَرَةَ كانت حرب زارح في السنة الحادية عشرة (١٤ : ١ و٩) وربما بين السنة الحادية عشرة والسنة الخامسة عشرة كانت إقامة الأمور المنقلبة بسبب الحرب وكان الاستعداد للإصلاح المقصود .
مِنَ الْغَنِيمَةِ (ع ١١) (١٤ : ١٣ - ١٥).

كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ (خروج ٢٢ : ٢٠ وتشنية ١٣ : ٩ و١٧ - ٢). لأن الرب هو ملكهم ومن لا يطلب فهو خائن وعاصر وكانت العبادة الوثنية مقبرة بقبائح وسكر وسفك دم وغيرها من أمور لا تقدر الحكومة أن تغض النظر عنها ولا يجوز قتل أو سجن من يخالفنا في مذهبنا إذا كان في ذلك لا يمس الأدب والراحة العمومية .
وَفَرَحَ كُلُّ يَهُودًا (ع ١٥) (٢٣ : ١٣ ونحريا ١٢ : ٢٧ و ٤٢) .
 . (٤٣)

١٦ - ١٩ «١٧ حَتَّى إِنَّ مَعْكَةَ أُمَّ آسَا الْمَلِكَ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً لَأَنَّهَا عَمِلَتْ لِسَارِيَةٍ تَمْثِيلًا، وَقَطَعَ آسَا تَمْثِيلًا

رُوحُ اللَّهِ أي الروح القدس غير أن الأقنوم الثالث من الشالوث الأقدس لم يُعلن جلياً في العهد القديم كما في الجديد .

عَزَّرِيَا بْنُ عُودِيدَ لم يُذكر إلا هنا .

خَرَجَ لِلِقاءِ آسَا (ع ٢) وهو راجع بعد انتصاره على زارح وقصده ليس المدح والتهنئة كعادة الناس عندما يكلمون الملوك بل التحذير والإذنار .

الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا كُنْتُمْ مَعَهُ لا يجوز أن نطلب من الله أن يكون معنا في الخطيئة . وعلى كل من يريد أن يكون الله معه أن يترك كل خطية ويسأل عن طريق الرب ويسير فيه .
وَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجَدُ لَكُمْ إن الله يريد أن يكون معنا وليس المانع إلا منا . وهو مصدر كل خير فإذا كان معنا فلنا كل شيء .

لِإِسْرَائِيلَ أَيَّامَ كَثِيرَةٍ (ع ٣) أشار إلى تاريخ إسرائيل من أيام القضاة فصاعداً . وكان أول خطوة من ارتداهم ترك وسائل النعمة كالعبادة في أوقاتها وأماكنها والتعليم الديني . وغاية النبي في هذا الكلام تحريضهم على إصلاح المملكة وزرع عبادة الأصنام والرجوع إلى الرب من كل قلوبهم وكان الوقت وقتاً موافقاً لهذا الإصلاح لأن الرب نصرهم على أعدائهم وحقق لهم أنه الإله الأمين المحب القادر على كل شيء .

٨ - ١٥ «٨ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا هَذَا الْكَلَامَ وَنَبُوَةَ عُودِيدَ النَّبِيِّ، تَشَدَّدَ وَنَزَعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا وَبَيْنَمَا مِنْ أَنَّ الْمَدْنُ الَّتِي أَخْذَهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَّا رَوَاقِ الرَّبِّ . ٩ وَجَمِعَ كُلُّ يَهُودَا وَبَيْنَمَا وَالْغَرَبَاءِ مَعَهُمْ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَمِنْ شَمْعُونَ، لَأَنَّهُمْ سَقَطُوا إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِكُثْرَةِ حِينَ رَأَوُا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ مَعَهُ . ١٠ فَاجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي الْشَّهْرِ الْثَّالِثِ فِي الْسَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشَرَةَ مِنْ لِكِ آسَا، ١١ وَذَبَحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكِ الْيَوْمِ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي جَلَبُوا سَبْعَ مِئَةَ مِنَ الْبَقَرِ وَسَبْعِينَ الْأَفَ مِنَ الْأَضَانِ . ١٢ وَدَخَلُوا فِي عَهْدِ أَنْ يَطْلُبُوا لِلرَّبِّ إِلَهَ أَبَاهُمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ . ١٣ حَتَّى إِنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ مِنَ الْرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . ١٤ وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَيَأْبَاوَقَ وَقَرْوَنِ . ١٥ وَفَرَحَ كُلُّ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ، لَأَنَّهُمْ حَلَفُوا بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ رِضَاهِهِمْ فَوَجَدَهُمْ وَأَرَاهُمُ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ .

نَبُوَةُ عُودِيدَ (ع ٨) أي نبوءة عزريا بن عوديد (ع ١) وربما غلط الناشر إما بزيادة الاسم عوديد فالصواب «فلما

يُطْلِبُ الرَّبُّ بَلَ الْأَطْبَاءِ . ١٣ ثُمَّ أَضْطَجَعَ آسَا مَعَ آبَائِهِ وَمَاتَ فِي الْسَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعينَ لِكِهِ، ١٤ فَدَفَنُوهُ فِي قُبُوْرِهِ الَّتِي حَفَرَهَا لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاؤُدَّ، وَأَصْجَعَوهُ فِي سَرِيرِ كَانَ مَمْلُواً أَطْبَابًا وَأَصْنَافًا عَطْرَةً حَسَبَ صِنَاعَةِ الْعِطَارَةِ . وَأَحْرَقُوا لَهُ حَرِيقَةً عَظِيمَةً جِدًّا .

وَدَقَّهُ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ . ١٧ وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنْزَعْ مِنْ إِسْرَائِيلَ . إِلَّا أَنْ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا كُلَّ أَيَّامِهِ . ١٨ وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالْدَّهَبِ وَالْأَنْيَةِ . ١٩ وَلَمْ تَكُنْ حَرْبُ إِلَى الْسَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِكِهِ آسَا .

(انظر تفسير املوك ١٥: ١٧ - ٢٤ .)

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرُ

١ - ١ « وَمَلَكَ ٰهُوشَافَاطُ آبُهُ عَوْضًا عَنْهُ وَتَشَدَّدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ . ٢ وَجَعَلَ جَيْشًا فِي جَمِيعِ مُدُنِ ٰهُودَا الْحَصِينَةِ وَجَعَلَ وَكَلَاءَ فِي أَرْضِ ٰهُودَا وَفِي مُدُنِ أَفْرَايِمِ الَّتِي أَخْدَهَا آسَا أَبُوهُ . ٣ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ ٰهُوشَافَاطَ لَأَنَّهُ سَارَ فِي طُرُقِ دَاؤُدَّ أَبِيهِ الْأَوْلَى، وَلَمْ يَطْلُبُ الْبَعْلَمِ، ٤ وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَارَ فِي وَصَائِيَاهُ لَا حَسَبَ أَعْمَالِ إِسْرَائِيلَ . ٥ فَثَبَّتَ الرَّبُّ الْمُلَكَةَ فِي يَهُوذَا، وَقَدَّمَ كُلُّ ٰهُودَا هَدَائِيَ لِٰهُوشَافَاطَ . وَكَانَ لَهُ غِنَى وَكَرَامَةً بِكُثْرَةِ ٦ وَتَقَوَّى قَلْبُهُ فِي طُرُقِ الرَّبِّ، وَنَزَعَ أَيْضًا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِيَ مِنْ ٰهُودَا .

ٰهُوشَافَاطُ كَانَ ابْنَ ٣٥ سَنَة (٢٠: ٣١) وُوْلَدَ فِي السَّنَةِ الْسَّادِسَةِ مِنْ مَلَكِ أَبِيهِ.

وَتَشَدَّدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَاتِيَةً مِنَ الْحَرَبِ وَمِنْ دُخُولِ الْفَسَادِ الْدِينِيِّ وَالْأَدَبِيِّ إِلَى مُلْكَةِ ٰهُودَا وَمِنْ دُخُولِ ذَلِكَ صَاهِرَآخَابِ آبِيهِ أَخْدَهُ ابْنَتَهُ عَثَلِيَا لَابْنِهِ ٰهُورَامَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي نَهْوَ السَّنَةِ الْسَّامِنَةِ مِنْ مَلَكَهِ .

الْمُدُنُ الَّتِي أَخْدَهَا آسَا أَبُوهُ (ع ٢) (انظر تفسير ١٥: ٨)

لَأَنَّهُ سَارَ فِي طُرُقِ دَاؤُدَّ أَبِيهِ الْأَوْلَى (٣) مِنْ فَوَانِدِ سَفْرِيِّ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الدَّلَائِلِ الْكَثِيرَةِ عَلَى عَلَاقَةِ بَرَكَةِ الرَّبِّ بِالسَّهْرِ فِي طَرِيقِهِ . وَفِي التَّرْجِمَةِ السَّبِيعِيَّةِ أَنَّهُ سَارَ فِي طُرُقِ أَبِيهِ الْأَوْلَى أَبِيهِ آسَا إِشَارَةً إِلَى أَعْمَالِ آسَا الصَّالِحةِ فِي أَوَّلِ مَلَكِهِ وَالْخَطِيَاةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا فِي آخرِ حَيَاتِهِ (١٦: ٧ وَ ١٠ وَ ١٢) .

وَلَمْ يَطْلُبُ الْبَعْلَمِ (انظر تفسير املوك ١٦: ٣١) . وَتَقَوَّى قَلْبُهُ (ع ٦) إِنْ نَزَعَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالسَّوَارِيِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَى قُوَّةِ رُوحِيَّةِ الرَّبِّ لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُونُوا مُعْلِكَهُمْ تَامَّاً وَالْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْزَعْ تَامَّاً (٢٠: ٣٣) وَالْمَمْالِكُ الْمُجاوِرَةُ كَانَتْ جَمِيعَهَا عَبْدَ الْبَعْلَمِ .

مُعْكَةً أَمَّا آسَا أَيْ جَدَتْهُ (املوك ١٥: ٢ وَ ١٠) . وَلَمْ تَكُنْ حَرْبُ (ع ١٩) فِي (املوك ١٥: ١٦ وَ ٣٢) « وَكَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلَكِ إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِهِمَا » وَرِبِّيَا إِنَّ الْمَعْنَى أَنَّ كُلَّ مُلْكَةَ كَانَتْ تَتَعَدِّي عَلَى الْأُخْرَى وَكَانَ قَاتَلَ فِي أَمَاكِنَ وَأَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَلَكِنَ لَمْ تَقُعْ حَرْبٌ عَظِيمَةً مِنْهَا .

إِلَى الْسَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ (انظر تفسير ١٦: ١)

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرُ

١ - ١٤ « ١ فِي الْسَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِكِهِ آسَا صَدَعَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى ٰهُودَا، وَبَنَى الْرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدْعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ ٰهُودَا . ٢ وَأَخْرَجَ آسَا فِضَّةً وَدَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمُلَكِ وَأَرْسَلَ إِلَى بَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاکِنِ فِي دِمَشْقَ قَاتِلًا: ٣ إِنَّ بَيْتِي وَبَيْتِكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا . هُودَا قَدْ أَرْسَلَتُ لَكَ فِضَّةً وَدَهَبًا، فَتَعَالَ أَنْقَضَ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَصْبَدُ عَيْنِي . ٤ فَسَمِعَ بَهَدَدُ لِلْمُلَكِ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤْسَاءَ الْجَيُوشِ الَّتِي لَهُ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوْا عَيْنَوْنَ وَدَانَ وَأَبَلَ الْمِيَاهِ وَجَعَلُوا كَخَازِنَ مُدُنِ نَفْتَالِيِّ . ٥ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا كَفَّ عَنْ بَنَاءِ الْرَّامَةِ وَتَرَكَ عَمَلَهُ . ٦ فَأَخَذَ آسَا الْمُلَكُ كُلُّ ٰهُودَا، فَحَمَلُوا حِجَارَةَ الْرَّامَةِ وَأَخْشَاهَا الَّتِي بَنَى بَهَا بَعْشَا، وَبَنَى بَهَا جَمِيعَ الْمَصْفَادَاتِ . ٧ وَفِي ذَلِكَ الْزَّمَانِ جَاءَ حَنَانِي الرَّائِي إِلَى آسَا مَلِكِ ٰهُودَا وَقَالَ لَهُ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ أَسْتَنِدَتْ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ وَلَمْ تَسْتَنِدْ عَلَى الرَّبِّ إِلهِكَ، لِذَلِكَ قَدْ نَجَا جَيْشُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ يَدِكَ . ٨ أَمَّا يُكَنِّ الْكُوشِيُّونَ وَالْلَّوْبِيُّونَ جَيْشًا كَثِيرًا بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرَسَانَ كَثِيرَةً جِدًّا؟ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّكَ أَسْتَنِدَتْ عَلَى الرَّبِّ دَفَعُهُمْ لَيَدِكَ . ٩ لَأَنَّ عَيْنَيِّ الرَّبِّ تَجْوَلَانَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَسْتَشَدَّ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ نَحْوُهُ، فَقَدْ حَقِّتَ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنْ آلَانَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبُ . ١٠ فَعَضَبَ آسَا عَلَى الرَّائِي وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ، لَأَنَّهُ أَغْتَاظَ مِنْهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا، وَضَاقَ بَعْضًا مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْأَوْقَتِ . ١١ وَأَمْوَرُ آسَا الْأَوْلَى وَالْأُخْرَى مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْمَلُوكِ لِٰهُودَا وَإِسْرَائِيلَ . ١٢ وَمَرِضَ آسَا فِي الْسَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلَكِهِ فِي رِجْلِهِ حَتَّى أَشْتَدَ مَرَضُهُ، وَفِي مَرَضِهِ أَيْضًا مِنْ

ومن الرؤساء عمسيبا بن زكري المنتدب للرب (ع) (١٦) وربما هنا إشارة إلى أنه قبل خدمة الملك كأنه للرب أو أنه كان قد سابقاً خدمة للرب غير مذكورة فيه استحق هذا اللقب الشريف.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرُ

١ - ٣٤ «١ وَكَانَ لِيَهُو شَافَاطٌ غَنِيًّا وَكَرَامَةً بِكَثِيرٍ. وَصَاهَرَ أَخَابٌ. ٢ وَنَزَلَ بَعْدَ سَنِينَ إِلَى أَخَابٍ إِلَى السَّامِرَةِ، فَدَبَّحَ أَخَابٌ غَنِمًا وَبَقَرًا بِكَثِيرٍ لَهُ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَغْوَاهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. ٣ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُو شَافَاطَ مَلِكِ ٩٧ هُوَذَا: أَتَذَهَّبُ مَعِي إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادِ؟ فَقَالَ لَهُ: مَثْلِي مَثْلُكَ وَشَعْبُكَ كَشَعْبُكَ وَمَعَكَ فِي الْقِتَالِ. ٤ ثُمَّ قَالَ ٩٨ هُوَشَافَاطُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: أَسْأَلُ الْيَوْمَ عَنْ كَلَامِ الْرَّبِّ. ٥ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْأَنْبِيَاءَ، أَرْبَعَ مِئَةً رَجُلٍ، وَقَالَ لَهُمْ: أَنْذَهَبُ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟ قَالُوا: أَصْعَدْ فِيْدَعَهَا اللَّهُ لِيَدِ الْمَلِكِ. ٦ فَقَالَ ٩٩ هُوَشَافَاطُ: أَئِنَّسُ هُنَا أَيْضًا نَبِيًّا لِلَّهِ فَنَسَأَلُ مِنْهُ؟ ٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُو شَافَاطُ: بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ لِسُؤَالِ الْرَّبِّ بِهِ، وَلَكِنِي أُبْغِضُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَبَيَّنُ عَلَى خَيْرًا بَلْ شَرًا كُلُّ أَيَّامِهِ، وَهُوَ مِيَخَا بْنُ يَمْلَةَ. قَالَ ١٠ هُوَشَافَاطُ: لَا يَقُلُّ الْمَلِكُ هَذَا. ٨ فَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ حَصِيًّا وَقَالَ: أَسْرِعْ بِمِيَخَا بْنَ يَمْلَةَ. ٩ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَهُوَشَافَاطُ مَلِكِ ٩٧ هُوَذَا جَالِسُينَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى كُرْسِيهِ، لَابِسِينَ ثِيَابَهُمَا وَجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَبَيَّنُونَ أَمَاهَمُهُمَا. ١٠ وَعَمِلَ صِدْقِيَا بْنُ كَتْعَنَةِ لِنَفْسِهِ قُرُونَ حَدِيدٍ وَقَالَ: هَذَا قَالَ الْرَّبُّ: بِهَذِهِ تَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَقْنُوا. ١١ وَتَبَيَّنَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءُ هَذَا قَائِلِينَ: أَصْعَدْ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ وَأَفْلَحْ، فَيَدْعُهَا الْرَّبُّ لِيَدِ الْمَلِكِ. ١٢ وَقَالَ الْرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِيَدِهِ مِيَخَا: هُوَذَا كَلَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِقَمِ وَاحِدٍ خَيْرٌ لِلْمَلِكِ. فَلَيْكُنْ كَلَامُكَ كَوَاحِدٌ مِنْهُمْ وَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ. ١٣ فَقَالَ مِيَخَا: حَيٌّ هُوَ الْرَّبُّ إِنَّ مَا يَقُولُهُ إِلَيَّ فِيهِ أَتَكَلَّمُ. ١٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْمَلِكِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا مِيَخَا، أَنْذَهُبُ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ لِلْقِتَالِ أَمْ أَمْتَنِعُ؟ قَالَ: أَصْعَدُو وَأَفْلِحُو فَيَدْعُهُ لِيَدِكُمْ. ١٥ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: كَمْ مَرَّةً أَسْتَحْلِفُكَ أَنْ لَا تَقُولَ لِي إِلَّا الْحَقَّ بِاسْمِ الْرَّبِّ! ١٦ فَقَالَ: رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُسْتَقِنَّ عَلَى الْجَبَالِ كَخَرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَقَالَ الْرَّبُّ: لَيْسَ هُوَلَاءُ أَصْحَابٍ، فَلَيْرَجِعُو كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ. ١٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُو شَافَاطُ: أَمَا قُلْتُ لَكَ أَنَّهُ لَا يَتَبَيَّنُ عَلَى خَيْرًا بَلْ شَرًا؟ ١٨ وَقَالَ: فَإِنْسَمْ إِذَا كَلَامَ الْرَّبِّ. قَدْ رَأَيْتُ الْرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيهِ وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَقُوفٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ١٩ فَقَالَ الْرَّبُّ: مَنْ

٧ - ٩ ٧ وَفِي السَّنَةِ الْثَّالِثَةِ لِمُلْكِهِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رُؤْسَائِهِ إِلَى بِنْحَائِلَ وَهُوَدِيَا وَرَكَرَيَا وَتَشَيْلَ وَمِيَخَايَا أَنْ يُعْلَمُوا فِي مُدْنِ هُوَذَا ٨ وَمَعَهُمُ الْأَلَوَيُونَ شَمَعِيَا وَتَشَيَا وَرَبِّدِيَا وَعَسَائِيلَ وَشَمِيرَامُوثُ وَهُوَنَاثَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطَوبُ أَدُونِيَا الْأَلَوَيُونَ، وَمَعَهُمُ الْأَيِّشَمُ وَهُورَامُ الْكَاهَنَانِ. ٩ فَعَلَمُوا فِي هُوَذَا وَمَعَهُمُ سَفُرُ شَرِيعَةِ الْرَّبِّ، وَجَالُوا فِي جَمِيعِ مُدْنِ هُوَذَا وَعَلَمُوا الشَّعْبَ».

استخدم ثلاث طبقات أي الرؤساء لأن لهم السلطة والقوة السياسية واللاويين لأنه من عملهم أن يعرفوا شريعة الرب ويعلموا الشعب والكهنة الذين من واجبهم أن يقيموا العبادة الحقيقة بحسب الشريعة عوضاً عن عبادة البعليم التي نزعها الملك. وسفر شريعة الرب هو أسفار موسى الخمسة. وفهم الملك أن الإصلاح الحقيقي يبني على شريعة الرب.

١٠ - ١٩ «١٠ وَكَانَتْ هَيْبَةُ الْرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمَلِكِ الْأَرَاضِيَّ الَّتِي حَوَلَ هُوَذَا فَلَمْ يُحَارِبُو هُوَشَافَاطَ. ١١ وَبَعْضُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ اتَّوَا هُوَشَافَاطَ بِهَدَايَا وَحَمْلِ فَضَّةٍ، وَالْعُرَبَيَّانَ أَيْضًا أَتَوْهُ بَعْضُهُمْ مِنْ الْكَبَاسِ سَبْعَةَ أَلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَمِنْ الْتَّيُوسِ سَبْعَةَ أَلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ. ١٢ وَكَانَ هُوَشَافَاطُ يَتَعَظَّمُ جَدًا وَبَنِيَّ فِي هُوَذَا حُصُونًا وَمُدْنَ مَخَازِنَ. ١٣ وَكَانَ لَهُ شُغْلٌ كَثِيرٌ فِي مُدْنِ هُوَذَا، وَرَجَالُ حَرْبٍ جَبَابِرَةُ بَاسٍ فِي أُورُشَلَيمِ. ١٤ وَهَذَا عَدَدُهُمْ حَسَبَ بَيْوَتِ آبَائِهِمْ مِنْ هُوَذَا رُؤْسَاءِ الْوَفِ: عَدَنَةُ الْرَّئِيسُ وَمَعَهُ جَبَابِرَةُ بَاسٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ أَلَافٍ. ١٥ وَبِجَانِبِهِ هُوَنَاثَانُ الْرَّئِيسُ وَمَعَهُ مِنْتَانُ وَمِنَانُ أَلْفًا. ١٦ وَبِجَانِبِهِ عَمَسِيَا بْنُ زَكْرِيَّا الْمُنْتَدِبُ لِلَّهِ وَمَعَهُ مِنْتَانُ أَلْفَيِّ وَجَبَّارُ بَاسٍ وَمَعَهُ مِنَ الْمُتَسَلِّحِينَ بِالْقَسِّيِّ وَالْأَتَرَاسِ مِئَةَ أَلَافٍ. ١٧ وَمِنْ بَنِيَامِينَ الْبَيَادَعُ جَبَّارُ بَاسٍ وَمَعَهُ مِنَ الْمُتَسَلِّحِينَ بِالْقَسِّيِّ وَالْأَتَرَاسِ مِئَةَ أَلَافٍ. ١٨ وَبِجَانِبِهِ هُوَزَبَادُ وَمَعَهُ مِنَ الْمُتَسَلِّحِينَ أَلْفًا مُتَجَرَّدُونَ لِلْحَرْبِ. ١٩ هُوَلَاءُ خَدَامُ الْمَلِكِ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ جَعَلُهُمُ الْمَلِكُ فِي الْمُدْنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ هُوَذَا».

وهذا عددهم الخ (١٤) والمجموع ١١٦٠٠٠ ولم نر تفسيراً لعظمة هذه الأعداد ويقول أكثر المفسرين بوقوع غلط لأن مملكة صغيرة كملكة هودا وبينمايين لا تجند جيشاً هذا عدده. وقيل أيضاً أن هؤلاء هم خدام الملك فضلاً عن الذين جعلهم الملك في المدن الحصينة في كل هودا (ع) (١٩). ولا يخفى أن أصعب شيء في التفسير هو تفسير الأعداد ولا سيما في سفر أخبار الأيام.

لِطَّلَبِ اللَّهِ.

وَرَجَعَ يَهُوشَافَاطُ الْغَ رَجَعَ بِالسَّلَامِ مِنِ السَّامِرَةِ وَجَلَوْسَهُ مَعَ آخَابِ وَمِنِ الْحَرْبِ بَعْدِ مَوْتِ شَرِيكِهِ. وَأَمَّا أَفْكَارَهُ فَلَمْ تَكُنْ سَالَةً.

يَاهُو بْنُ حَنَافِي (ع) ٢) حَنَافِي أَبُوهُ وَبْنُ الْمَلَكِ آسَا ١٦ : ١٠) وَيَاهُو وَبْنُ بَعْشَانَ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ (أَمْلُوكَ ١٦ : ١ - ٤). (انظُرْ نَبَأَ مُوسَى وَفَرْعَوْنَ وَنَاثَانَ وَدَادَوْدَ وَإِيلِيَا وَآخَابَ وَيَوْحَنَةَ وَهِيرِدُوسَ) وَمِنْ فَضَائِلِ يَهُوشَافَاطِ أَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ وَعَمِلَ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ وَمَلْكَهُ مَا مَضِيَ مِنِ السِّيَاسَةِ السَّيِّئَةِ.

الْغَضْبُ عَلَيْكَ إِنَّ الرَّبَّ بَارَكَ عَلَيْهِ وَأَرَاهُهُ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ ٢٠ : ٣٠) وَلَكِنَّ الْغَضْبَ كَانَ عَلَى نَسْلِهِ وَعَلَى مَلْكَهُ فَإِنَّ ابْنَهُ هُورَامَ قَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسِّيفِ وَبَعْضَ رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيلَ وَعَمِلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَرَأَيَ أَخِيرًا خَرَابَ بَيْتِهِ وَسَبِيْلِهِ أَوْلَادَهُ وَنَسَانَهُ وَمَاتَ بِأَمْرِ الرَّبِّ رَدِيَّةً. وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ عَثَلِيَا تَشَيَّرُ عَلَى ابْنَهَا أَخْزِيَا بِفَعْلِ الشَّرِّ وَبَعْدَمَا مَاتَ ابْنَهَا أَبَدَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلْكِيِّ مَا عَدَ يَوْاشَ وَمَلَكَتْ عَلَى هُوَذَا وَبَنُوها هَدَمَوْا بَيْتَ الرَّبِّ. وَكَانَ أَصْلُ هَذِهِ الشَّرُورِ وَهَذَا الْخَرَابُ اِتْحَادُ يَهُوشَافَاطِ وَآخَابِ.

٤ - ١١ «٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ ثُمَّ رَجَعَ وَخَرَجَ أَيْضًا بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بَئْرِ سَبْعَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَرَدَدُهُمُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ». ٥ وَأَقَامَ قَضَاءً فِي الْأَرْضِ فِي كُلِّ مُدُنِ هُوَذَا الْمُحَصَّنَةِ فِي كُلِّ مَدِينَةِ فَمَدِينَةٍ. ٦ وَقَالَ لِلْقَضَاءِ: أَنْظُرُوا مَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ لَأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلإِنْسَانِ يَلْنَلِلِرَبِّ، وَهُوَ مَعْكُمْ فِي أَمْرِ الْقَضَاءِ. ٧ وَالآنَ لَتَكُنْ هَبَيْتَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ. أَحْذِرُوْا وَأَفْعُلُوْا. لَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِنَا ظَلْمٌ وَلَا مُحَايَا وَلَا أَرْتِشَا. ٨ وَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ أَقَامَ يَهُوشَافَاطُ مِنْ الْلَّاَوِيْنَ وَالْكَهْتَةِ وَمِنْ رُؤُوسِ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ لِقَضَاءِ الرَّبِّ وَالْدَّعَاوِيِّ. وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٩ وَأَمْرُهُمْ: هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِتَقْوِيَّةِ الرَّبِّ بِأَمَانَةِ وَقَلْبِ كَامِلٍ. ١٠ وَفِي كُلِّ دُعَوَى تَأْتِي إِلَيْكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمُ الْسَّاكِنِيْنَ فِي مُدُنِهِمْ بَيْنَ دَمَ وَدَمَ بَيْنَ شَرِيعَةِ وَوَصِيَّةِ مِنْ جَهَةِ فَرَائِضٍ أَوْ أَحْكَامٍ، حَدَّرُوهُمْ فَلَا يَأْتُوْا إِلَى الرَّبِّ فَيَكُونُ عَصْبُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. هَكَذَا أَعْنَلُوْا فَلَا تَأْتُوْا. ١١ وَهُوَذَا أَمْرِيَا الْكَاهِنُ الرَّاسُ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الرَّبِّ، وَزَيْدِيَا بْنُ يَشْمَعِيْلَ الرَّئِيْسِ عَلَى بَيْتِ هُوَذَا فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلَكِ وَالْعُرْفَاءِ الْلَّاَوِيْنَ أَمَامَكُمْ. تَشَدَّدُوْا وَأَفْعُلُوْا، وَلِيْكُنِ الرَّبُّ مَعَ الْصَّالِحِ.

يُعُوْيِ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ فَيَصْبَدَ وَيَسْقُطَ فِي رَامُوتَ جَلْعَادَ؟ فَقَالَ هَذَا هَكَذَا وَقَالَ ذَلِكَ هَكَذَا. ٢٠ ثُمَّ خَرَجَ الرَّوْحُ وَوَوَقَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيْهُ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ ٢١ فَقَالَ: إِنِّي تَعْوِيْهُ وَتَنْتَدِرُ. فَأَخْرَجَ وَأَفْعَلَ هَكَذَا. ٢٢ وَالآنَ هُوَذَا قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَائِكَ هُولَاءِ، وَالرَّبُّ تَكَلَّمُ عَلَيْكُمْ بِشَرٍِّ. ٢٣ فَتَقْدِمَ صِدِيقِيَّا بْنَ كُنْتَهَةَ وَصَرَبَ مِيَخَا عَلَى أَفْلَكَ وَقَالَ: مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ عَبَرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِي لِيَكُلِّمَكَ؟ ٢٤ فَقَالَ مِيَخَا: إِنِّي سَرَّى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مَخْدَعِ إِلَى مَخْدَعِ لِتَخْتِيَّ. ٢٥ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: خُذُوا مِيَخَا وَرَدُوهُ إِلَى أَمْوَانِ رَئِيْسِ الْمَدِيْنَةِ وَإِلَى يُوَاشَ أَبْنَ مَلِكَ ٢٦ وَقُولُوا هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُكُ: ضَعُوا هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْرَ الصَّيْقِ وَمَاءَ الْضَّيْقِ حَتَّى أَرْجِعَ بِسَلَامٍ. ٢٧ فَقَالَ مِيَخَا: إِنَّ رَجَعْتَ رُجُوعًا بِسَلَامٍ فَلَمْ يَتَكَلَّمَ الرَّبُّ بِي. وَقَالَ: أَسْمَعُوا أَهْنَا الشَّعُوبَ أَجْمَعَوْنَ. ٢٨ فَصَبَدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطَ مَلِكَ هُوَذَا إِلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ، وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: إِنِّي أَتَنْكُرُ وَأَدْخُلُ الْحَرَبَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ ثَيَابَكَ. فَتَنَكَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَدَخَلَ الْحَرَبَ. ٣٠ وَأَمَّرَ مَلِكُ أَرَامَ رُؤْسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي لَهُ: لَا تُخَارِبُوْا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ. ٣١ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ قَالُوا إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاوَطُوهُ لِلْقِتَالِ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ، وَسَاعَدَهُ الرَّبُّ وَحَوْلَهُ عَنْهُ. ٣٢ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا عَنْهُ. ٣٣ وَإِنَّ رَجْلاً نَزَعَ فِي قَوْسِهِ عَيْنَهُ مُتَعَمِّدًا وَصَرَبَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ الدَّرْعِ، فَقَالَ لِمَدِيرِ الْمَرْكَبَةِ: رُدَّ يَدَكَ وَأَخْرُجْنِي مِنْ الْجَيْشِ لَأَنِّي قَدْ جَرَحْتُ. ٣٤ وَأَسْتَدَ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَرْكَبَةِ مُقَابِلَ أَرَامَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَمَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الْشَّمْسِ.

لِتَفْسِيرِ «الْأَصْحَاحِ التَّاسِعُ عَشَرَ» أَنْظُرْ أَمْلُوكَ ٥ : ٢٢ . ٣٥

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

١ - ٣ «١ وَرَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ هُوَذَا إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَخَرَجَ لِلْقَائِمِ يَاهُو بْنُ حَنَافِي الرَّائِيْسِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ: أَسْاعَدَ الشَّرِيرَ وَتُحَبُّ مُبِعْضِي الرَّبِّ؟ فِلِذِكَرِ الْغَضْبِ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ. غَيْرَ أَنَّهُ وَجَدَتْ فِيْكَ أَمْرُ صَالِحةً لَأَنَّكَ نَزَعْتَ السَّوَارِيْ مِنَ الْأَرْضِ وَهَيَّاتَ قَلْبِكَ

يُدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يُلْكُوكُوهُمْ، ١١ فَهُوَذَا هُمْ يُكَافِئُونَا بِمَجِيئِهِمْ لِطَرْدِنَا مِنْ مُلْكِنَا الَّذِي مَلَكْتَنَا إِيَّاهُ، ١٢ يَا إِلَهُنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ، لَأَنَّهُ لَيْسَ فِينَا قُوَّةً أَمَّا هَذَا أَجْمُهُورُ الْكَثِيرِ الْآتِي عَلَيْنَا، وَيَحْنُ لَا نَعْلَمُ مَاذَا نَعْمَلُ وَلَكِنْ نَحْوَكَ أَغْيَنْنَا، ١٣ وَكَانَ كُلُّهُوْذَا وَاقِفِينَ أَمَّا الْرَّبُّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ».

رَجَعَ وَخَرَجَ أَيْضًا فِي أَوْلَى مُلْكِهِ أُرْسَلَ لِرَؤْسَائِهِ وَبعضِ الْلَّاوِينَ وَالْكَهْنَةِ لِيَعْمَلُوا فِي مَدِنَ ٩٧ هُوَذَا (١٧: ٧ - ٩).

مِنْ بِئْرِ سَبْعَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَيْ مِنْ أَقصَى الْجَنُوبِ إِلَى أَقصَى الشَّمَالِ مِنْ مُلْكَتِهِ. كَانَ الإِصْلَاحُ الْأَوَّلُ فِي الْخَدْمَةِ الْدِينِيَّةِ وَالثَّانِي فِي الْخَدْمَةِ السِّيَاسِيَّةِ.

أَقْمَ قُضَّاءً (ع ٥) (تَشْنِيَّة ١٦: ١٨ - ٢٠). أَقَامَ سَتَةَ آلَافَ عَرْفَاءَ وَقَضَاءَ (أَيَّامٍ ٢٣: ٤ وَ ٢٦: ٢٩) وَفِي زَمَانٍ ٩٩ هُوَشَافَاطَ رَبِّيماً كَانَتْ بَعْضُ الْمَدِنِ بِلَا قَضَاءٍ وَرَبِّيماً كَانَ بَعْضُ الْقَضَاءِ تَبَعَوا الظُّلْمَ وَالرِّشُوَّةَ وَالْمُحَابَّةَ.

مُدْنٌ هُوَذَا الْمُحَصَّنَةِ كَانَتْ هَذِهِ الْمَدِنُ مَرَاكِزُ حَرْبِيَّةٍ وَمَرَاكِزُ مَحَاكمِ مَدْنِيَّةٍ أَيْضًا.

وَقَالَ لِلْقُضَّاءِ (ع ٦) يَحْفَظُهُمُ الرَّبُّ وَيَحْسِبُهُمْ وَيَجَازِيهُمْ وَكُلُّ أَعْمَالِهِمْ ظَاهِرَةً أَمَامَهُ وَلَهُمْ شَرِيعَةُ الرَّبِّ دَسْتُورٌ لَهُمْ (لَاوِينٍ ١٩: ١٥ وَتَشْنِيَّة ١: ١٧ وَ ١٦: ١٩).

وَكَذَا فِي أُورْشَلِيمَ (ع ٨) كَانَ فِي أُورْشَلِيمِ الْمَلَكُ وَمِنْ الْلَّاوِينَ وَالْكَهْنَةِ وَرَؤُوسِ الْأَبَاءِ أَيْ مُحَكَّمَةٌ عَلَيْهَا تَرْفَعُ الدُّعَاوَى إِلَيْهَا عَنْدَ الْلَّزُومِ (تَشْنِيَّة ١٧: ٨ وَ ١٠ وَ ١١).

قَضَاءُ الْرَّبِّ وَالْدَّعَاوَى رَبِّيماً هَنَا تَمْيِيزُ بَيْنَ الدِّينِيِّ وَالسِّيَاسِيِّ وَمِنْ الْاثْنَيْنِ الْمُذَكُورَيْنِ بِالْإِسْمِ كَانَ أَمْرِيَا كَاهِنًا فَيَكُونُ قاضِيًّا فِي مَا لِلرَّبِّ وَكَانَ زَبِديَا رَئِيْسًا فَيَكُونُ قاضِيًّا فِي مَا لِلْمَلَكِ.

الأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

١ - ١٣ «١ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى بَنُو مُوَابَ وَبَنُو عَمُونَ وَمَعْهُمُ الْعَمُونِيُّونَ عَلَى هُوَشَافَاطِ لِلْمُحَارَبَةِ. ٢ فَجَاءَ أَنَّاسٌ وَأَخْبَرُوا هُوَشَافَاطَ: قَدْ جَاءَ عَلَيْكَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنْ عَبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَا هُمْ فِي حَصُونَ تَامَارَ (هِيَ عَيْنُ جَدِيٍّ). ٣ فَخَافَ هُوَشَافَاطُ وَجَعَلَ وَجْهَهُ لِيُطَلِّبَ الْرَّبَّ، وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي كُلِّ هُوَذَا. ٤ وَاجْتَمَعَ هُوَذَا لِيُسَأَلُوا الْرَّبَّ. ٥ فَوَقَفَ هُوَشَافَاطُ فِي جَمَاعَةِ هُوَذَا وَأُورْشَلِيمَ فِي بَيْتِ الْرَّبِّ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ ٦ وَقَالَ: يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَمَا أَنْتَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَالِكِ الْأَمَمِ، وَبِيَدِكَ قُوَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَلَيْسَ مَنْ يَقْفَعُ مَعَكَ؟ ٧ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهُنَا الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتَهَا لِيُنْسَلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، ٨ فَسَكَّنُوا فِيهَا وَبَنُوا لَكَ فِيهَا مَقْدِسًا لِاسْمِكَ قَائِلِينَ: ٩ إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ، سَيُفْسِدُ قَضَاءً أَوْ وَيَا أَوْ جُوعً، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْبَيْتِ وَأَمَامَكَ (لَأَنَّ اسْمَكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ) وَصَرَحْنَا إِلَيْكَ مِنْ ضِيقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتَخْلُصُ؟ ١٠ وَلَأَنَّ هُوَذَا بَنُو عَمُونَ وَمُوَابُ وَجَبَلُ سَاعِيرٍ الَّذِينَ لَمْ تَدْعُ إِسْرَائِيلَ

عَقْبَةٌ صِيَصَّ (ع ١٦) كان الأعداء قد قدموا من جنوي بحر لوط إلى عين جدي التي على بعد نحو ميل من شط البحر الغربي (ع ٢) ومن عين جدي صعدوا في عقبة صيص إلى برية يروثيل وأقصى العقبة هو رأس الطلوع وهذه العقبة منحدرة وعشرة جداً. ونتعجب من جسارة الأعداء في صعودهم في مثل هذه الطريق وأمامهم جيش هؤلاً ونتعجب أيضاً من إيمان ہوشافاط فإنه خرّ لوجهه على الأرض أي قبل كلام النبي كلام الرب وسجدوا ثم قام اللاويون ليسبحوا للرب أي سجدوا وسبحوا لأنهم قد خلصوا وليس لأنهم منتظرون الخلاص فقط.

الْقَهَاتِيُّمْ... الْقُورَحِيُّمْ (ع ١٩) كان قهات ابن هارون فكان هو وبنوه عشيرة من اللاويون. والقورحيون هم فرع من القهاتيين.

٢٠ - ٢٣ «٢٠ وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةٍ تَقْوَعُ . وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ ہُوشَافَاطُ وَقَالَ: آسْمَعُوا يَا ہُؤُوذَا وَسُكَّانَ اُورْشَلِيمَ، آمِنُوا بِالرَّبِّ الْهَكْمِ فَتَأْمُوْا. آمِنُوا بِأَبِيَّاهِ فَتَفْلِحُوا. ٢١ وَلَمَّا أَسْتَشَارَ الشَّعْبُ أَقَامَ مُعْنَيْنَ لِلرَّبِّ وَمُسْبِحِيْنَ فِي زِينَةٍ مُقدَّسَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِيْنَ وَقَائِلِيْنَ: أَحْمَدُوا الرَّبَّ لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ. ٢٢ وَلَمَّا أَبْتَدَأُوا فِي الْغَنَاءِ وَالْتَّسْبِيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أَكْمَنَةً عَلَى بَنِي عَمُونَ وَمُوَابَ وَجَبَلَ سَاعِيْرَ الْأَلَيْنِ عَلَى ہُؤُوذَا فَانْكَسَرُوا. ٢٣ وَقَامَ بَنُو عَمُونَ وَمُوَابَ عَلَى سُكَّانِ جَبَلِ سَاعِيْرِ لِيَحْرَمُوهُمْ فَهَلَكُوْهُمْ. وَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ سُكَّانِ سَاعِيْرِ سَاعَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى إِهْلَاكِ بَعْضٍ».

بَرِّيَّةٍ تَقْوَعُ كانت تقع على بعد نحو ٦ أميال من بيت لحم (ع ١١: ٦).

وَقَفَ ہُوشَافَاطُ ومن غرائب الحرب أن رئيس الجيش يكون واعظاً وسلاح الجيش الغناء والتسبيح والفرح والشكر قبل الانتصار.

جَعَلَ الرَّبُّ أَكْمَنَةً يقول بعضهم أن الأكمنة كانت من ملائكة أرسلهم الرب ليحاربوا لأجل شعبه ويقول غيرهم أنها من جنود ہوشافاط بأمر الرب أو من أهل المكان عملوها قبل وصول الملك وجيسه أو من أهل البدية وغضبهم السلب أو أن سكان جبل ساعير خانوا وقاموا على حلفائهم (ع ٢٣). والأمر واضح أنه من الرب وهو جعل في قلوب الأعداء سوء التفاهم والبغض والخوف حتى قاتلوا بعضهم بعضاً كالملكيانين في زمان جدعون.

وَقَالَ اللَّهُ (ع ٦) ولنا من صلاة ہوشافاط فوائد منها (١) قال للرب أنت إلينا. فله حق أن يطلب منه النجاة (٢) كان له ضمير صالح وكانت المعونة المطلوبة في ما هو عدل وحق (٣) اتكل على الرب اتكلاماً لأنه هو وحده يقدر أن يخلص (٤) كان كل ہوذا واقفين أمام الرب مع أطفالهم ونسائهم وبنיהם فلم يصل الملك وحده ولا الكهنة وحدهم ولا قسم من الشعب فقط.

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ (ع ٧) (إِشْعَيَاء٤١: ٨ وَيَعقوب٢: ٣٢).

إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا... الْخَ (ع ٩) إشارة إلى صلاة سليمان التي استجابها الرب (ع ٦: ٢٨ - ٣٠ و٧: ١٢ - ١٦).
وَجَبَلَ سَاعِيْرَ أي المعونيون. (انظر تفسير ع ١).
الَّذِينَ لَمْ تَدْعُ إِسْرَائِيلَ الْخَ (تشنية ٢: ٤ و٩: ١٩).

١٤ - ١٩ «١٤ وَإِنَّ يَحْزَبِيلَ بْنَ زَكَرِيَا بْنَ يَعْيَيْلَ بْنَ مَتَّيَا الْلَّاوِيَّ مِنْ بَنِي آسَافَ، كَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الْرَّبِّ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، ١٥ فَقَالَ: أَصْعُوْا يَا جَمِيعَ ہُؤُوذَا وَسُكَّانَ اُورْشَلِيمَ وَأَهْبَا الْمَلَكَ ہُوشَافَاطَّ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَأِعُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجُمُهُورُ الْكَثِيرُ، لَأَنَّ الْحَرْبَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَلْ لِلَّهِ. ١٦ غَدَّا أَنْزَلُوا عَلَيْهِمْ ہُؤُوذَا هُمْ صَاعِدُوْنَ فِي عَقْبَةٍ صِيَصَ فَتَجَدُوْهُمْ فِي أَقْصَى الْوَادِي أَمَامَ بَرِّيَّةٍ يَرُوَيْلَ. ١٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَخَارِبُوا فِي هَذِهِ قَفُوا أَتَبْتُوا وَأَنْظَرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ يَا ہُؤُوذَا وَسُكَّانَ اُورْشَلِيمَ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَأِعُوا. غَدَّا أَخْرُجُوا لِلْقَائِمِهِنَّ وَالرَّبُّ مَعَكُمْ. ١٨ فَخَرَّ ہُوشَافَاطُ لِوَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ ہُؤُوذَا وَسُكَّانَ اُورْشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سُجُودًا لِلرَّبِّ. ١٩ فَقَامَ الْلَّاوِيُّوْنَ مِنْ بَنِي الْقَهَاتِيُّمْ وَمِنْ بَنِي الْقُورَحِيُّمْ لَيْسَبُحُوا الرَّبَّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جِدًا».

من بَنِي آسَافَ (ع ١٤) المزמור ٨٣ لآساف وربما يشير إلى هذه الحادثة. إن الرب استجاب لصلاة ہوشافاط بواسطة هذا النبي.

لَيْسَتْ لَكُمْ بَلْ لِلَّهِ (ع ١٥) عليهم أن لا يحاربوا بل أن ينظروا فقط. انظر بناً بني إسرائيل في البحر الأحمر (خروج ١٤) وسقوط أسوار أريحا (يشوع ص ٦) وانتصار جدعون على المدانيين (قضاة ص ٧) وانتصار بني إسرائيل على الفلسطينيين في أيام صموئيل (اصموئيل ٧: ٥ - ١١) أي أحياناً الرب ينصر شعبه بواسطة سيفهم وجيشه وأحياناً بلا ضربة منهم. وعلى أي وجه كان الخلاص فهو من الرب.

ترشيش.

انظر تفسير (أملوك ٢٢: ٤١ - ٥٠). فترت حوادث حياة ہوشافاط كما يأتي: بعدما تبوأ العرش أرسل للرؤساء أن يعلموا الشعب شريعة الله (أيام ١٧: ٧ - ٩) وصاهر أخاب بأخذته ابنته عثيليا زوجة لابنه ہورام (أملوك ٢٦: ٨ - ١٨) ونزع السواري والتماثيل والعبادة في المرتفعات (أيام ١٧: ٦) وذهب مع أخاب إلى راموث جلعاد ووبخه ياهو النبي ورجع إلى عمل الإصلاح وأقام قضاء وأوصاهم. ثم هجم المآبيون والعمونيون والأدوميون من عين جدي وانتصر ہوشافاط عليهم بلا حرب. ثم عمل سفناً لتذهب إلى ترشيش وتكسرت. وبعد موته أخذها وجلس أخيه ہورام أخذ ہوشافاط مع ہورام ومعهما ملك أدوم في محاربة مواب ونصرهم الله (أملوك ص ٣). كان ملك أدوم مع المآبيين والعمونيين حينما هجموا على ہورام (أيام ص ٢٠) وبعد ذلك خضع أدوم لیہوشافاط وكان ملكهم معه ومع ہورام ملك إسرائيل حينما حاربوا مواب (أملوك ص ٣).

وكان ہوشافاط ملكاً تقىً عادلاً غيرأً في إصلاح أمور المملكة الدينية والسياسية ولكنه أحياناً اتحد مع الأشرار فاحتالوا عليه.

الأصحاب الحادي والعشرون

١ - ١١ «١ وَاضْطَجَعَ ہُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاؤَدَ، وَمَلَكَ ہُورَامُ آبَيْهِ عَوْضًا عَنْهُ. ٢ وَكَانَ لَهُ إِخْوَةٌ، بَنُو ہُوشَافَاطٍ: عَزْرِيَا وَيَحِيَّيُّلُ وَرَكْرِيَا وَعَزْرِيَا هُوَ وَمِيقَائِيلُ وَشَفَطِيَا. كُلُّ هُؤُلَاءِ بَنُو ہُوشَافَاطٍ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعْطَاهُمْ أَبُوهُمْ عَطَيَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَخَفَّ مَعَ مُدُنٍ حَصِيرَةٍ فِي ہُبُودَا. وَأَمَّا الْمُلْكَةُ فَأَعْطَاهَا لِیہُورَامَ لِأَنَّهُ الْكِبْرَى. ٤ فَقَامَ ہُورَامُ عَلَى مَلْكَةِ أَبِيهِ وَتَشَدَّدَ وَقَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، وَأَيْضًا بَعْضًا مِنْ رُؤُسَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٥ كَانَ ہُورَامُ آبَنَ اثْتَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِيَ سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ، لَأَنَّ بَيْتَ أَخَابَ كَانَتْ لَهُ أَمْرَأَةً. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِيَ الرَّبِّ. ٧ وَمَهِيَّشًا إِلَيْهِ الرَّبُّ أَنْ يُبَيِّدَ بَيْتَ دَاؤَدَ لِأَجْلِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ دَاؤَدَ، وَلَأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ يُفْطِهِ وَبَنِيهِ سِرَاجًا كُلَّ أَلَيَّامٍ. ٨ فِي أَيَّامِهِ عَصَى دَادُومُ عَلَى ہُورَامَ وَمَلَكُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا. ٩ وَعَبَرَ ہُورَامُ مَعَ رُؤُسَائِهِ وَجَمِيعِ الْمُرْكَبَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيَلًا وَضَرَبَ دَادُومَ الْمَحِيطَ بِهِ وَرُؤُسَاءِ

٢٤ - ٣٠ «٤٠ وَلَمَّا جَاءَ ہُورَداً إِلَى الْرَّقَبِ فِي الْبَرِّيَّةِ تَطَلَّعُوا نَحْوَهُ الْجَمِيعُ وَإِذَا هُمْ جُشِّثُ سَاقِطَةً عَلَى الْأَرْضِ وَمَمْ يَنْقُلُتُ أَحَدُهُمْ ٢٥ فَاتَّى ہُوشَافَاطُ وَشَعْبُهُ لِهَبِ الْمُوَالِهِمْ، فَوَجَدُوا بَيْنَهُمْ أَمْوَالًا وَجُنَاحًا وَأَمْنَعَةً مُثِيَّةً بِكُثْرَةِ فَاخْدُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى مَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَحْمِلُوهَا. وَكَانُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْهُونَ الْغَنِيمَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةً. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الْرَّابِعِ أَجْتَمَعُوا فِي وَادِي بَرَكَةَ، لَأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارِكُوا الرَّبُّ، لِذَلِكَ دَعَوْا أَسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «وَادِي بَرَكَة» إِلَى الْيَوْمِ. ٢٧ ثُمَّ أَرْتَدَ كُلُّ رِجَالٍ ہُورَداً وَأُورُشَلِيمَ وَہُوشَافَاطُ بِرَأْسِهِمْ لِيَرْجِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ، لَأَنَّ الرَّبَّ فَرَحَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ بِالرَّبِّيَّابِ وَالْعِيدَانِ وَالْأَبْوَاقِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٩ وَكَانَتْ هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ كَمَالِ الْأَرَاضِيِّ حِينَ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَأَسْتَرَاحَتْ مَمْلَكَةُ ہُوشَافَاطَ وَأَرَاحَهُ إِلَهُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ».

الْمُرْقَبِ ربما كان بناء كبرج في البرية أو مكاناً عالياً من يشرفون على ميدان القتال.

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (ع ٢٥) دليل على كثرة الغنيمة وكثرة القتلى. وأهل الشر كانوا يتزينون بأقراط ذهب وأهلة وحلق وأنوثاب أرجوان وكانوا يزينون جمالهم بقلائد في أعناقها (قضاة ٨: ٤ - ٢٦).

وَادِي بَرَكَة (ع ٢٦) ترى اليوم خربة اسمها بريكتوت تبعد عن بيت لم نحو ٦ أميال فكان على طريقهم وهو راجعون إلى أورشليم. وكان الشكر بعد الخلاص وليس فقط الصلاة في وقت الضيق.

وَكَانَتْ هَيْبَةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ الْمَالِكِ (ع ٢٩) (انظر ١٧: ١ و ١١).

٣١ - ٣٧ «٣١ وَمَلَكَ ہُوشَافَاطُ عَلَى ہُورَداً. كَانَ أَبْنَ حَمْسَ وَثَلَاثَيْنَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ حَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَشْمَمْ أَمَّهُ عَزْوَيَّةً بِنْ شَلْحِيٍّ. ٣٢ وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا وَمَمْ يَحْدُ عَنْهَا إِذْ عَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِيَ الرَّبِّ. ٣٣ إِلَّا أَنَّ الْمُرْتَقَعَاتِ لَمْ تُشْتَرِعْ، يَلَى كَانَ الشَّعْبُ لَمْ يُعْدُوا بَعْدُ قُلُوبَهُمْ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ. ٣٤ وَبِقَيْةً أَمْوَالَ ہُوشَافَاطِ الْأُولَى وَالْآخِيرَةِ مَكْتُوبَةً فِي أَخْبَارِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي الْمَذْكُورِ فِي سِفْرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّحدَ ہُوشَافَاطُ مَلِكُ ہُورَداً مَعَ أَخْرِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي عَمَلِهِ. ٣٦ فَاتَّحدَ مَعَهُ فِي عَمَلِ سُفْنِ تِسِيرٍ إِلَى تَرْشِيشَ، فَعَمَلَ الْسُّفُنَ فِي عِصْبَيْونَ جَابِرَ. ٣٧ وَتَبَنَّا الْبَعْزَرُ بْنُ دُودَا وَهُوَ مِنْ مَرِيسَةَ عَلَى ہُوشَافَاطَ قَائِلًا: لَأَنَّكَ اتَّحدَتْ مَعَ أَخْرِيَا، قَدْ أَفْتَحَمَ الْرَّبُّ أَمْمَالَكَ. فَتَكَسَّرَتِ الْسُّفُنُ وَمَمْ تَسْتَطِعُ الْسَّيْرَ إِلَى

هُوَذَا يَضْرِبُ الرَّبُّ الْخَ تَمَّتْ هَذِهِ النَّبُوَةُ بِالْمَصَابِ الْمَذْكُورَةِ فِي (ع ١٦ - ٢٠).

الْعَرَبُ الَّذِينَ بِجَانِبِ الْكُوشِيِّينَ (ع ١٦) يُطْلَقُ الْاسْمُ كُوشٌ عَلَى مَا إِلَى جِهَةِ الْغَربِ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَعَلَى مَا إِلَى جِهَةِ الْشَّرْقِ مِنْهُ أَيْضًا. وَالشَّعْبُ الْمَشَارُ إِلَيْهِمْ هُنَّا هُنَّ إِلَى جِهَةِ الْشَّرْقِ وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ.

يَهُوا حَازُّ (ع ١٧) أَوْ أَخْرِيَا (١) أَوْ عَزْرِيَا (٢٢: ٦). وَمَمْ يَعْمَلُ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً (ع ١٩) أَضْجَعُوهَا آسَا فِي سَرِيرٍ كَانَ مَلْوَأً أَطْيَابًا وَأَصْنَافًا عَطْرَةً وَأَحْرَقُوهَا حَرِيقَةً عَظِيمَةً جَدًّا أَيْ أَحْرَقُوهَا شَيْئًا مِنَ الْأَطْيَابِ وَهُكْمًا أَظْهَرُوهَا اعْتِباَرَهُمْ لَهُ وَحْزَنَهُمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا ہُورَامُ فَلَمْ يَعْمَلُو لَهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ (ع ٢٠) ذَلِكُ مِنْ كُثْرَةِ شَرُورِهِ وَمِنْ الضَّرِباتِ التَّقْلِيدِيَّةِ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَى الْمُمْلَكَةِ بِسَبِيلِهِ. وَقِيمَةُ الْإِنْسَانِ الْحَقِيقِيَّةِ تُعْرَفُ عِنْدَ مَوْتِهِ. إِنَّ الْكِتَابَ لَا يَذَكُرُ شَيْئًا مِنَ الصَّالِحِ فِي ہُورَامَ. كَانَ ابْنُ مَلِكِ صَالِحٍ وَلَكِنْ فَسَدَتْ أَخْلَاقُهُ مِنَ الْمَاعِشَاتِ الْرَّدِيَّةِ أَيْ امْرَأَهُ عَنْتِلَا وَجَمِيعُ بَيْتِ أَخَابِ. وَكَانَ أَبُوهُ ہُوشَافَاطُ مَعَ أَنَّهُ مَلِكٌ صَالِحٌ زَرَعَ الزَّرْعَ الَّذِي مِنْهُ هَذِهِ الْحَصَادُ الْمَهَلِّ.

الأَصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

١ - ٦ «١ وَمَلَكَ سُكَّانَ أُورُشَلَيمَ أَخْرِيَاً أَبْنَهُ الْأَصْغَرَ عَوْضًا عَنْهُ، لَأَنَّ جَمِيعَ الْأَوْلَيْنِ قَاتَلُهُمُ الْغُرَاءُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلَكَ أَخْرِيَاً بْنُ ہُورَامَ مَلِكَ ہُوَذَا. ٢ كَانَ أَخْرِيَاً أَبْنَ اُتْتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلَيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَنْتِلَا بُنْتُ عُمْرِيٍّ. ٣ وَهُوَ أَيْضًا سَلَكَ فِي طُرُقِ بَيْتِ أَخَابِ لَأَنَّ أَمَّهُ كَانَتْ تُشَيِّرُ عَلَيْهِ بِفَعْلِ الشَّرِّ. ٤ فَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِيِّ الْرَّبِّ مِثْلَ بَيْتِ أَخَابِ لَأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ مُشَيْرِينَ بَعْدَ وَفَاتِهِ لِإِبَادَتِهِ. ٥ فِسْلَكَ بِمَسْوَرَتِهِمْ وَذَهَبَ مَعَ يُورَامَ بْنَ أَخَابِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمَحَارَةِ حَرَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. وَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يُورَامَ ٦ فَرَجَعَ لَيْبِرَا فِي يَرْعِيلَ بِسَبَبِ الْأَضَرِباتِ الَّتِي ضَرَبُوهُ بِهَا فِي الْرَّامَةِ عِنْدَ حَمَارِيَتِهِ حَرَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَخْرِيَاً بْنُ ہُورَامَ مَلِكَ ہُوَذَا لِيَزُورَ يُورَامَ بْنَ أَخَابِ فِي يَرْعِيلَ لَأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا .

(انظر ٢ ملوك ٨: ٨ - ٢٩).

وَمَلَكَ سُكَّانَ أُورُشَلَيمَ أَخْرِيَاً وَمَلِكُهُ سُكَّانُ أُورُشَلَيمَ لَأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فَرْصَةً مُوافِقةً لِاجْتِمَاعِ رُؤَسَاءِ ہُوَذَا وَلَا لِزُومِ

الْمُرْكَبَاتِ. ١٠ فَعَصَى أَدُومُ عَلَى ہُوَذَا إِلَى هَذِهِ الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ عَصَتْ لِيَتَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ تَرَكَ الْرَّبَّ إِلَهَ أَبَائِهِ. ١١ وَهُوَ أَيْضًا عَمِلَ مُرْتَفَعَاتٍ فِي جِبَالِ ہُوَذَا وَجَعَلَ سُكَّانَ أُورُشَلَيمَ يَزِنُونَ، وَطَوَّحَ ہُوَذَا». (انظر ٢ ملوك ٨: ١٢)

يَهُوشَافَاطُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ (ع ٢) أَيْ مَلِكٌ ہُوَذَا (انظر تفسير ٢ ملوك ٨: ١٢).

أَعْطَاهُمْ أَبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً (ع ٣) عمل بالحكمة إذ أَعْطَاهُمْ عَطَايَا وَفَرَقُهُمْ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَفِي أَماكنٍ خارجة عن أُورُشَلَيمَ. وأَمَّا الْبَكَرُ الَّذِي خَلَفَهُ بِالْمَلْكِ فَقُتِلَ إِخْوَتُهُ كُلُّهُمْ وَقُتِلَ مَعْهُمْ بَعْضُ رُؤَسَاءِ ہُوَذَا. وَرِبِّمَا خَافَ مِنْ مُقاومَتِهِمْ لَهُ أَوْ طَمعَ فِي مَالِهِمْ أَوْ أَبْغَضُهُمْ لَأَنَّهُ شَرِيرٌ وَهُمْ أَفْضَلُ مِنْهُ. وَكَانَ ہُورَامُ قَدْ تَعْلَمَ الشَّرَّ مِنْ امْرَأَتِهِ عَثِيلَا بِنَتِ أَخَابِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ.

(انظر ٢ ملوك ٨: ٨ - ٢٤ لِتَفْسِيرِ ٢ ملوك ٥ - ١٠).

جَعَلَ سُكَّانَ أُورُشَلَيمَ يَزِنُونَ (ع ١١) أَيْ أَنَّهُ يَسْجُدُ لِلْبَعْلِمِ وَيَتَرَكُوا الرَّبَّ كَامِرَةً زَانِيَةً تَرَكَ رَجُلَهَا الشَّرِعيَّ. وَعِبَادَةُ الْبَعْلِمِ تَحْتَوِي أَيْضًا عَلَى الزَّنِي الْجَسْدِيِّ.

١٢ - ٢٠ «١٢ وَأَتَتْ إِلَيْهِ كِتَابَةٌ مِنْ إِلِيَّا أَنْتَنِيٌّ تَقُولُ: هَكَذَا قَالَ الْرَّبُّ إِلَهُ دَاؤَدَ أَبِيكَ: مِنْ أَجْلِ أَنْتَكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي طُرُقِ ہُوشَافَاطِ أَبِيكَ وَطُرُقِ اسَا مَلِكِ ہُوَذَا وَسُكَّانَ أُورُشَلَيمَ يَزِنُونَ كَرَنَا بَيْتِ أَخَابِ، وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِحْوَاتَكَ مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ الَّذِينَ هُمْ أَفْضَلُ مِنْكَ، ١٤ هُوَذَا يَضْرِبُ الْرَّبَّ شَعْبَكَ وَبَنِيكَ وَسَيَاءَكَ وَكُلَّ مَالِكٍ ضَرِبَةً عَظِيمَةً. ١٥ وَبِأَبِيكَ بِأَمْرَاضِ كَثِيرَةٍ بِدِاءً أَمْعَاثِكَ حَتَّى تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ بِسَبَبِ الْمُرْضِ يَوْمًا فَيَوْمًا. ١٦ وَأَهَاجَ الْرَّبُّ عَلَى ہُورَامَ رُوحَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الَّذِينَ بِجَانِبِ الْكُوشِيِّينَ، ١٧ فَصَعَدُوا إِلَى ہُوَذَا وَأَفْتَحُوهَا، وَسَبَوْا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمُلْجَوَدَةِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ بَنِيهِ وَبَنَائِهِ أَيْضًا، وَلَمْ يَقِنْ لَهُ أَبْنُ إِلَاهٍ ہُوَذَا حَصْنُرَأْ حَصْنُرَأْ بَنِيهِ. ١٨ وَبَعْدَ هَذَا كُلُّهُ ضَرِبَهُ الْرَّبُّ فِي أَمْعَائِهِ بِمَرْضٍ لَيْسَ لَهُ شَفَاءً. ١٩ وَكَانَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ وَحَسِبَ ذَهَابُ الْمَلَدَةِ عِنْدَ نَهَايَةِ سَنَتَيْنِ، أَنَّ أَمْعَاءَهُ حَرَّجَتْ بِسَبَبِ مَرْضِهِ، فَمَاتَ بِأَمْرَاضِ رَدِيَّةٍ، وَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ شَعْبُهُ حَرِيقَةً كَحَرِيقَةِ أَبَائِهِ. ٢٠ كَانَ أَبْنَ اُتْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلِكَ ثَمَانِيَّ سَنِينَ فِي أُورُشَلَيمَ، وَذَهَبَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، وَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاؤَدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمَلُوكِ». (انظر ٢ ملوك ٢: ٢)

بْنَ زَكْرِيٰ، ٢ وَجَالُوا فِي هُودًا وَجَمِيعُوا الْلَّاَوَيْنَ مِنْ جَمِيعِ مُدْنِ هُودًا وَرُؤُوسَ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى أُورْشَلِيمَ ٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمَجْمَعِ عَهْدًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ الْمَلِكِ. وَقَالَ لَهُمْ هُودًا ابْنُ الْمَلِكِ يَمْلُكُ كَمَا تَكَلَّمُ الرَّبُّ عَنْ بَنِي دَاؤُدَّ. ٤ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ، الْثَلَاثُ مِنْكُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي السَّبْتِ مِنَ الْكَهْنَةِ وَالْلَّاَوَيْنَ يَكُونُونَ بَوَابِينَ لِلْأَبْوَابِ ٥ وَالْثَلَاثُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْثَلَاثُ فِي بَابِ الْأَسَاسِ، وَجَمِيعُ الْشَّعْبِ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَلَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ إِلَّا الْكَهْنَةُ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ الْلَّاَوَيْنَ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ لَأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ، وَكُلُّ الْشَّعْبِ يَحْرُسُونَ حِرَاسَةَ الرَّبِّ. ٧ وَيُحِيطُ الْلَّاَوَيْنُ بِالْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ سَلَاحٌ بِيَدِهِ، وَالَّذِي يَدْخُلُ الْبَيْتَ يُقْتَلُ. وَكُونُوا مَعَ الْمَلِكِ فِي دُخُولِهِ وَفِي خُروِجهُ. ٨ فَعَمِلَ الْلَّاَوَيْنُ وَكُلُّ هُودًا حَسَبُ كُلُّ مَا أَمْرَ بِهِ هُوَيَادَاعُ الْكَاهِنُ. وَأَخْذُوا كُلُّ وَاحِدٍ رَجَالَهُ الْدَّاخِلِينَ فِي السَّبْتِ، مَعَ الْخَارِجِينَ فِي السَّبْتِ لَأَنَّ هُوَيَادَاعَ الْكَاهِنَ لَمْ يَصْرِفْ الْفَرَقَ. ٩ وَأَعْطَى هُوَيَادَاعَ الْكَاهِنَ رُؤُسَاءَ الْمَيَاتِ الْحِرَابِ وَالْمَجَانَ وَالْأَنْرَاسَ الَّتِي لِلْمَلِكِ دَاؤُدَّ الَّتِي فِي بَيْتِ اللهِ. ١٠ وَأَوْفَقَ جَمِيعَ الْشَّعْبِ وَكُلُّ وَاحِدٍ سَلَاحٍ بِيَدِهِ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيَّمِنِ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْسِرِ حَوْلَ الْمَذِيْحِ وَالْبَيْتِ، حَوْلَ الْمَلِكِ مُسْتَدِيرِينَ. ١١ ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الْتَّاجَ وَأَعْطُوهُ الشَّهَادَةَ، وَمَلْكُوهُ. وَمَسَحُهُ هُوَيَادَاعُ وَبَنُوَهُ وَقَالُوا: لِيَحْيِي الْمَلِكَ! ١٢ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْتِيَا صَوْتُ الْشَّعْبِ يَرْكُضُونَ وَيَمْدُحُونَ الْمَلِكَ، دَخَلَتْ إِلَى الْشَّعْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٣ وَنَظَرَتْ وَإِذَا الْمَلِكُ وَاقِفٌ عَلَى مِئَرِهِ فِي الْمَدْخَلِ، وَالرُّؤُسَاءُ وَالْأَبُوَاقيْعُ عِنْدَ الْمَلِكِ، وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَفْرَحُونَ وَيَنْفَحُونَ بِالْأَبُوَاقيْعِ، وَالْمَغْنُونَ بِالآتِ الْغَنَاءِ وَالْمَلَعُونُ الْتَّسْبِيحَ. فَشَقَّتْ عَنْتِيَا تِيَابَهَا وَقَالَتْ: خِيَانَةُ ١٤ فَأَخْرَجَ هُوَيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤُسَاءَ الْمَيَاتِ الْمُوْكَلِينَ عَلَى الْجَيْشِ وَقَالَ لَهُمْ: أَخْرِجُوهَا إِلَى خَارِجِ الْصُّوفِ، وَالَّذِي يَتَّعَهَا يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ. لَأَنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٥ فَأَقْلَوْا عَلَيْهَا الْأَيَادِيَّ. وَلَمَّا أَتَتْ إِلَى مَدْخَلِ بَابِ الْخِيلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ قَتَلُوهَا هُنَاكَ. ١٦ فَقَطَعَ هُوَيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الْشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَنْ يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ. ١٧ وَدَخَلَ جَمِيعُ الْشَّعْبِ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ وَهَدَمُوهُ وَكَسَرُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَاثِيلِهِ، وَقَتَلُوا مَنَّانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذِيْحِ. ١٨ وَجَعَلَ هُوَيَادَاعُ حُرَّاسًا عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ عَنْ يَدِ الْكَهْنَةِ الْلَّاَوَيْنِ الَّذِينَ قَسَمُوهُمْ دَاؤُدَّ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ لِإِضَعَادِ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى بِالْفَرَحِ وَالْغَنَاءِ، حَسَبَ أَمْرَ دَاؤُدَّ. ١٩ وَأَوْفَقَ الْأَبُوَايِنَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ لِتَلَامِسِهِ نَجْسٌ فِي أَمْرِ مَا. ٢٠ وَأَخْذَ رُؤُسَاءَ الْمَيَاتِ وَالْعَظَمَاءِ وَالْمُتَسَلِّطِينَ عَلَى الْشَّعْبِ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَدَخَلُوا مِنْ وَسْطِ

لَذِكَ لَأْنَهُ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَخْزِيَا مِنَ النَّسْلِ الْمَلُوكِيِّ وَأَخْزِيَا هُوَأَحَازَ (٢١: ١٧).

الْأَغْرِيَةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْأَعْرَابِ (٢١: ١٦ وَ ١٧) وَيُظَهِّرُ أَنَّ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ كَانُوا فِي الْمَحَلَةِ فَقَتُلُوا.

كَانَ أَخْرِيَا أَبْنَى أَنْتَنِينَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً (ع ٢) الْأَمْرُ وَاضْعَفَ إِنَّهَا القُولُ غَلَطُ لَأَنَّ أَبَاهُ ہُورَامَ كَانَ ابْنَ ٤٠ سَنَةَ حِينَمَا مَاتَ وَخَلَفَهُ ابْنُه (٢١: ٢٠) وَقِيلَ فِي (٢١مُلُوك١: ٨) إِنَّهَا كَانَ ابْنَ ٢٢ سَنَةً وَهَذَا الصَّوَابُ.

٧ - ٧ «فَمِنْ قِبْلِ اللَّهِ كَانَ هَلَكَ أَخْرِيَا بِمَجِيئِهِ إِلَيْهِ یُورَامَ. فَإِنَّهُ حِينَ جَاءَ خَرَجَ مَعَ یُورَامَ إِلَيْ یاهُو بْنِ نِمْشِي الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ لِقَطْعِ بَيْتِ أَحَبَّ. ٨ وَإِذَا كَانَ یاهُو يَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَحَبَّ وَجَدَ رُؤُسَاءَ هُودًا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخْرِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْرِيَا فَقَتَلُوهُمْ. ٩ وَطَلَبَ أَخْرِيَا فَأَمْسَكُوهُ وَهُوَ مُخْتَبِي فِي السَّامِرَةِ، وَأَتَوْهُ بِهِ إِلَيْ یاهُو وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ، لَأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ أَبْنَى ہُوشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ الْرَّبُّ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَلَمْ يَكُنْ لِبَيْتِ أَخْرِيَا مَنْ يَقُولُ عَلَى الْمَلِكَةِ. ١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَنْتِيَا أَمَّ أَخْرِيَا أَنَّ أَبَنَاهَا قَدْ مَاتَ، قَامَتْ وَأَبَادَتْ جَمِيعَ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ مِنْ بَيْتِ هُودًا. ١١ أَمَّا ہُوشَبَعَةُ بَنْتُ الْمَلِكِ فَأَخْدَتْ ہُواشَ بْنَ أَخْرِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسْطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قُتُلُوا، وَجَعَلَتْهُ هُوَ وَمَرْضَعَتَهُ فِي مَخْدَعِ السَّرِيرِ، وَحَبَّانَهُ ہُوشَبَعَةُ بَنْتُ الْمَلِكِ ہُورَامَ اُمْرَأَ هُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ. (الَّذِيَا كَانَتْ أَخْتَ أَخْرِيَا) مِنْ وَجْهِ عَنْتِيَا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. ١٢ وَكَانَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ مُخْتَبِي سِتَّ سَيِّنَ وَعَنْتِيَا مَالِكَةُ عَلَى الْأَرْضِ».

(انظر ٢مُلُوك١: ٩ - ١٤ . ٢٨)

منْ قِبْلِ اللَّهِ كَانَ هَلَكَ أَخْرِيَا (ع ٧) أَيَّ اللَّهُ ضَرِبهُ بِوَاسِطةِ یاهُو بْنِ نِمْشِي جَزَاءَ خَطَايَا.

وَجَدَ رُؤُسَاءَ هُودًا وَبَنِي إِخْوَةِ أَخْرِيَا (ع ٨) (انظر ٢مُلُوك١: ١٠ - ١٢ . ١٤)

وَطَلَبَ أَخْرِيَا فَأَمْسَكُوهُ (انظر تفسير ٢مُلُوك١: ٩ - ٢٨).

وَلَمَّا رَأَتْ عَنْتِيَا الْخَ (ع ١٠) (٢مُلُوك١: ١١ - ٣ . ٣).

الأَصْحَاحُ الْثَالِثُ وَالْعِشْرُونُ

١ - ٢١ «وَفِي السَّنَنِ السَّابِعَةِ تَشَدَّدَ هُوَيَادَاعُ وَأَخْذَ مَعَهُ فِي الْعَهْدِ رُؤُسَاءَ الْمَيَاتِ: عَزَّرِيَا بْنَ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ ہُوَحَانَانَ، وَعَزَّرِيَا بْنَ گُوبِيدَ، وَمَعْسِيَا بْنَ عَدَيَا، وَالْيَشَافَطَ

(انظر تفسير ملوك ٢: ١٢ - ١٦).

١٥ - ٢٢ «١٥ وَشَاخَ ۝هُوَيَادَاعُ وَشَبَعَ مِنَ الْأَيَّامِ وَمَاتَ كَانَ أَبْنَ مِئَةً وَتَلَاثَيْنَ سَنَةً عِنْدَ وَفَاتِهِ. ١٦ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةٍ دَاؤِدَ مَعَ الْمُلُوكِ لَا نَهَى عَمِلَ خَيْرًا فِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ اللَّهِ وَبَيْتِهِ. ١٧ وَبَعْدَ مَوْتِ ۝هُوَيَادَاعِ جَاءَ رُؤْسَاءُ ۝هُوَدَا وَسَجَدُوا لِلْمُلُوكِ. حَيْنَىٰ سَمِعَ الْمُلُوكَ لَهُمْ. ١٨ وَتَرَكُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا السَّوَارِيَّ وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَى ۝هُوَدَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ إِثْمِهِمْ هَذَا. ١٩ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءً لِإِرْجَاعِهِمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشَهَّدُوا عَلَيْهِمْ قَلْمَ يُضْعِفُوا. ٢٠ وَلِبِسَ رُوحَ اللَّهِ زَكَرِيَاً بْنَ ۝هُوَيَادَاعَ الْكَاهِنَ فَوَقَ الشَّعْبَ وَقَالَ لَهُمْ هَذَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: مِا ذَا تَتَعَدَّوْنَ وَصَاهِيَ الْرَّبِّ فَلَا تَفْلِحُونَ؟ لَا نَكُونُ تَرَكُتُمُ الْرَّبَّ قَدْ تَرَكُمْ. ٢١ فَقَتَّنُوا عَلَيْهِ وَرَجُمُوهُ بِحَجَّارَةٍ بِأَمْرِ الْمُلُوكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٢ وَمَمِ يَذْكُرُ ۝هُوَآشُ الْمُلُوكُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي عَمِلَهُ ۝هُوَيَادَاعُ أَبُوهُ مَعَهُ بَلْ قَتَلَ أَبْنَهُ وَعِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ: الْرَّبُّ يَنْظُرُ وَيَطَّالِبُ.

٢٣ ۝هُوَيَادَاعُ... كَانَ أَبْنَ مِئَةً وَتَلَاثَيْنَ سَنَةً عِنْدَ وَفَاتِهِ يَظْنُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ وَقَعَ غَلَطٌ فِي كِتَابَةِ الْعَدْدِ ١٣٠ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ النَّوَادِرِ لَانْ طَوْلُ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ فِي زَمَانِ ۝هُوَيَادَاعِ كَانَ كَمَا هُوَ الْيَوْمُ أَيْ نَحْوُ ٧٠ سَنَةً (مَزْمُور٢٠: ٩٠)، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ ۝هُوَيَادَاعُ بَنْتُ الْمُلُوكِ ۝هُوَرَامُ الَّذِي مَاتَ أَبِنَ ٤٠ سَنَةً فَكَانَ عَمْ بَنْتِهِ ٢٠ سَنَةً بِالْكَثِيرِ وَكَانَ عَرِيسَهَا أَبِنَ ٩٠ سَنَةً عَلَى الْأَقْلِ.

٢٤ فَدَفَنُوهُ... مَعَ الْمُلُوكِ (ع ١٦) كَانَ كَمْلُوكُ لَا نَهَى كَانَ مُشِيرًا لِـ ۝هُوَآشَ الَّذِي كَانَ أَبِنَ ٧ سَنِينَ فَقَطَ لِمَلِكٍ. وَكَانَ مُشِيرًا صَالِحًا حَكِيمًا مُقْتَدِرًا وَكَانَ صَبُورًا لَا نَهَى سَمْحٌ لِعَثَلِيَا أَنْ تَمْلِكَ عَلَى الْأَرْضِ مَدَةً سَتْ سَنِينَ بَيْنَمَا كَبَرَ الْوَلَدُ ۝هُوَآشُ وَاسْتَعْدَدَ الْكَاهِنَةُ وَالشَّعْبُ لِإِصْلَاحِ الْمُلُوكَ. وَظَهَرَتْ حُكْمَتُهُ لَانَّهُ أَنَّهُ إِصْلَاحٌ جَرِيٌّ فِي وَقْتِهِ بِلَا حَرْبٍ وَبِانْتَاقِ الشَّعْبِ أَجْمَعِينَ.

٢٥ مَعَ اللَّهِ وَبَيْتِهِ بَيْتُ اللَّهِ أَيْ الْهَيْكِلِ وَخَدْمَتِهِ. سَجَدُوا لِلْمُلُوكِ حَيْنَىٰ سَمِعَ الْمُلُوكَ لَهُمْ (ع ١٧) كَلَمُوا الْمُلُوكَ لِيَتَرَكُ بَيْتُ اللَّهِ وَيَعْبُدَ السَّوَارِيَّ وَالْأَصْنَامَ. وَلَعِلَهُ خَافَ مِنْهُمْ وَمِنَ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا مِلِيهِمْ إِلَى عَبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مَنْ يَشْجَعُهُمْ وَيَرْشِدُهُمْ كِـ ۝هُوَيَادَاعَ. وَتَقْدِيمُ ۝هُوَآشَ فِي عَبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَتَمْكِنُ بِهِذِهِ الْخَطِيَّةِ وَتَقْسِيَ قَلْبِهِ حَتَّىٰ لَمْ يَصْنُعْ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمُ الرَّبُّ.

الْبَابُ الْأَغْلَى إِلَى بَيْتِ الْمُلُوكِ، وَاجْلَسُوا الْمُلُوكَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمُلُوكَةِ. ٢١ فَقَرَحَ كُلُّ شَعْبٍ الْأَرْضَ وَأَسْتَرَحَتِ الْمَدِينَةُ وَقَتَّلُوا عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ».

اطلب تفسير «الأصحاح الثالث والعشرين» في ملوك ١١: ٤ - ٢٠.

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعَشْرُونَ

١ - ١٤ «١ كَانَ ۝هُوَآشُ أَبْنَ سَبْعِ سَنِينَ حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمَ أَمَهُ ظَبَيْةً مِنْ بَرِّ سَبْعِ. ٢ وَعَمِلَ ۝هُوَآشُ سُلْسُلَةً فِي عَيْنِيَ الْرَّبِّ كُلُّ أَيَّامٍ ۝هُوَيَادَاعَ الْكَاهِنَ. ٣ وَاتَّخَذَ ۝هُوَيَادَاعَ لَهُ أَمْرَاتِينَ فَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٤ وَحَدَّدَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي قَلْبِ ۝هُوَآشِ أَنْ يُجَدِّدَ بَيْتَ الرَّبِّ. ٥ فَجَمَعَ الْكَاهِنَةَ وَاللَّاوِيَّنَ وَقَالَ لَهُمْ أَخْرُجُوهُ إِلَى مُدْنِ ۝هُوَدَا وَاجْمَعُوهُ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ فِضْلَةً لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الْمُكْمُمِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَبَادِرُوهُمْ بِأَنَّهُمْ هَذَا الْأَمْرُ. ٦ فَلَمْ يَبَدِّلْ تَطْلُبَ مِنْ الْلَّاوِيَّنَ أَنْ يَأْتُوا مِنْ ۝هُوَدَا وَأُورُشَلِيمَ بِحِزْبِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلِ لِحَيْثِهِ الْشَّهَادَةُ؟ ٧ لَانَّ بَنِي عَثَلِيَا الْحَبِيبَةَ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَصَبَّرُوا كُلُّ أَقْدَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ لِلْبَلْعَلِيمِ: ٨ وَأَمَرَ الْمُلُوكَ فَعَمِلُوا صَنْدُوقًا وَجَعَلُوهُ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجًا، ٩ وَنَادَوْهُ فِي ۝هُوَدَا وَأُورُشَلِيمَ بِأَنَّهُمْ يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ بِحِزْبِهِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ الْمُفْرُوضَةِ عَلَى إِسْرَائِيلِ فِي الْأَبْرِيَّةِ. ١٠ فَقَرَحَ كُلُّ الرُّؤْسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَأَدْخَلُوا وَأَدْخَلُوا فِي الصَّنْدُوقِ إِلَى وَكَالَّةِ الْمُلُوكِ بِيَدِ الْلَّاوِيَّنِ، عِنْدَمَا يَرَوْنَ أَنَّ الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ، كَانَ يَأْتِي كَاتِبُ الْمُلُوكِ وَوَكِيلُ الْكَاهِنِ الْرَّئِيسِ وَيَفْرَغُانَ الصَّنْدُوقَ ثُمَّ يَحْمِلُهُ وَيَرْدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. هَذَكَذَا كَانُوا يَقْعُلُونَ يَوْمًا فِي يَوْمًا، حَتَّىٰ جَعَوْهُنَّ فِضَّةً بِكَثِيرَةٍ. ١٢ وَدَفَعُهَا الْمُلُوكُ ۝هُوَيَادَاعَ لِعَامِلِيِّ شُغْلِ خَدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ نَحَّاتِينَ وَنَحَّارِينَ لِتَجْدِيدِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِلْعَامِلِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالنَّحَاسِ أَيْضًا لِتَرْمِيمِ بَيْتِ الرَّبِّ. ١٣ فَعَمِلُوا عَامِلُو الشَّغْلِ وَنَجَحَ الْعَمَلُ بِأَيْدِيهِمْ، وَأَقْامُوا بَيْتَ اللَّهِ عَلَى رَسْمِهِ وَتَبَّوَّهُ. ١٤ وَلَا أَكْمَلُوا أَنْتُوا إِلَى بَيْنِ يَدِيِّ الْمُلُوكِ ۝هُوَيَادَاعَ بِبِقِيَّةِ الْفِضَّةِ وَعَمِلُوهَا أَنْيَةً لِبَيْتِ الرَّبِّ أَيْتَهُ خَدْمَةً وَأَصْعَادَ وَصُحُونَا وَأَيْتَهُ ذَهَبَ وَفِضَّةً. وَكَانُوا يَصْعِدُونَ مُحْرَقَاتٍ فِي بَيْتِ الرَّبِّ دَائِمًا كُلَّ أَيَّامٍ ۝هُوَيَادَاعَ.

الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُلْكَ أَبَاهُ . ٤ وَأَمَّا بَنُوْهُمْ فَلَمْ يَقْتُلُهُمْ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ فِي سَفَرِ مُوسَى حِينَ ثُمَّ أَمْرَ رَبِّهِ لَا تَمُوتُ الْأَبَاءُ لَأَجْلِ الْبَنِينَ، وَلَا الْبَنُونَ يَمُوتُنَّ لَأَجْلِ الْأَبَاءِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ لَأَجْلِ خَطِيئَتِهِ .

(انظر ۲ ملوك ۱۴ : ۱ - ۶ .)

٥ - ١٣ « ٥ وَجَمِيعَ أَمْصِيَا بְּהֹוֹדָا وَأَقَامُهُمْ حَسَبَ بֵּيּוֹتِ الْأَبَاءِ رُؤَسَاءَ الْوَفِيِّ وَرُؤَسَاءَ مَيَاتٍ فِي كُلِّ بְּהֹוֹדָا وَبِيَسِيمِينَ، وَأَحَصَّاهُمْ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُهُ، فَوَجَدُهُمْ ثَلَاثَ مِائَةَ أَلْفِ مُخْتَارٍ خَارِجَ لِلْحَرْبِ حَامِلِ رُمْحٍ وَتَرْسٍ . ٦ وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِائَةَ أَلْفِ جَبَارٍ بَاسٍ بِمِائَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ . ٧ وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلُ اللَّهِ قَائِلاً: أَهْمَّ الْمُلْكُ، لَا يَأْتِي مَعَكَ جَيْشٌ إِسْرَائِيلٌ، لَأَنَّ رَبَّكَ لَيْسَ مَعَ إِسْرَائِيلٍ، مَعَ كُلِّ بَنِي أَفْرَايِمَ . ٨ وَإِنْ ذَهَبْتَ أَنْتَ فَاعْمَلْ وَتَسْدَدْ لِلْقَتَالِ، لَأَنَّ اللَّهَ يُسْقِطُكَ أَمَّا الْعُدُوُّ، لَأَنَّ عِنْدَ اللَّهِ قُوَّةٌ لِلْمُسَاعِدَةِ وَلِلْإِسْقَاطِ . ٩ قَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: فَمَاذَا يُعْمَلُ لِأَجْلِ الْمُلْكَ الْوَزْنَةِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِغَزَّةِ إِسْرَائِيلِ؟ قَالَ رَجُلُ اللَّهِ: إِنَّ رَبَّكَ قَادِرٌ أَنْ يُعْطِيَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا . ١٠ فَأَفْرَزَ أَمْصِيَا الْغَزَّةَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ لِيُتَطَلَّقُوا إِلَى مَكَانِهِمْ، فَحَمِيَ غَصِبُهُمْ جِدًا عَلَى بְּהֹוֹדָا وَرَجَعُوا إِلَى مَكَانِهِمْ بِحُمُولِ الْعَصْبِ . ١١ وَأَمَّا أَمْصِيَا فَتَسْدَدَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْمُلْحِ، وَضَرَبَ مِنْ بَنِي سَاعِيرَ عَشَرَةَ الْأَلْفَ، وَعَشْرَةَ الْأَلْفَ أَحْيَاءَ سَبَاهُمْ بَئُو بְּهֹוֹدָا وَأَتَوْهُمْ إِلَى رَأْسِ سَالِعَ وَطَرْحُوْهُمْ عَنْ رَأْسِ سَالِعَ فَتَكَسَّرُوا أَجْمَعُونَ . ١٣ وَأَمَّا الْغَزَّةُ الَّذِينَ أَرْجَعُهُمْ أَمْصِيَا عَنِ الْذَّهَابِ مَعَهُ إِلَى الْقَتَالِ فَاقْتَحَمُوا مُدْنَ بְּهֹוֹدָا مِنَ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبُوا مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ الْأَلْفِ وَنَهْبُوا نَهْبًا كَثِيرًا .

ثَلَاثَ مِائَةَ أَلْفِ أَقْلَمُ ما كَانَ لَاسَا (١٤ : ٨) وَلِيُهُوشَافَاطٍ (١٧ : ١٤ - ١٩) وَرِبِّما وَقَعَ غَلْطٌ مِنْ جَهَةِ عَدْدِ جَيْشِ آسَا وَعَدْدِ جَيْشِ بَهُوشَافَاطٍ وَلَا شَكٌ فِي أَنَّ مُلْكَةَ بְּهֹוֹדָا كَانَتْ قَدْ ضَعَفَتْ بِسَبِّبِ الْحَرُوبِ .

أَسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ (ع ٦) وَفِي ع ٧ بَنِي أَفْرَايِمَ أَيِّ الْمُلْكَةِ الشَّمَالِيَّةِ .

مِائَةَ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ الْوَزْنَةِ نَحْوُ ٤٠٠ لِيَرَةٍ وَمِائَةَ وَزْنَةٍ نَحْوُ ٤٠٠٠ لِيَرَةٍ أَقْلَمُ مِنْ نَصْفِ لِيَرَةٍ لِكُلِّ جَنْدِيٍّ . وَلَا شَكٌ فِي أَنَّ الْمُسْتَأْجِرِينَ انتَظَرُوا أَنْ يَأْخُذُوا قَسْمًا مِنَ الْغَنِيمَةِ أَيْضًا . (انظر القول «غَزَّةُ إِسْرَائِيل» ع ٩ .)

زَكْرِيَا بْنُ يَهُوَيَادَاعَ (ع ٢٠) (مِتَّى ٣٥ : ٢٣) . فَوَقَفَ فَوْقَ الشَّعْبِ كَانَ دَارُ الْكَهْنَةِ أَعْلَى مِنَ الدَّارِ الْعَظِيمَةِ وَرِبِّما وَقَفَ زَكْرِيَا عَلَى الدَّرَجِ بَيْنَ الدَّارِيْنِ حَتَّى يَرُوهُ وَيَسْمَعُوهُ كَلَامَهُ . تَرَكْتُمُ الرَّبَّ قَدْ تَرَكْتُمْ كَمَا قَالَ شَعْبِيَا (١٢ : ٥) وَعُودِيدٌ (١٥ : ٢) .

فَتَنُوا عَلَيْهِ (ع ٢١) أَيِّ تَكَلَّمُوا مَعَ الْمُلْكِ حَتَّى يَأْمُرَ بِقتْلِهِ .

وَرَجُمُوهُ بِحِجَّارَةٍ (لَا وَيَنْ ٢٠ : ٢ وَتَشْنِيَة١٧ : ٢ - ٥) كَانَهُ نَبِيٌّ كَذَابٌ .

فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ قَالَ الْمَسِيحُ (مِتَّى ٣٥ : ٢٣) « بَيْنَ الْهِيَكَلِ وَالْمَذْبُحِ » كَانَ مَذْبُحُ الْمَرْقَةِ فِي الدَّارِ الْعَظِيمَةِ . وَمَمْ يَذْكُرُ بِهُوَاشُ (ع ٢٢) كَانَتْ خَطِيئَتِهِ أَنَّهُ قُتِلَ نَبِيُّ الرَّبِّ . وَكَانَ الْمُلْكُ مَسْؤُلًا فِي قُتْلِهِ وَلَوْ كَانَ بِمَوْجَبِ طَلْبِ الرَّؤَسَاءِ . وَكَانَتْ خَطِيئَتِهِ أَعْظَمُ لَأَنَّ زَكْرِيَا كَانَ أَبْنَى طَفَولِيَّتَهُ (أَوْ حَفِيَّدَهُ) الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَظَهُ مِنَ الْمَوْتِ فِي طَفَولِيَّتِهِ وَرِبَّاهُ كَأْبَ حَنُونَ وَجَعَلَهُ مَلِكًا وَكَانَ مَشِيرًا لَهُ أَكْثَرَ حَيَاتِهِ . الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيَطَالِبُ وَكَانَ قَوْلُهُ مِنْ نَوْعِ النَّبُوَةِ كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الْكَلَامِ الْتَّالِيِّ . (انظر قَوْلُ يَسْوَعُ مِتَّى ٢٣ : ٢٩) . (٣٦)

٢٣ - ٢٧ « ٢٣ وَفِي مَدَارِ الْسَّنَةِ صَدِدَ عَلَيْهِ جَيْشُ أَرَامَ وَأَتَوْهُمْ إِلَى بְּهֹוֹدָا وَأُورُشَلِيمَ وَأَهْلَكُوْهُ كُلِّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ مِنَ الشَّعْبِ، وَجَمِيعَ عَبِيْتَهُمْ أَرْسَلُوهَا إِلَى مَلِكِ دَمَشْقَ . ٢٤ لَأَنَّ جَيْشَ أَرَامَ جَاءَ بِشَرْدَمَةٍ قَلِيلَةٍ وَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِمْ جَيْشًا كَثِيرًا جِدًا لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ أَبَائِهِمْ . فَاجْرَوْهُمْ قَضَاءً عَلَى بְּهֹוֹاشُ . ٢٥ وَعِنْدَ ذَهَابِهِمْ عَنْهُ لَأَنَّهُمْ تَرَكُوهُ بِأَمْرِ أَرْضِ كَاهِنِ، وَقَتَلُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ فَمَاتُوهُ . فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاؤُدْ وَلَمْ يَدْفُنُوهُ فِي قُبُورِ الْمَلُوكِ . ٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْفَاتَانِ عَلَيْهِ: زَيَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَبَهُورَأَبَادُ بْنُ شَمْرِيَّتِ الْمَوَابِيَّةِ . ٢٧ وَأَمَّا بَنُوْهُ وَكَثِيرًا مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَمَرْمَةُ بَيْتِ اللَّهِ، فَمَكْتُوبَةٌ فِي مَدْرَسِ سَفَرِ الْمَلُوكِ . وَمَلَكَ أَمْصِيَا أَبْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ .

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونُ

١ - ٤ « ١ مَلَكَ أَمْصِيَا وَهُوَ أَبْنُ حَمْسَ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أَمْهُ بَهُوَعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ . ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلِكِنْ لَيْسَ بِقَلْبٍ كَامِلٍ . ٣ وَلَمَّا تَبَيَّنَتِ الْمُلْكَةُ عَلَيْهِ قُتِلَ عِيَّدَةُ

وَسَطْكُمْ لَثَلَّا يُحْمَى غَضْبُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ فَيَبْيَدُكُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ» (تثنية ٦ : ١٤ و ١٥).

قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَى بِهِلَاكَ لَأْنَهُ لَمْ يَسْمَعْ. وَعَدْ الْاسْتِمَاعَ عَلَمَةَ الْجَهَالَةِ وَعَاقِبَةَ الْجَهَالَةِ الْهَلاَكَ. وَمِنَ الْجَهَةِ الْوَاحِدَةِ نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَضَى بِهِلَاكَهُ وَمِنَ الْجَهَةِ الْأُخْرَى نَقُولُ أَنَّ هَلَاكَ أَمْصِيَا مِنْ نَفْسِهِ لِأَنِّي لَا أَسْرُ بِمَوْتٍ مِنْ يَمُوتُ يَقُولُ الْسَّيِّدُ الرَّبُّ. فَارْجُعوا وَأَحْمِوا» (حرقيال ١٨ : ٣٢).

١٧ - ٢٨ «١٧ فَاسْتَشَارَ أَمْصِيَا مَلِكَ ہُوَذَا، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ یُوَاشَ بْنَ ہُوَا حَازَ بْنَ يَاهُو مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَاتِلًا: هُلُمْ نَتَاءَ مُوَاجِهَةً. ١٨ فَأَرْسَلَ یُوَاشُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَمْصِيَا مَلِكَ ہُوَذَا قَاتِلًا: الْعَوْسَجُ الَّذِي فِي لُبْنَانَ أَرْسَلَ إِلَى الْأَرْزِ الَّذِي فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: أَعْطِ أَبْنَتَكَ لَأَنِّي امْرَأَةً. فَعَبَرَ حَيَوَانُ بَرِّيٌّ كَانَ فِي لُبْنَانَ وَدَاسَ الْعَوْسَجَ. ١٩ تَقُولُ: هَئَنَدًا قَدْ ضَرَبْتُ أَدُومَ. فَرَفَعَ قَلْبِكَ لِلتَّمَجُّدِ! فَالآنَ أَقِمْ فِي بَيْتِكَ. لِمَاذَا تَهْجُمُ عَلَى الشَّرِّ فَنَسْقُطْ أَنْتَ وَهُوَذَا مَعَكَ؟ ٢٠ فَلِمَ يَسْمَعُ أَمْصِيَا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَنَّ يُسَلِّمُهُمْ، لَأَنَّهُمْ طَلَبُوا لَهُ أَدُومَ. ٢١ وَصَعَدَ یُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَتَرَأَيَا مُوَاجِهَهُ، هُوَ وَأَمْصِيَا مَلِكُ ہُوَذَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ الَّتِي لَيْهُوَا. ٢٢ فَانْهَزَمَ ہُوَذَا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ٢٣ وَأَمَّا أَمْصِيَا مَلِكُ ہُوَذَا فَأَمْسَكَهُ یُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُورْشَلِيمَ، وَهَدَمَ سُورَ أُورْشَلِيمَ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمِ إِلَى بَابِ الْرَّازِوِيَّةِ، أَرْبَعَ مِئَةَ ذِرَاعٍ. ٢٤ وَأَخْذَ كُلُّ الْذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَكُلُّ الْآنَيَةِ الْمُوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَخَرَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ وَالْأَرْهَنَاءَ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٥ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ ہُوَاشَ مَلِكُ ہُوَذَا بَعْدَ مَوْتِ یُوَاشَ بْنَ ہُوَا حَازَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ حَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً. ٢٦ وَبِقِيَّةِ أُمُورِ أَمْصِيَا الْأُولَى وَالْآخِرَةِ مَكْتُوبَةٌ فِي سُفْرِ مُلُوكِ ہُوَذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَمِنْ حِينَ حَادَ أَمْصِيَا مِنْ وَرَاءَ الرَّبِّ فَتَنَوْا عَلَيْهِ فِي أُورْشَلِيمَ، فَهَرَبَ إِلَى لَحِيَشَ فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ إِلَى لَحِيَشَ وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ، ٢٨ وَحَمَلُوهُ عَلَى الْحَتَّيلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ ہُوَذَا».

(انظر ٢ملوك ١٤ : ٨ - ٢٠)

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

انظر ٢ملوك ١٥ : ١ - ٧

١ - ٥ «١ وَأَخْذَ كُلُّ شَعْبٍ ہُوَذَا عَزِيزًا وَهُوَ أَبْنُ سِتَّ عَشَرَةَ سَنَةً وَمَلْكُوهُ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيَا. ٢ هُوَ بَنَى أَيْلَهَةَ

رَجُلُ اللَّهِ (ع ٧) وَلَا نَعْرِفُ مَنْ هُوَ. وَتَكَلُّمُ بِالْأَمَانَةِ وَالشَّجَاعَةِ. وَعُرِفَ أَيْضًا الاحْتِرَامُ الْوَاجِبُ لِرَجُلٍ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ. وَمِنْ أَخْبَارِ ہُوشَافَاطِ (١٩ : ٢٢) وَأَخْرِيَّا (٥ : ٦ و ٩). وَإِنْ دَهَبَ مَعَ بْنِ أَفْرَايِمِ يَسْقُطُهُ اللَّهُ أَمَامُ الْعَدُوِّ. وَالْأَمْرُ «عَمِلَ وَتَشَدَّدَ» عَلَى نَوْعِ التَّهْكِمِ أَيْ لو عمل وتشدد يسقطه الله.

فَمَاذَا يَعْمَلُ لِأَجْلِ الْمُنَى الْوَوْنَةِ (ع ٩) وَنَسْتَفِيدُ مِنْ جَوابِ رَجُلِ اللَّهِ أَنَّ مِئَةَ وَزْنَةٍ عِنْدَ اللَّهِ شَيْءٌ زَهِيدٌ جَدًا فَلَا يُذَكِّرُ. وَالْخَسَارَةُ الْقَلِيلَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْخَسَارَةِ الْعَظِيمَةِ لَوْ ذَهَبَ إِلَى أَدُومَ وَسَقَطَ أَمَامُ الْعَدُوِّ.

فَحِمَيَ عَصِبَتْهُمْ (ع ١٠) خَابَ سَعِيهِمْ وَشَعِرُوا بِأَنَّ أَخْرِيَّا أَهَانُهُمْ بِإِفْرَازِهِ إِبْرَاهِيمَ. وَطَرَحُوْهُمْ عَنْ رَأْسِ سَالِعَ (ع ١٢) امْتَازَتِ الْحَرَبُ بَيْنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ بِالْقَسَاوَةِ وَذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَمِنَ الْأَدُومِيِّينَ أَيْضًا (أَيَّام١٨ : ١٢ وَأَمْلُوك١١ : ١٥ وَعَوْبِيدِيَا ١٠ - ١٤).

مِنَ السَّامِرَةِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ (ع ١٣) يُطْلَقُ اسْمُ بَيْتِ حُورُونَ عَلَى قَرِيَتَيْنِ وَاقْعَدَتِينِ عَلَى حَدُودِ أَفْرَايِمِ وَبِنِيَامِينَ وَعَلَى بَعْدِ ١٢ مِيلًا إِلَى الشَّمَالِ مِنْ أُورْشَلِيمَ وَاسْمُهُمَا الْيَوْمَ بَيْتُ عُورَ الْفَوْقَى وَبَيْتُ عُورَ التَّحْتَى وَبِمَا أَنَّ الْكَاتِبَ يَذَكِّرُ السَّامِرَةَ أَوْلًا نَسْتَنْتَجُ أَنَّ الْغَزَّةَ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ یُوَاشَ بَعْضَهُ وَأَرْسَلُهُمْ لِيَهْبِيَا مَدِينَةَ ہُوَذَا وَكَانَ ذَلِكَ بِسَبِيلِ رِسَالَةِ أَمْصِيَا الْقَاسِيَةِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلِ (ع ١٧).

١٤ - ١٦ «١٤ ثُمَّ بَعْدَ حَمِيَءِ أَمْصِيَا مِنْ ضَرْبِ الْأَدُومِيِّينَ أَتَى بِالْهَمَةِ بَنَى سَاعِيرَ وَأَقَمَهُمْ لَهُ الْأَهْمَةُ، وَسَجَدَ أَمَامَهُمْ وَأَوْقَدَ لَهُمْ. ١٥ فَحِمَيَ عَصِبَتْ الرَّبِّ عَلَى أَمْصِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بَنِيَا فَقَالَ لَهُ: لِمَاذَا طَلَبَتِ الْهَمَةَ الشَّعْبَ الَّذِينَ لَمْ يُنْقَدُوا شَعْبَهُمْ مِنْ يَدِكَ؟ ١٦ وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ قَالَ لَهُ: هَلْ جَعَلُوكَ مُشَيْرًا لِلْمَلِكِ؟ كُفَّ! لِمَاذَا يَقْتُلُونَكَ؟ فَكَفَّ الْتَّنِيُّ وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَى بِهِلَاكَ لَأَنَّكَ عَمِلْتَ هَذَا وَمَمْ تَسْمَعُ لِشَوْرَتِي».

أَتَى بِالْهَمَةِ بَنَى سَاعِيرَ إِنْ أَخْذَهُ هَذِهِ الْأَهْمَةُ دَلِيلٌ عَلَى سَقْطِ الْأَدُومِيِّينَ الْكَاملُ لَأَنَّ الْهَمَمِ الْآخِرَ شَيْءٌ يَسْلُمُونَهُ لِلْعَدُوِّ. فَكَانَ أَمْصِيَا يَفْتَخِرُ بِوَضْعِهِ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَهُ فِي أُورْشَلِيمَ. وَسَجَدَ أَمَامَهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَنْقَذُوا شَعْبَهُمْ لِزَعْمِهِ أَنَّهُمْ آهَةٌ بِبَلَادِ أَدُومَ وَمُتَسَلِّطُونَ عَلَيْهَا وَإِذَا سَجَدُوهُمْ وَأَرْضَاهُمْ يَسْاعِدُونَهُ فِي حَكْمِهِ عَلَى أَدُومَ.

فَحِمَيَ عَصِبَتْ الرَّبِّ (ع ١٥) «لَا تَسْبِرُوا وَرَاءَ آهَةٍ أُخْرَى مِنْ آهَةِ الْأَلْمَمِ الَّتِي حَوَّلَكُمْ، لَأَنَّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ غَيْرُهُ فِي

وَأَمْتَدَّ أَسْمُهُ إِلَى بَعِيدٍ إِذْ عَجَبْتُ مُسَاعِدَتُهُ حَتَّى تَشَدَّدَ.

حَارَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ كان بعضهم قد أتوا ليهوشافاط بهدايا (١٧: ١١) وقاموا على هورام ابنه (٢١: ١٦).

جَتَّ إِحدَى مَدَنِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَ (يشوع ٣: ١٣) أخذها داود (أيام ١٨: ١) وحصنتها رحבעام (٨: ٨) أخذها حزائيل (ملوك ٢: ١٢) وأخذها عزيما وهدم سورها. وليس لها ذكر في التاريخ بعد ذلك (إرميا ٢٥: ٢٠) يذكر أربع مدن ولا يذكر جت) وموقتها مجھول. وبينة على شط البحر الروم إلى جهة الشمال والغرب من اليهودية. وأشدود إحدى مدن الفلسطينيين الخمس على شط البحر أعطيت ليهودا (يشوع ١٥: ٤٦ و٤٧) غير أنها لم تؤخذ. قيل إن سامتيكوس ملك مصر أخذها بعد حصار ٢٩ سنة (انظر إشعياء ٢٠: ١).

جُورَبَعْلُ (ع ٧) مسكن للعرب في البدية إلى جهة الجنوب والشرق من بهودا.

الْمَعْوِنِيَّينَ (٢٠: ١).

أَبْرَاجًا في أورشليم (ع ٩) في الزاوية الغربية والشمالية وعند باب يافا في الغرب.

أَبْرَاجًا في البرية (ع ١٠) المرعى في جهات الغرب والجنوب الغربي من بحر لوط والأبراج للمراقبة والدفاع من الغزاة. الساحل هو الأرض المنحدرة نحو بحر الروم والسهل هو السهل المترفع في شرقى الأردن.

فِي الْكَرْمَلِ وهي الكلمة المترجمة «بستان» في (إشعياء ٢٩: ٢٢ و٢٣: ١٥) ومعناها أرض مخصبة. وإذا فهمناها كاسم علم كان الكرمل في جنوبى بهودا وكان فيه أملاك نابل (اصموئيل ٢: ٢٥).

كَانَ يُحْبُّ الْفَلَاحَةَ وذلك من فضائل الملك لأن الفلاحة أساس المملكة.

يَحْرُجُونَ لِلْحَرْبِ أَحْرَابًا أي جيشاً منظماً ونظماته أحسن مما كان قبله.

يَعِيَّشُ الْكَاتِبُ من واجباته أن يكتب أسماء الجنود أفراداً حسب أحرازهم.

رُؤُوسُ الْأَبَاءِ (ع ١٢) هم القواد وفهم أن أحراز الجنود كانت حسب بيوتهم وعلى كل بيت رئيس.

ثَلَاثُ مِائَةُ أَلْفٍ وَسَبْعُونَ أَلْفَيِّ وَحَمْسُ مِائَةٍ (ع ١٣) ذكر العدد بالتدقيق. وكان هذا الجيش أكبر قليلاً من جيش أبيه أوصيا (٥: ٢٥).

حِجَارَةُ مَقَالِيعِ (ع ١٤) حينما استعد داود لمحاربة جليات أخذ خمسة حجارة ملس من الوادي (اصموئيل ٤٠: ١٧) وطبعاً في وقت القتال لا يقدر الضاربون بالمقاليع

ورَدَّهَا لِهُودَا بَعْدَ اضطِجَاعِ الْمُلْكِ مَعَ آبَائِهِ. ٣ كَانَ عَزِيزًا أَبْنَ سِتَّ عَشَرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَثْنَيْنِ وَحَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أَمِهِ يَكُلُّيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٤ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الْرَّبِّ حَسَبَ كُلَّ مَا عَمِلَ أَمْصِيَا أَبُوهُ. ٥ وَكَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ فِي أَيَّامِ زَكَرِيَا الْفَاهِمِ بِمَنَاظِرِ اللَّهِ. وَفِي أَيَّامِ الْرَّبِّ أَنْجَحَهُ اللَّهُ.

عَزِيزًا وفي (ملوك ١٥: ١) عزريا.

بَنَى أَيْلَةً (ع ٢) على الخليج الشرقي من البحر الأحمر في بلاد أدوم. كان داود قد أخذ أدوم (اصموئيل ٨: ١٤) ثم استرجعها الأدوبيون (ملوك ٨: ٢٠) في أيام هورام ملك بهودا. وكانت إيلة بقرب عصيون جابر.

بَعْدَ اضطِجَاعِ الْمُلْكِ مَعَ آبَائِهِ (ع ٢) أي الملك أوصيا أبوه وكان أوصيا قد ضرب أدوم ضربة ثقيلة (٢٥: ١١ - ١٢) وابنه عزيما زاد وأخذ أيله.

حَسَبَ كُلَّ مَا عَمِلَ أَمْصِيَا أَبُوهُ (٢٥: ٢) هنا ذكر أعمال أوصيا الصالحة وغضّ النظر عن خططياه.

فِي أَيَّامِ زَكَرِيَا (ع ٥) لا نعرف عنه إلا المذكور هنا وهو رجل فهيم في ما لله وأمين في إنذاره الملك وكان الملك وهو صغير في السن فهيمما لأنه سمع كلام زكريا.

٦ - ١٥ ٦ وَخَرَجَ وَحَارَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ يَبْنَةَ وَسُورَ أَشْدُودَ، وَبَنَى مُدُنًا فِي أَرْضِ أَشْدُودَ وَالْفَلِسْطِينِيِّينَ. ٧ وَسَاعَدَهُ اللَّهُ عَلَى الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ الْسَّاكِنِينَ فِي جُورَبَعْلِ وَالْمَعْوِنِيَّينَ. ٨ وَأَعْطَى الْعَمُونِيُّونَ عَزِيزًا هَدَيَا، وَأَمْتَدَّ أَسْمُهُ إِلَى مَدْخَلِ مِضْرَ لَاهُ تَشَدَّدَ جِدًا. ٩ وَبَنَى عَزِيزًا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الْرَّاوِيَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الْرَّازِوِيَّةِ وَحَصَنَهَا. ١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الْبَرِّيَّةِ، وَحَفَرَ آبَارًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ مَاشِيَةً كَثِيرَةً فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، وَفَلَاحُونَ وَكَرَامُونَ فِي الْجَبَالِ وَفِي الْكَرْمَلِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْفَلَاحَةَ. ١١ وَكَانَ لِعَزِيزًا جَيْشًا مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَحْرُجُونَ لِلْحَرْبِ أَحْرَابًا حَسَبَ عَدْدَ إِحْصَائِهِمْ عَنْ يَدِ يَعِيَّشِ الْكَاتِبِ وَمَعْسِيَا الْعَرِيفِ تَحْتَ يَدِ حَنْتَيَا وَاحِدَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُلْكِ. ١٢ كُلُّ عَدْدِ رُؤُوسِ الْأَبَاءِ مِنْ جَبَرَةِ الْبَاسِ الْفَانِ وَسِتُّ مِائَةٍ. ١٣ وَتَحْتَ يَدِهِمْ جَيْشُ جُنُودِ ثَلَاثِ مِائَةٍ أَلْفٍ وَسَبْعُونَ أَلْفٍ وَحَمْسُ مِائَةٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِقُوَّةِ شَدِيدَةٍ لِمِسَاعِدَةِ الْمُلْكِ عَلَى الْعَدُوِّ. ١٤ وَهِيَّا لَهُمْ عَزِيزًا، لِكُلِّ الْجَيْشِ، أَتَرَاسًا وَرَمَاحًا وَخُوذًا وَدُرُوعًا وَقَسِيَّا وَحِجَارَةَ مَقَالِيعَ. ١٥ وَعَمِلَ فِي أُورُشَلِيمَ مَنْجِنِيقَاتٍ أَخْتَرَاعَ مُخْتَرِعِينَ لِتَكُونَ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَعَلَى الْرَّوَايَا لِتُرْمَى بِهَا السَّهَامُ وَالْحِجَارَةُ الْعَظِيمَةُ.

يختال الناس فكم بالحرى لا يجوز أن يدخل البيت المقدس للرب.

هُوَ نَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى الْخَرُوجِ (ع ٢٠) لثلا يصيبه ما أصاب قورح ودادثان وأبيرام (عدد ص ١٦).

قطَعَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ (ع ٢١) ليس فقط من القدس الذي دخله بل أيضاً من دار الهيكل التي كان الشعب يجتمعون فيها.

إِشْعَيَاءُ تَبَأَ إِشْعَيَاءَ فِي أَيَّامِ عَزِيزِيَا (إشعياء ١: ١ و ٦: ١) والسفر الذي كتبته فيه أمور عزيزا ربما كان سفراً غير نبوءة إشعيا وهو ليس موجوداً. وفي (عاموس ١: ١ وزكريا ١٤: ٥) ذكر زلزلة وقال زكرييا إنها حدثت في أيام عزيزا الملك ويقول يوسيفوس إنها حدثت عند دخوله إلى الهيكل.

حَفْلُ الْمَقْبَرَةِ (ع ٢٣) كان دفنه في حقل المقبرة وليس في قبور الملوك. كهورام (٢١: ٢٠) ويوآش (٢٤: ٢٥) وأحاز (٢٧: ٢٨).

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ - ٩ «١ كَانَ يُوَثَّامُ ابْنَ حَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشَرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلَيمَ، وَأَسْمُ امْمِهِ يُرُوشَةُ بُنْتِ صَادُوقَ. ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِيَ الْرَّبِّ حَسَبَ كُلَّ مَا عَمِلَ عُزِيزَا أَبُوهُ (إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ هَيْكَلَ الْرَّبِّ). وَكَانَ الشَّعْبُ يُفْسِدُونَ بَعْدُ. ٣ هُوَ بْنُ الْبَابِ الْأَغْلَى لِبَيْتِ الْرَّبِّ وَبَنِي كَثِيرًا عَلَى سُورِ الْأَكْمَةِ. ٤ وَبَنِي مُدْنَا فِي جَبَلِ هَبُودَا، وَبَنِي فِي الْغَابَاتِ قِلْعًا وَأَبْرَاجًا. ٥ وَهُوَ حَارِبٌ مَلِكٌ بَنِي عَمُونَ وَقَوِيٌ عَلَيْهِمْ، فَأَعْطَاهُ بَنُو عَمُونَ فِي تِلْكَ الْسَّنَةِ مِنْهُ وَزْنَةٌ مِنَ الْفَضَّةِ وَعَشَرَةَ الْأَفِ كُرْ قَمْحٌ وَعَشَرَةَ الْأَفِ مِنَ الْشَّعِيرِ. هَذَا مَا أَدَاهُ لَهُ بَنُو عَمُونَ، وَكَذَلِكَ فِي الْسَّنَةِ الْثَّالِثَةِ وَالْثَّالِثَةِ. ٦ وَتَشَدَّدَ يُوَثَّامُ لِأَنَّهُ هَيَّا طُرُقَهُ أَمَامَ الْرَّبِّ إِلَيْهِ. ٧ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوَثَّامَ وَكُلُّ حُرُوبِهِ وَطُرُقَهُ مَكْتُوبَهُ فِي سِفَرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ وَهَبُودَا. ٨ كَانَ ابْنَ حَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشَرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلَيمَ. ٩ ثُمَّ أَضْطَجَعَ يُوَثَّامُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاؤَدَ، وَمَلَكَ آخَارًا ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ».

لتفسير «الأصحاح السابع والعشرون» انظر ٢ملوك ١٥: ٣٨ - ٣٢.

واطلب «الأكمة» (ع ٣) وميكال (ع ٥) في قاموس الكتاب.

أن يتفرقوا ويجلوا لكي يجمعوا حجارة ملساً. فعزيا هيأها سابقاً.

مَنْجِنِيقَاتِ (ع ١٥) التي ترمي الحجارة وقد نقشت صورها في الآثار الأشورية وربما كان معنى القول هنا أن عزيا لم يخترعها كأنها لم تكون سابقاً بل إنه أول من استعملها لجيش اليهود. وكان الرومانيون يستعملون منجنيقات لرمي الحجارة ولرمي السهام أيضاً.

١٦ - ٢٣ «١٦ وَلَمَّا تَشَدَّدَ أَرْتَقَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلَالِكِ وَخَانَ الْرَّبَّ إِلَهُهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلَ الْرَّبِّ لِيُوَقِّدَ عَلَى مَذْبِحِ الْبَخْرُورِ. ١٧ وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزِيزَا الْكَاهِنَ وَمَعْهُ ثَانَوْنَ مِنْ كَهْنَةِ الْرَّبِّ بَنِي الْبَلْسِ. ١٨ وَقَوَمُوا عُزِيزَا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: لَيْسَ لَكَ يَا عُزِيزَا أَنْ تُوَقِّدَ لِلْرَّبِّ بَلْ لِكَهْنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمَقْدِسِينَ لِلْإِيقَادِ. ١٩ أَخْرُجْ مِنَ الْمَقْدِسِ لَأَنَّكَ حَنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةِ مِنْ عِنْدِ الْرَّبِّ إِلَهِهِ. ٢٠ فَحَقَّ عُزِيزَا. وَكَانَ فِي يَدِهِ جَمَرَةً لِلْإِيقَادِ. وَعِنْدَ حَنْتِهِ عَلَى الْكَهْنَةِ خَرَجَ بَرَصٌ فِي جِهَتِهِ أَمَامَ الْكَهْنَةِ فِي بَيْتِ الْرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبِحِ الْبَخْرُورِ. ٢١ قَالَفَتْ نَحْوُ عَزِيزَا هُوَ الْكَاهِنُ الْرَّاسُ وَكُلُّ الْكَهْنَةِ وَإِذَا هُوَ أَبْرَصُ فِي جِهَتِهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى الْخَرُوجِ لِأَنَّ الْرَّبَّ ضَرَبَهُ. ٢٢ وَكَانَ عُزِيزَا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَيْهِ وَفَاتِهِ، وَاقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرْضِ أَبْرَصَ لِأَنَّهُ قُطَعَ مِنْ بَيْتِ الْرَّبِّ، وَكَانَ يُوَثَّامُ أَبْنَهُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ يُحْكُمُ عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ. ٢٣ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عُزِيزَا الْأَوَّلِيَّةِ كَتَبَهَا إِشْعَيَاءُ بْنُ آمُوصَ النَّبِيُّ. ٢٤ ثُمَّ أَضْطَجَعَ عُزِيزَا مَعَ آبَائِهِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي حَفْلِ الْمَقْبَرَةِ الَّتِي لِلْمُلُوكِ، لَأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ أَبْرَصُ. ٢٥ وَمَلِكُ يُوَثَّامُ أَبْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ».

وَدَخَلَ هَيْكَلَ الْرَّبِّ لا يجوز لغير الكهنة أن يدخلوا الهيكل بل دار الهيكل فقط. (عدد ١٦: ٤٠) «لَا يَقْتَرَبَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيُبَخِّرَ بَخْرُورًا أَمَامَ الْرَّبِّ». وكان مذبح البخور داخل الهيكل في القدس. كان الملك قد اعتاد الحكم المطلق وأحب أن يكون رئيساً في كل شيء دينياً وسياسيًّا وهكذا ملوك مصر وملوك رومية وغيرهم (اصموئيل ١٣: ٩).

ثَانَوْنَ مِنْ كَهْنَةِ الْرَّبِّ بَنِي الْبَلْسِ (ع ١٧) أي كانوا مستعدلين أن يخرجوه قهراً.

فَحَقَّ عُزِيزَا (ع ١٩) من أمر الكهنة «خرج» لأنَّه لم يُطِقْ أن يكون تحت أمر أحدٍ.

خَرَجَ بَرَصٌ (٢٧) فصار سبب ثانٍ لإخراجه من الهيكل لأنَّه نجس (لاوين ٤٥ و ٤٦) فلا يجوز أن

وَكَسُوهُمْ وَحَذَوْهُمْ وَأطْعَمُوهُمْ وَأَسْقُوهُمْ وَدَهْنُوهُمْ، وَحَمَلُوا عَلَى حِمِيرٍ جَمِيعَ الْمُغَيْبِينَ مِنْهُمْ، وَأَتَوْهُمْ إِلَى أَرْجَاحِ مَدِينَةِ النَّخْلِ إِلَى إِخْوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّاَمِرَةِ».

عُودِيدُ (ع ٩) لا نعرف عنه شيئاً إلا المذكور هنا وهونبي أمين للرب وشجاع في مقاومة الجيش الظافر. وغير المذكور في (١٥: ١).

بغضِ بَلَغَ السَّمَاءَ إشارة إلى عظمة الغضب وإلى عظمة خطيتهم الناتجة عن ذلك الغضب فإن سفك الدم وسيي النساء والأولاد وسلب الأموال بهذا المقدار صرخت إلى الرب وطلبت منه المجازاة العادلة.

أَمَا عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ آثَامُ (ع ١٠) خطيتهم بعصيائهم على بيت داود وبترك الرب وبيته في أورشليم وإقامة عبادة وثنية.

رِجَالٌ مِنْ رُؤُوسِ بَنِي أَفْرَايِمَ (ع ١٢) أفكارهم رائقة أكثر من أفكار الذين كانوا في القتال فصدقوا كلام النبي وبما أنهم رؤوس كان كلامهم مسموعاً. ومن الأمور العجيبة أن المتصررين في الحرب يردون الأسرى والغنيمة بإرادتهم وكان ذلك فعل الرب بواسطة النبي والرؤساء المذكورة أسماؤهم ولهم فضل.

الرِّجَالُ الْمُعَيْنَةُ أَسْمَاؤُهُمْ (ع ١٥) أي الأربعة المذكورون في (ع ١٢) وعملهم هذا يطابق مثل المسيح عن السامي الصالح (لوقا ١٠: ٣٠ - ٣٧) لأنهم سامريون واعتنتوا باليهود الذين كانوا من غير مملكة ومذهب وأطعموهم وحملوا المعين على حمير.

أَرْجَاحِ مَدِينَةِ النَّخْلِ ربما كانت في ذلك الوقت من أملاك المملكة الشمالية (املوك ١٦: ٣٤ واملوك ٢: ٤).

١٦ - ٢١ «١٦ فِي ذَلِكَ أَلْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلَكُ أَحَازٌ إِلَى مُلُوكِ أَشُورَ لِيُسَاعِدُهُ. ١٧ فَإِنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَتَوْهُمْ أَيْضًا وَصَرَبُوا بَهُودًا وَسَبُوا سَبِيًّا. ١٨ وَأَفْتَحَمُ الْفَلِسْطِيْلُيُّونَ مُدُنَ الْسَّوَاحِلَ وَجَنُوْيِّ بَهُودًا وَأَخَذُوا بَيْتَ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَقُراها وَتَمْنَةَ وَقُراها وَحِمْرو وَقُراها وَسَكَنُوا هُنَاكَ. ١٩ لَآنَ الَّرَبُّ ذَلِلَ بَهُودًا بِسَبَبِ أَحَازٍ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ، لَآنَهُ أَجْمَحَ بَهُودًا وَخَانَ الَّرَبَّ حِيَاَتَهُ. ٢٠ فَجَاءَ عَلَيْهِ تَعْلُثَ فَلَاسِرُ مَلِكُ أَشُورَ وَضَاقَتْهُ وَمَيْسَدَدَهُ. ٢١ لَآنَ أَحَازٌ أَخْذَ قِسْمًا مِنْ بَيْتِ الَّرَبِّ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلَكِ وَمِنْ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهُ مَلِكُ أَشُورَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يُسَاعِدُهُ».

الأصحاب الثامن والعشرون

١ - ٧ «١ كَانَ أَحَازُ أَبْنَ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّ عَشَرَةَ سَنَةً فِي أُورْشَلِيمِ، وَمَنْ يَفْعُلُ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الَّرَبِّ كَدَادُدُ أَبِيهِ، ٢ بَلْ سَارَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلَ أَيْضًا تَمَاثِيلَ مَسْبُوَكَةَ لِلْبَعْلِيْمِ: ٣ وَهُوَ أَوْقَدَ فِي وَادِي أَبْنَ هِئُونَ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ بِالنَّارِ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأَمْمَ الَّذِينَ طَرَدُهُمُ الَّرَبُّ مِنْ أَمَمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى الْتَّلَالِ وَحَتَّى كُلُّ شَجَرَةَ خَضْرَاءَ. ٥ فَدَفَعَهُ الَّرَبُّ إِلَهُ لَيْدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَصَرَبُوهُ وَسَبُوا مِنْهُ سَبِيًّا عَظِيمًا وَأَتَوْهُمْ إِلَى دِمْشَقَ. ٦ وَدَفَعَ أَيْضًا لَيْدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَصَرَبَهُ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. ٧ وَقَتَلَ فَقْحُ بْنُ رَمَلِيَا فِي بَهُودًا مِنَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَجْمَيْعَ بَنُو يَأسٍ لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا الَّرَبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٨ وَقَتَلَ زَكْرِيَّا جَبَارَ أَفْرَايِمَ مَعْسِيًّا أَبْنَ الْمَلَكِ، وَعَزَّرِيقَامَ رَئِيسَ الْأَبْيَتِ، وَالْقَانَةَ ثَانِي الْمَلَكِ».

(انظر ٢ ملوك ١٦: ١ - ٥).

لِلْبَعْلِيْمِ (ع ٢) (املوك ١٦: ٣١).

هِئُونَ (ع ٣) (املوك ٢٣: ١٠).

مَعْسِيًّا أَبْنَ الْمَلَكِ (ع ٧) والمظنون أنه ابن الملك السابق أي يوثام لأن أحاز كان ابن ١٦ سنة فقط لما ملك.

٨ - ١٥ «٨ وَسَبَيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِنْ أَفْلَامِ مِنَ الْنَّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَبْنَاتِ، وَهَبُوا أَيْضًا مِنْهُمْ عَنِيمَةً وَأَفْرَةً وَأَتَوْهُمْ بِالْغَنِيمَةِ إِلَى السَّاَمِرَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ الَّرَبِّ أَسْمَهُهُ عُودِيدُ، فَخَرَجَ لِلِقَاءَ الْجَمِيعِ إِلَيَّ إِلَى السَّاَمِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ هُوَذَا مِنْ أَجْلِ غَضَبِ الَّرَبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ عَلَى بَهُودًا قَدْ دَفَعُهُمْ لَيْدِكُمْ وَقَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِغَضَبِ بَلَغَ السَّمَاءَ. ١٠ وَالآنَ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَى إِخْضَاعِ بَنِي بَهُودًا وَأُورْشَلِيمَ عَبِيدًا وَإِمَاءَ لَكُمْ. ١١ أَمَا عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ آثَامُ الَّرَبِّ إِلَهِكُمْ؟ ١٢ وَالآنَ أَسْمَعُو لِي وَرَدُوا السَّيْيِّدُ الَّذِي سَبَيْمُوهُ مِنْ إِحْوَتِكُمْ لَآنَ هُوَ غَضَبُ الَّرَبِّ عَلَيْكُمْ. ١٢ ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ رُؤُوسِ بَنِي أَفْرَايِمَ: عَزَّرِيَا بْنُ بَهُو حَانَانَ، وَبَرَحْيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَيَحْرَقْيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَاسَا بْنُ حِدْلَانِيَ عَلَى الْمُقْبَلِينَ مِنَ الْجَيْشِ ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ لَا تَدْخُلُونَ بِالسَّيْيِّدِ إِلَى هُنَاكَ لَآنَ عَلَيْنَا إِثْمًا لِلَّرَبِّ، وَأَنْتُمْ عَازِمُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَلَى خَطَايَا نَا وَعَلَى إِثْمَا، لَآنَ لَنَا إِثْمًا كَثِيرًا وَعَلَى إِسْرَائِيلَ هُوَ غَضَبُ. ١٤ فَتَرَكَ الْمُتَجَرَّدُونَ السَّيْيِّدَ وَالنَّهَبَ أَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلُّ أَجْمَاعَةٍ. ١٥ وَقَامَ الْرِّجَالُ الْمُعَيْنَةُ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَخَذُوا الْمُسْبِيْنَ وَالْبُسُوا كُلُّ عَرَاتِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ.

مَذَابِحَ فِي كُلٌّ زَاوِيَّةٍ فِي أُورْشَلِيمٍ ٢٥ وَفِي كُلٌّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عَمِلَ مُرْتَفَعَاتٍ لِلإِقَادِ لِلَّهَ أُخْرَى وَأَسْخَطَ الْرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ ٢٦ وَبِقِيَّةً أُمُورِهِ وَكُلُّ طُرْقِهِ الْأَوَّلِ وَالْآخِيَّةِ مَكْتُوبَةٍ فِي سَفَرِ مُلُوكٍ هَؤُلَاءِ ٢٧ ثُمَّ أَضْطَجَعَ آهَازُ مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي الْمَدِينَةِ فِي أُورْشَلِيمٍ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا بِهِ إِلَى قُبُورِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمَلَكَ حَزَقِيَا آبَنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.

فِي ضِيقِهِ زَادَ خِيَانَةً غَايَا التَّأْدِيبِ التَّوِيمِ وَالاعْتَرَافِ بالخطية والرجوع إلى رب في صير التأديب بركة. وأما آهاز

فَقَسَى قَلْبِهِ وَزَادَ خِيَانَةً. **الْمَلِكُ آهَازُ هَذَا** ثَلَاثَ كَلْمَاتٍ لِلتَّشْدِيدِ أَيْ آهَازُ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي عَمِلَ هَذَا الْعَمَلِ الْعَجِيبِ. **وَذَبَحَ لِلَّهِ دَمْشَقَ** (ع ٢٣) يَرْجُحُ أَنَّهُ ذَبَحَ لِلَّهِ دَمْشَقَ قَبْلَمَا ضَرَبَهَا مَلِكُ أَشُورٍ وَإِذَا قَلَنَا أَنَّهُ ذَبَحَ لَهَا بَعْدَمَا ضَرَبَ مَلِكُ أَشُورٍ دَمْشَقَ كَانَ سَجُودُ آهَازَ لَهَا كَسْجُودٍ أَمْصِيَا لِلَّهِ الْأَدُومِيِّينَ (١٤ و ١٥) بَعْدَمَا ضَرَبُهُمْ. وَعَلَى أَيِّ وَجْهٍ فَقَدْ عَمِلَ بِأَعْظَمِ جَهَالَةٍ وَغَبَوَةً.

وَجَمَعَ آهَازُ آنِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ (ع ٢٤) (أَمْلُوكٍ ١٦ : ١٠ - ٢٠) جَمَعَ الْآنِيَّةَ وَقَطَعَهَا حَتَّى يَرْسُلَ مَعْدَنَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورٍ. **وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ الْرَّبِّ** لِيُسَتِّ أَبْوَابُ الدَّارِ لَأَنَّ فِيهَا كَانَ الْمَذْبُحُ الَّذِي عَمِلَهُ أُورِيَا الْكَاهِنُ بِأَمْرِ آهَازِ عَلَى شَبَهِ الْمَذْبُحِ الَّذِي رَأَهُ آهَازُ فِي دَمْشَقَ بَلْ أَغْلَقَ آهَازُ أَبْوَابَ الْمَهِيْكِلِ فَتَوَقَّتْ خَدْمَةُ الْمَهِيْكِلِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا.

فِي كُلٌّ زَاوِيَّةٍ فِي أُورْشَلِيمٍ أَيْ امْتَلَأَتِ الْمَدِينَةِ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَتَرَكَ آهَازُ الْرَّبَّ وَتَعْلِيمَ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ فَكَانَتْ خَطِيَّهُ أَعْظَمُ جَدًا مِنْ خَطَايَا الْوَتَّيْنِيِّينَ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ وَلَا شَرِيعَتَهُ . وَمَاتَ أَبْنُ ٢٦ سَنَةً (أَوْ ٤١) وَلَمْ يُدْفَنْ فِي قَوْرِ الْمَلُوكِ (اطْلَبْ آهَازَ فِي قَامُوسِ الْكِتَابِ).

الأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

إِنَّ هَذَا الْأَصْحَاحَ وَالْأَصْحَاحِينَ التَّالِيِّينَ لَيُسَتِّ فِي سَفَرِ الْمَلُوكِ وَرِبِّمَا كَانَ السَّبِبُ أَنَّ كَاتِبَ سَفَرِيِّ الْمَلُوكِ نَظَرَ إِلَى الْأَمْوَالِ السِّيَاسِيَّةِ وَأَمَّا كَاتِبَ سَفَرِيِّ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ فَإِلَى الْأَمْوَالِ الْدِينِيَّةِ فَيُذَكِّرُ بِالْتَّفْصِيلِ فِي هَذِهِ الْأَصْحَاحَاتِ الْثَّلَاثَةِ إِصْلَاحَ حَزَقِيَا وَمَارِسَتْهُ الْفَصْحَ.

١، ٢ «**۱ مَلَكَ حَزَقِيَا وَهُوَ أَبْنُ حَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَمَلَكَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً** فِي أُورْشَلِيمٍ، وَاسْمُ أَمِهِ أَبِيَّةٌ بِنْتُ زَكَرِيَاً. **۲ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ** فِي عَيْنَيِّ الْرَّبِّ حَسَبَ كُلَّ مَا

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (أَمْلُوكٍ ١٦ : ٥ - ٧) أَيْ بَعْدَمَا صَدَ عَلَيْهِ رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ وَفَقَحَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَكَانَ رَصِينَ قَدْ أَخْذَ إِلَيْهِ وَأَرْجَعَهَا لِلْأَرَامِيِّينَ وَطَرَدَ الْيَهُودَ مِنْهَا وَكَانَ فَقَحَ قَدْ قُتِلَ ١٢٠٠٠ وَسَبِيَّ بْنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَئِيَّةِ أَلْفِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْسَلَ آهَازَ إِلَى مَلُوكِ أَشُورِ.

مُلُوكِ أَشُورِ فِي ع ٢٠ تَغْلَطَ فَلَنَاسِرُ . وَالْجَمِيعُ «**مَلُوكُ**» يُشَيرُ إِلَى سِيَاسَةِ آهَازِ بِالْإِجْمَالِ أَيْ اتَّكَلَ عَلَى أَشُورِ إِنْ كَانَ تَغْلَطَ فَلَنَاسِرُ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ مَلُوكِهَا . وَأَخْطَأَ آهَازَ بِهِذِهِ السِّيَاسَةِ وَخَالَفَ أَمْرَ الرَّبِّ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ النَّبِيِّ إِشْعَيَا (إِشْعَيَا ص ٧ و ٨).

الْأَدُومِيِّينَ أَتَوْا أَيْضًا (ع ١٧) كَانَ أَمْصِيَا قَدْ أَخْضَعُهُمْ (١٥ : ١١ و ١٢) وَلَكُنْهُمْ اغْتَنَمُوا الْفَرَصَةَ عَنْدَمَا ضَعَفَتْ مُلْكَةُ هَؤُلَاءِ وَهَجَمُوا عَلَيْهَا.

بَيْتَ شَمْسٍ (ع ١٩) (اصْمَوْئِيل ٧ : ٩).
وَأَيْلُونَ (أَمْلُوكٍ ٩ : ٢٦).

جَدِيرُوتَ عَلَى حَدُودِ هَؤُلَاءِ بِالسَّاحِلِ.
سُوكُو (١١ : ٧).

تَمِّنَةٌ إِلَى جَهَةِ الْجَنُوبِ مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ وَعَلَى بَعْدِ ٣ أَمْيَالٍ مِنْهَا عَلَى الْحَدُودِ بَيْنَ هَؤُلَاءِ وَبِلَادِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ (قَضَاء١٤ : ١ - ٥).

حَمْرُو وَهِيَ جَمِيزُ الْحَالِيَّةِ عَلَى بَعْدِ ٣ أَمْيَالٍ مِنْ لَدُنِ الشَّرْقِ مِنْهَا.

وَسَكَنُوا هُنَاكَ أَيْ أَخْذُوا الْمَدِينَةَ وَامْتَلَكُوهَا عَلَى الدَّوَامِ.

أَبْمَحَ هَؤُلَاءِ (ع ١٩) حَمِلُهَا عَلَى أَنْ تَرْتَكِ الْرَّبُّ كَدَابَةَ عَصَتْ صَاحِبَهَا وَهَرَبَتْ.

تَغْلَطَ فَلَاسِرُ (ع ٢٠) (أَمْلُوكٍ ١٥ : ١٩ و ٢٠) وَهُوَ فُولُ أَوْ تَغْلَطَ فَلَاسِرُ.

وَلَمْ يُشَدِّدُهُ (أَمْلُوكٍ ١٦ : ٩) إِنْ مَلِكَ أَشُورٍ سَمِعَ لَهُ وَصَدَعَ إِلَى دَمْشَقَ وَسَبَاهَا وَقُتِلَ مَلِكُهَا رَصِينَ وَهَكُذا خَلَصَ آهَازُ مِنْ رَصِينَ الَّذِي كَانَ قَدْ حَاصِرَ أُورْشَلِيمَ مَعَ فَقَحِ الْإِسْرَائِيلِ (انْظُرْ أَيْضًا إِشْعَيَا ٧ : ١ - ٩) وَضَرَبَ تَغْلَطَ فَلَنَاسِرَ فَقَحَ مَلِكَ إِسْرَائِيلِ (أَمْلُوكٍ ١٥ : ٢٩) وَلَكِنْ تَغْلَطَ فَلَنَاسِرَ مِنْ يَشَدِّدُهُ عَلَى أَنَّ آهَازَ لَوْ خَلَصَ مِنْ رَصِينَ وَمِنْ فَقَحِ صَارِ عَبْدًا لِتَغْلَطَ فَلَنَاسِرَ الَّذِي ضَايِقَهُ وَأَخْذَ أَمْوَالَهُ وَأَمْوَالَ الرَّؤْسَاءِ وَأَمْوَالَ بَيْتِ الْرَّبِّ.

٢٢ - ٢٧ «**۲۷ وَفِي ضِيقِهِ زَادَ خِيَانَةً لِلرَّبِّ** (الْمَلِكُ آهَازُ هَذَا) ٢٣ وَذَبَحَ لِلَّهِ دَمْشَقَ الَّذِينَ ضَارَبُوهُ وَقَالَ: لَأَنَّهُمْ مُلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ أَنَا أَذْبَحُ لَهُمْ فَيُسَاعِدُونِي. وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا سَبَبَ سُوقَطِهِ لَهُ وَلَكُلَّ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَجَمَعَ آهَازُ آنِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَطَعَهَا وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ الْرَّبِّ وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ

عمل داود أبوه».

(انظر تفسير ملوك ١٨: ١ - ٣).

أَبْنُ حَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً كان آحاز ابن ٣٦ سنة حين مات فلا يمكن أن ابنه يكون ابن ٢٥ سنة حين خلفه. وربما كان آحاز ابن ٢٥ سنة حينما ملك وابن ٤١ سنة حين مات. أو إن حزقيا كان ابن عشرين سنة حين ملك.

وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ (ع ٢) كان ابناً صالحًا لأب شرير. ولعل سبب ذلك أن أمه كانت تقية فريته تربية حسنة على رغم مجتمعه الشرير. وربما ساعد إشعاع النبي في تربيته وإنذاره بعدهما ملك.

٣ - ١١ «٣ هُوَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فَتَحَّ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ وَرَمَّهَا. ٤ وَأَدْخَلَ الْكَهْنَةَ وَالْأَوَيْبِينَ وَجَمِيعَهُمْ إِلَى السَّاحَةِ الْشَّرْقِيَّةِ ٥ وَقَالَ لَهُمْ: أَسْمَعُو لِي أَهْبَاهَا الْأَلَّاوِيُّونَ، تَقَدَّسُوا آلَانَ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهِ الْأَبَائِكُمْ وَأَخْرُجُوا النَّجَاسَةَ مِنَ الْقُدْسِ، ٦ لَآنَ آبَاءُنَا خَانُوا وَعَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهِنَا وَتَرَكُوهُ، وَحَوَّلُوا وُجُوهَهُمْ عَنْ مَسْكِنِ الرَّبِّ وَأَغْطُوا قَفَّاً ٧ وَأَغْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الرَّوَاقِ وَأَطْفَلُوا أَسْرُوحَ وَمَمْ يُوقِدُوا بَخْرُورًا وَمَمْ يُصْعِدُوا مُحْرَقةً فِي الْقُدْسِ إِلَلِهِ إِسْرَائِيلَ. ٨ فَكَانَ غَضْبُ الرَّبِّ عَلَى بَهُودَا وَأُرْشَلَيمَ، وَأَسْلَمُوهُمْ لِلْقُلُقَ وَالْدَّهْشَ وَالصَّفِيرَ كَمَا أَنْتُمْ رَأَوْنُ بِأَعْيُنِكُمْ. ٩ وَهُوَذَا قَدْ سَقطَ آبَاؤُنَا بِالسَّيْفِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَاتُنَا وَنَسَاؤُنَا فِي الْسَّيْبِي لِأَجْلِهِذَا. ١٠ فَلَانَ فِي قَلِيلِي أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيُرِيدُ عَنَّا حُمُّوْغَضِبِهِ. ١١ يَا بَنِيَّ لَا تَضِلُّوا آلَانَ لَآنَ الْرَّبُّ أَخْتَارُكُمْ لِتَقْفُوا أَمَامَهُ وَتَخْلِمُوهُ وَتَكُونُوا خَادِمِينَ وَمُؤْقِدِينَ لَهُ».

في **الشهر الأول** أي شهر نيسان وهو أول شهر في السنة. فتح أبواب بيت الله كان آحاز قد أغلقتها وأبطل الخدمة وأول عمل عمله حزقيا فتح الأبواب وتجديد الخدمة.

وَرَمَّهَا غشاها من جديد بالذهب كما كانت أصلًا (املوك ٦: ٣٥) ولكن بعد ذلك قشر حزقيا نفسه الذهب عن الأبواب والدعائم ودفعه لملك أشور (املوك ١٨: ١٦). **السَّاحَةِ الْشَّرْقِيَّةِ** (ع ٤) ليست دار الميكيل بل ساحة خارجة عنها إلى جهة الشرق منه.

تَقَدَّسُوا آلَانَ (ع ٥) تقديرًا خارجيًا بالوسائل المفروضة بالناموس (لاوين ص ٨) وداخلياً أيضًا بتطهير قلوبهم.

وَقَدْسُوا بَيْتَ الرَّبِّ يلزم البيت تطهير ناموسى لأن آحاز كان قد أقام عبادة وثنية في الدار (املوك ١٦: ١٠ - ١٦) وتطهير اعتيادي أيضًا لتراث الأوساخ وعدم الخدمة في زمان آحاز.

خَانُوا (ع ٦) إشارة إلى عهد بينهم وبين الله كانوا قد نكثوه. وكان بينهم وبين الله عهود كثيرة كما في زمان موسى (خروج ٢٤: ٣ - ٨) ويشوع (يشوع ٢٤: ١٤ - ٢٨) وأسا (أسا ١٢: ١٢) وهو يوادع (أسا ٢٣: ١٦).

وَتَرَكُوهُ إن خطايا كثيرة تقوم بترك الواجبات فإنهم حولوا الوجه عن مسكن الله أي لم يهتموا له. وأعطوا القفا أي توجهوا إلى آلهة أخرى وأعمال أخرى. وأطفأوا السرج أي لم يزيّنوها ولم يوقدوا بخوراً ولم يصلعوا محرقة. ولا شك في أن كثيرين أخطأوا هذه الخطايا العظيمة بلا فكر وبلا قصد.

كَانَ غَضْبُ الرَّبِّ عَلَى بَهُودَا (ع ٨) ولا سيما في زمان أبيه آحاز فإنهم تضيّعوا من الأشوريين والأراميين والمملكة الشمالية والأدوبيين والفلسطينيين. وكان الله قد أسلمهم للقلق والدهش كما تنبأ موسى (تنمية ٢٨: ٣٥ و ٣٧).

لِأَجْلِهِذَا (ع ٩) اعترف حزقيا بخطايا آبائه وأقرّ بأن انحطاط المملكة بسبب هذه الخطايا. والخلاص من الضيقات يكون بالتوبة والرجوع إلى الله وتجديد العهد. **يَا بَنِيَّ** (ع ١١) كلمة لطيفة تناسب مقام الملك وتعبر عن حبه لشعبه.

١٢ - ١٩ «١٢ فَقَامَ الْلَّاوِيُّونَ مَحْثُ بْنُ عَمَاسَايَ وَبَوَيْلَ بْنُ عَزْرِيَا مِنْ بَنِي الْقَهَّافِيَّينَ، وَمَنْ بَنِي مَرَارِيَ قَيْسُ بْنُ عَبْدِي وَعَزْرِيَا بْنُ هَمَلَلِيَّل، وَمَنْ أَجْرُوشُونِيَّينَ يُوَاحُ بْنُ زِمَّةَ وَعَيْدَنَ بْنُ يُوَاحَ، ١٣ وَمَنْ بَنِي الْيَصَافَانَ شَمْرِي وَعَيْنِيَّل، وَمَنْ بَنِي آسَافَ زَكْرِيَا وَمَتَنِيَا، ١٤ وَمَنْ بَنِي هَيْمَانَ يَحِيَّيْلَ وَشَمْعِيَ، وَمَنْ بَنِي يَدُوْنُ شَمْعِيَا وَعَرْيَيْلُ. ١٥ وَجَمِيعُوا إِحْوَتِهِمْ وَتَقَدَّسُوا وَأَتَوْا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ بِكَلَامِ الرَّبِّ لِيُطَهِّرُوْنَ بَيْتَ الرَّبِّ. ١٦ وَدَخَلَ الْكَهْنَةَ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِ الرَّبِّ لِيُطَهِّرُوهُ، وَأَخْرُجُوا كُلَّ النَّجَاسَةِ الْتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَنَاهَلَهَا الْلَّاوِيُّونَ لِيُخْرِجُوهَا إِلَى الْخَارِجِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ وَشَرَّعُوا فِي الْتَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنَ الشَّهْرِ اَتَهُوا إِلَى رَوَاقِ الرَّبِّ وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ فِي ثَمَانِيَّةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ اَتَهُوا. ١٨ وَدَخَلُوا إِلَى دَاخِلِ إِلَى حَزَقِيَا الْمَلِكِ وَقَالُوا: قَدْ طَهَرْنَا كُلَّ بَيْتِ الرَّبِّ وَمَذْبِحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ آنِيَّتِهِ وَمَائِدَةَ خَبْزِ الْأُلُوجُوْهِ وَكُلَّ آنِيَّتِهَا. ١٩ وَجَمِيعُ الْآنِيَّةِ الَّتِي طَرَحَهَا الْمَلِكُ آحَازُ فِي مُلْكِهِ بِخِيَانَتِهِ قَدْ كَيَّانَاهَا وَقَدَّسَنَاهَا، وَهَا هِيَ أَمَامَ مَذْبِحِ الرَّبِّ».

وَدَبِيْحَةً أَلْخَطِيْةً هُمَا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ».

وبَكَرَ حَرَقِيَا (مزמור ٥: ٣) «يا رب بالغداة تسمع صوتي» وشريعة ذبيحة الخطية (ع ٢١) مذكورة في (الاوين ٤) وبما أن الذبائح لم تكن عن واحد فقط بل عن المملكة وعن المقدس وعن يهودا قدموا سبعاً من كل نوع وليس واحدة فقط (عزرا ٨: ٣٥).

فَذَبَحُوا الْثِيْرَانَ... وَرَشُوا الدَّمَ عَلَى الْمُذْبَحِ (ع ٢٢) والدم كان رمزاً للتکفير عن الخطية (الاوين ٤: ٦ و ١٨ و ٣٠ و ٥: ٩ و ٨: ١٤ و عبرانيين ٩: ١٢ - ١٤ و ١٩ و ٢٢).

وَوَضَعُوا أَيْدِيهِمْ إشارة إلى وضع الخطايا على المذبح وذلك كله رمز إلى المسيح وهو حمل الله الذي يرفع خطية العالم (الاوين ١: ٤ و ٤: ٤) والخطايا هي خطاياهم وخطايا آحاز وغيره من أسلافهم لأن المملكة واحدة والرب يفتقد ذنوب الآباء في الأبناء (خروج ٢٠: ٥).

عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ... عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلِ (ع ٢٤) تكرر القول للتشديد فإن التکفير المقصود ليس ليهودا فقط بل للملكة الشمالية أيضاً وكانت تلك المملكة في حالة الانحطاط وعلى وشك الاضمحلال (ملوك ٢: ١٧ - ٦ - ٧).

٢٥ - ٣٠ «٢٥ وَأَوْقَفَ الْلَّاَوِيْنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُصُّوجٍ وَرَبَابٍ وَعِيدَانٍ حَسَبَ أَمْرَ دَاؤُدَ وَجَادَ رَائِي الْمُلْكِ وَنَاثَانَ النَّبِيُّ، لَأَنَّ مِنْ قِبْلِ الرَّبِّ الْوَصِيَّةَ عَنْ يَدِ أَنْبَيَاهِ. ٢٦ فَوَقَفَ الْلَّاَوِيْنُ بِالاتِّ دَاؤُدَ، وَالْكَهْنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. ٢٧ وَأَمْرَ حَرَقِيَا يَاصْعَادَ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمُذْبَحِ. وَعَنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُحْرَقَةِ ابْتَدَأَ نَشِيدُ الرَّبِّ وَالْأَبْوَاقُ بِوَاسِطَةِ الْأَلَاتِ دَاؤُدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. ٢٨ وَكَانَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ يَسْجُدُونَ وَالْمُغْنُونَ يُعْنُونَ وَالْمُبَوْقُونَ يُبُوْقُونَ. ٢٩ الْجُمِيعُ، إِلَى أَنْ اتَّهَمَتِ الْمُحْرَقَةُ. ٣٠ وَعَنْدَ اتَّهَامِ الْمُحْرَقَةِ خَرَّ الْمُلْكُ وَكُلُّ الْأُوْجُودِيْنَ مَعَهُ وَسَجَدُوا. وَقَالَ حَرَقِيَا الْمُلْكُ وَالرُّؤْسَاءُ لِلْلَّاَوِيْنَ أَنْ يُسَبِّحُوا الرَّبِّ بِكَلَامِ دَاؤُدَ وَآسَافَ الرَّائِي، فَسَبَّحُوا بِأَبْتِهَاجٍ وَخَرُّوا وَسَجَدُوا».

حَسَبَ أَمْرِ دَاؤُدَ (أيام ١٦: ٤ - ٦ و ٢٥: ١ - ٦ ص ٥: ١٣).

وَجَادَ (اصموميل ٢٤: ١١ و أيام ٢٩: ٢٩). **بِالْأَبْوَاقِ** (ع ٢٦) (عدد ١٠: ٨ و أيام ١٥ - ٢٤). لا بد من الفرح بعد غفران الخطية والتکدير للرب. **وَأَمْرَ حَرَقِيَا يَاصْعَادَ الْمُحْرَقَةِ** (ع ٢٧) كانت الذبيحة المذكورة سابقاً (ع ٢١) ذبيحة خطية والمحرقة المذكورة هنا هي المحرقة اليومية (خروج ٢٩: ٢٩ - ٤١) فكانت بدءاً

(في ع ١٢ - ١٤) ذكر ١٤ من الاوينين. من كل من أبناء لاوي الثلاثة اثنان أي منبني قهات وبني مراري وبني جرشون واثنان منبني أليصافان الذي كان رئيس عشيرة القهاتيين (عدد ٣: ٣٠) واثنان من كل منبني آساف وبني هيمان وبني يدوthon المعنيين.

أَمْرِ الْمُلْكِ بِكَلَامِ الرَّبِّ (ع ١٥) لا نفهم من هذا إعلاناً خصوصياً للملك بل كلام الرب المدون في الأسفار المقدسة. وكانت غالية الملك بأوامره أن يرجع شعبه إلى حفظ شريعة الرب.

وَدَخَلَ الْكَهْنَةُ (ع ١٦) ليس للاوينين بل للكهنة فقط أن يدخلوا إلى داخل بيت الرب وأما الاوينون فتناولوا النجاسة التي أخرجها الكهنة من بيت الرب إلى الدار.

وَأَدِي قَدْرُونَ يبتدئ على بعد ميل ونصف إلى الشمال من أورشليم ويسير إلى الجنوب الشرقي ثم ينحدر إلى شرق المدينة وهو بين أورشليم وجبل الزيتون. في هذا الوادي أحرق تمثال معكة (املوك ١٥: ١٣) وصار موضع المقامير. وعبر هذا الوادي داود حينما هرب من أبشالوم (اصموميل ١٥: ٢٣) والمسيح عندما ذهب إلى جشيماني (يوحنا ١: ١).

وَشَرَعُوا (ع ١٧) إن تقديس البيت شغلهم ثمانية أيام وبعده تقديس البيت شغلهم ثمانية أيام أيضاً فانتهى العمل كله بعد ١٦ يوماً. إن الكبس خدمة دينية ولكن كل خدمة للرب هي شريفة.

وَدَخَلُوا إِلَى دَاخِلِ حَرَقِيَا (ع ١٨) أي إلى قصر الملك.

وَجَمِيعُ الْأَنْيَةِ (ع ١٩) كان آحاز قد قطع بعض الآنية (٢٤: ٢٨) وقطع أتراس القواعد ورفع عنها المرحاضة وأنزل البحر عن ثيران النحاس التي تحتها... من أجل ملك أشور (املوك ١٦: ١٧). فجمع الكهنة واللاوينون الآنية الموجودة وقدسوها. وبعض الآنية وأعمدة النحاس والقواعد وبحر النحاس بقيت إلى زمان سبي بابل (إرميا ٥٢: ١٧ - ٢٣).

٢٠ - ٢٤ «٢٠ وَبَكَرَ حَرَقِيَا الْمُلْكُ وَجَمَعَ رُؤَسَاءَ الْمَدِيْنَةِ وَصَدَعَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. ٢١ فَلَّتُوا بِسَيْنَعَةِ ثِيَرَانَ وَسَبْعَةِ كَبَاشِ وَسَبْعَةِ خَرْفَانَ وَسَبْعَةِ تُبَيُوسَ مَعْزِي ذَبِيْحَةَ خَطِيَّةَ عَنِ الْمُمْلَكَةِ وَعَنِ الْمَقْدِسِ وَعَنْ يَهُودَا. ٢٢ وَقَالَ لِبَنِي هَارُونَ الْكَهْنَةِ أَنْ يُصْعُدُوهَا عَلَى مُذْبَحِ الرَّبِّ. ٢٢ فَذَبَحُوا الْثِيَرَانَ، وَتَنَاهَى الْكَهْنَةُ الْدَّمَ وَرَشَوْهُ عَلَى الْمُذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْكَبَاشَ وَرَشَوْهُ الْدَّمَ عَلَى الْمُذْبَحِ، ثُمَّ ذَبَحُوا الْخَرْفَانَ وَرَشَوْهُ الْدَّمَ عَلَى الْمُذْبَحِ، ٢٣ ثُمَّ تَقَدَّمُوا بِتُبَيُوسَ ذَبِيْحَةَ الْخَطِيَّةِ أَمَامَ الْمُلْكِ وَالْجَمَاعَةِ، وَوَضَعُوا أَيْدِيهِمْ عَلَيْهَا، ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهْنَةُ وَكَفَرُوا بِدِمْهَا عَلَى الْمُذْبَحِ تُكْفِيرًا عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ، لَأَنَّ الْمُلْكَ قَالَ إِنَّ الْمُحْرَقَةِ

(لَا وَيْنِ ١ : ٦) وبعده ذلك الزمان كان اللاويون أو الكهنة يذبحون ويسلخون ويقطعون لأنهم كانوا مستعدين أكثر من العام. وبظاهر إن بعض الكهنة تأخروا عن تقديرهم وكانتوا قليلي الغيرة في العمل. وكثيراً ما يتمسك العوام بمبادئ الدين الجوهرية أكثر من رؤسائهم.

وَأَيْضًا كَانَتِ الْمُحْرَقَاتُ كَثِيرَةً (ع ٣٥) وذلك سبب آخر لاستخدام اللاويين لمساعدة الكهنة. وكل منه تقاضى من الدقيق والزيت والخمر (عدد ١٥ : ١٥ - ١٥).

شَحْمٌ ذِبَابَيْهِ السَّلَامَةِ كان يحرق على مذبح المحرقات (لَا وَيْنِ ٣ : ٥ وَ ٦ : ١٢).

وَسَكَائِبُ الْمُحْرَقَاتِ (عدد ١٥ : ١ - ١٦).
لأنَّ الْأَمْرَ كَانَ بَعْتَهَةً (ع ٣٦) في السنة الأولى من ملكه. وكان العمل كله من رب «من أجل إن الله أعد الشعب» فإنهم شبعوا من المصائب ومن عبادة الأصنام واشتاقوا إلى إلههم الذي كانوا قد تركوه وأهانوه.

الأَصْحَاحُ الْثَالِثُونَ

الأمور المهمة في ممارسة هذا الفصح: (١) إنه كان في غير وقته أي في الشهر الثاني وليس في الشهر الأول (خروج ١٢ : ٢ و ٣) (٢) سعي حزقيا لكي يجمع كل إسرائيل وهوذا ليمارسوا الفصح معًا في أورشليم (٣) ثانية الشعب دعوة حزقيا.

خدمة جديدة قانونية مرتبة كانت قد توقفت مدة ملك آحاز وكان نشيد الرب بالأبواق والآلات علامة للشعب إن العبادة للرب قد تجددت.

حَرَقَيَا الْمَلِكُ وَالرُّؤْسَاءُ (ع ٣٠) للرؤساء نوع من السلطة مع الملك فلم يكن للملك حكم مطلق.

أَنْ يُسَبِّحُوا الرَّبَّ بِكَلَامِ دَاؤَدْ وَآسَافِ الرَّائِي أي المزامير المعروفة عندنا بسفر المزامير أو إنهم سبحوا كما رتب داود وآساف (أيام ٢٥ : ١ - ٣).

٣١ «٣١ ثُمَّ قَالَ حَرَقَيَا: أَلَآنَ مَلَائِمُ أَيْدِيكُمْ لِلرَّبِّ. تَقَدَّمُوا وَأَتُوا بِذِبَابَيْهِ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ لِبَيْتِ الْرَّبِّ. فَاتَّتِ الْجَمَاعَةُ بِذِبَابَيْهِ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ، وَكُلُّ سَمُوحٍ الْقَلْبُ أَتَى بِمُحْرَقَاتٍ. ٣٢ وَكَانَ عَدْدُ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا الْجَمَاعَةُ سَبْعِينَ ثُورًا وَمِئَةً كَيْشٍ وَمِئَةً خَرْوَفٍ. كُلُّ هَذِهِ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. ٣٣ وَالْأَقْدَاسُ سَتُّ مِئَةً مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْأَضَانِ. ٣٤ إِلَّا إِنَّ الْكَهْنَةَ كَانُوا قَلِيلِينَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَسْلُحُوا كُلَّ الْمُحْرَقَاتِ، فَسَاعَدُهُمْ إِخْرَوْهُمُ الْلَاوَيُونَ حَتَّى كَمَلَ الْعَمَلُ وَحَتَّى تَقَدَّسَ الْكَهْنَةُ. لأنَّ الْلَاوَيُونَ كَانُوا أَكْثَرَ أَسْتِقَامَةً قَلْبٍ مِنَ الْكَهْنَةِ فِي التَّقْدُسِ. ٣٥ وَأَيْضًا كَانَتِ الْمُحْرَقَاتُ كَثِيرَةً بِشَحْمٍ ذِبَابَيْهِ السَّلَامَةِ وَسَكَائِبِ الْمُحْرَقَاتِ. فَاسْتَقَامَتْ خِدْمَةُ بَيْتِ الْرَّبِّ. ٣٦ وَفَرَحَ حَرَقَيَا وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ الْشَّعْبَ، لأنَّ الْأَمْرَ كَانَ بَعْتَهَةً».

١ - ٩ «١ وَأَرْسَلَ حَرَقَيَا إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَهَبُوذَا، وَكَتَبَ أَيْضًا رَسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِامَ وَمَنَسَّى أَنْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ الْرَّبِّ فِي أُورْشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا فِصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ. ٢ فَتَشَارَأَ الْمَلِكُ وَرَؤْسَاوُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورْشَلِيمَ أَنْ يَعْمَلُوا الْفَصْحَ فِي الْشَّهْرِ الثَّانِي، ٣ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْمَلُوهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَأَنَّ الْكَهْنَةَ لَمْ يَتَقدَّسُوا بِالْكَفَافِيَةِ، وَالشَّعْبُ لَمْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورْشَلِيمَ. ٤ فَحَسِنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي الْمَلِكِ وَعَيْنِ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٥ فَاغْتَمَدُوا عَلَى إِطْلَاقِ الْنَّدَاءِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ مِنْ بِئْرٍ سَبْعٍ إِلَى دَانَ أَنْ يَأْتُوا لِيَعْمَلُ الْفَصْحَ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ فِي أُورْشَلِيمِ، لَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبُ مُنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ. ٦ فَذَهَبَ الْسَّعَادَةُ بِالرَّسَائِلِ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَرَؤْسَايَهِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَهَبُوذَا، وَحَسَبَ وَصِيَّةَ الْمَلِكِ كَانُوا يَقُولُونَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلُ، ارْجِعُوا إِلَى الْرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيُبَرِّجُ إِلَيْهِ النَّاجِينَ الْبَاقِينَ لَكُمْ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَشْوَرَةِ ٧ وَلَا تَكُونُوا كَابَائِكُمْ وَكَاحْوَتُكُمُ الَّذِينَ حَانُوا إِلَهُ أَبَائِهِمْ فَجَعَلُهُمْ دَهْشَةً كَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ. ٨ أَلَآنَ لَا تُصَلِّبُوا رَقَابَكُمْ كَابَائِكُمْ بِلَ أَحْضُرُوا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا مَقْدِسَهُ الَّذِي قَدَسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَغْبَدُوا الْرَّبَّ إِلَهُكُمْ فَيُرَثِّدَ عَنْكُمْ حُمُو

مَلَائِمُ أَيْدِيكُمْ لِلرَّبِّ (٩ : ١٣) يكلم الشعب كلهم. وربما يشير إلى ما كان قد مضى من ذبائح الخطية وإقامة المحرقة اليومية وربما يشير القول أيضاً إلى نيتهم أي كانوا قد تابوا عن خططيتهم وتركوها ووعدوا رب أنفسهم يكونون له هم وأموالهم وبناء عليه طلب الملك منهم أن يتقدموا ويأتوا بذبائح وقرابين فيكون تعبدهم بالفعل وليس بالكلام فقط.

كُلُّ سَمُوحٍ الْقَلْبُ (خروج ٣٥ : ٢٢) إن المحرقة كانت كلها للرب أي احترق الكل ولم يبق منها شيء لا للكهنة ولا للمقرب (لَا وَيْنِ ص ١) وأما ذبيحة السلام فكان شيء منها للكاهن وشيء للمقرب (لَا وَيْنِ ٧ : ١١ - ١٢) فكانت المحرقة تدل على إخلاص من قدمها لأنه لم يأكل منها.

وَكَانَ عَدْدُ الْمُحْرَقَاتِ (ع ٣٢) والعدد مذكور لأنه دليل على عدد الذين قدموا للرب من قلوبهم وبنية مخلصة.

وَالْأَقْدَاسُ (ع ٣٣) الحيوانات المطلوبة للذبائح الآتية ذكرها في (ع ٣٤ وع ٣٥).

لأنَّ الْلَاوَيُونَ كانوا أكثر استقامة قلباً من الكهنة (ع ٣٤) بالأول كان المقرب المحرقة يذبحها ويسلخها ويقطعها

حسب قول ربنا. ١٣ فاجتمع إلى أورشليم شعب كثيرون لعمل عيد الفطير في الشهر الثاني، جماعة كثيرة جداً. ١٤ وقاموا وأذروا المذبح الذي في أورشليم، وأذروا كل مذبح التبخير وطرحوها إلى وادي قدرتون. ١٥ وذبحوا الفصح في الرابع عشر من الشهر الثاني. والكهنة واللاويون خجلوا وتقىدوا وأدخلوا المحرقات إلى بيتهن للرب. ١٦ وأقاموا على مقامهم حسب حكمهم كانوا موسى رسول الله. كان الكهنة يرشون الدم من يد اللاويين. ١٧ لأن كثيرون في الجماعة لم يتقددوا، فكان اللاويون على ذبح الفصح عن كل من ليس بظاهر لتقديسهم للرب. ١٨ لأن كثيرين من الشعب، كثريين من أفراد ومنسى ويساكر وزبانون لم يتطهروا، بل أكلوا الفصح ليس كما هو مكتوب. إلا إن حزقيا صلى عليهم قائلاً: رب الصالح يُكفر عن كل من هيئ قلبه لطلب الله رب إله آباءه، وليس كطهارة القدس. ٢٠ فسمع رب حزقيا وشفى الشعب.

غضبه. ٩ لأن برجوعكم إلى رب يجد إخوتكم وبنيوك رحمة أئمَّةَ الَّذِينَ يَسْبُوُهُمْ، فَيُرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَأَنَّ رَبَّهُمْ حَنَانٌ وَرَحِيمٌ، وَلَا يُحِولُّ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.

وكتب أيضا رسائل إلى أفراد ومنسى تكرارا لأجل الإيضاح أي إلى ہودا وإلى جميع إسرائيل أيضا الذين منهم أفراد ومنسى. ودعوة أفراد ومنسى إلى ممارسة فصح في أورشليم أمر جديد وأمر مهم نظرا للعداوة بينهم وبين ہودا من زمان انقسام المملكة ونظرا أيضا لرفضهم عبادة الرب التي مقرها أورشليم (ملوك ١٢: ٢٥ - ٢٩) والظاهر أن الملك لم يعرض على دعوة حزقيا فإنه لم يعمل الشر كالذين كانوا قبله (ملوك ١٧: ٢). وإن أفراد ومنسى أقرب من غيرها من أسباط المملكة الشمالية (١٥: ٩ و ٣٤: ٦).

فتشاور الملك ورؤساوه (ع ٢٩: ٣٠)

في ذلك الوقت (ع ٣) أي لم يقدروا أن يمارسوا الفصح في الشهر الأول حسب الشريعة للأسباب المذكورة في ٢٩: ١٧ (عدد ١: ٩ - ١٣) ولم يعتمدوا على ذلك إلا بعد التأمل والماواضة (ع ٤).

منذ زمان كثير (ع ٥) أكثر المفسرين يترجمون «مع جمهور كثير» أي كان عيد الفصح لجميع إسرائيل ويطلب من كل الذكر أن يعيدهوا في أورشليم (ثنية ١٦: ١٧). ولكن من وقت انقسام المملكة لم يحضره الأسباط الشمالية فامتاز المذكور عنا بما أن الجميع عيدهوا.

الباقيون لكم من يد ملوك أشور (ع ٦) قبل أيام حزقيا بنحو ١٥ سنة كان تغلث فلاسر ملك أشور قد أخذ جلعاد ونقالي والجليل وسباهم إلى أشور (ملوك ١٥: ٢٩ وأيام ٥: ٥ - ٢٣).

ولا تكونوا كآباءكم (ع ٧) (أيام ٥: ٢٥). **لا تصلبوا رقابكم** (ع ٨) كبرة جامحة (هوشع ٤: ١٦) لا تعطى صاحبها ولا تعرف خيرها.

مقديسه الذي قدسه إلى الأبد (مزמור ١٣٢: ١٣ و ١٤). **برجوعكم إلى رب يجد إخوتكم** (ع ٩) أي يحثهم على الصلاة لأجل المسيسين في بلاد أشور على الرجاء بأن الرب يردهم إلى بلادهم. والفصح موافق للاجتماع والاتحاد في تقديم هذه الطلبة إلى الرب.

١٠ - ٢٠ «فكان السعاة يعبرون من مدينة إلى مدينة في أرض أفراد ومنسى حتى زبانون، فكانوا يضحكون عليهم وبهزاون بهم. ١١ إلا إن قوما من أشیر ومنسى وربانون تواضعوا وأتوا إلى أورشليم. ١٢ وكانت يد الله في ہودا أيضا، فاغطتهم قلباً واحداً ليعلموا بأمر الملك وأرؤسائه

حتى زبانون لم يصلوا إلى دان وأرض نفتالي لأنهما كانتا قد سقطتا بيد ملك أشور.

فكانوا يضحكون عليهم لأنهم لم يصدقا أن حزقيا يقدر أن يخلصهم لا هو ولا رب الذي كان يعبده. إلا إن قوما يقبلون وبخالصون وإن كان كثيرون بهزاون بهم. وكانت يد الله في ہودا (ع ١٢). رب هو الذي ينير العقل ويجدد القلب. وبين اجتهاد ہودا بمقابلة تهاؤن إسرائيل.

المذبح... وادي قدرتون (ع ١٤) (٢٨: ٢٤ و ٢٩: ١٦) وفي (ملوك ١٨: ٤) إن حزقيا سحق حية التحاس.

خجلوا (ع ١٥) (٣٩: ٣٤) حينما رأوا غيرة الشعب بمقابلة قلة غيرة الكهنة الذين كان يجب أن يكونوا أكثر استقامة قلب من الكهنة ولكنهم كلهم أقل غيرة من الشعب.

وأدخلوا المحرقات إلى بيتهن للرب أي أدخلوها من الدار الخارجية من أيدي المقربين إلى دار الكهنة التي فيها مذبح المحرقة. ولم يدخلوا ذبائح إلى بيت الرب بل إلى دار الكهنة فقط.

وأقاموا على مقامهم (ع ١٦) (لاويين ١: ١١ - ١٣) غير أنه في لاويين ص ١ إن المقرب القريان يذبح قربانه (انظر ٢٩: ٣٤) وكان الكهنة يقفون صفين متدينين من الدار الخارجية إلى المذبح وكان أول كاهن في صف من الصفين إلى جهة الدار الخارجية يستلم الدم في منضحة. ويسلمه إلى الكاهن الثاني في الصف وهذا إلى الثالث الخ وآخر كاهن

للفطينين الذين لهم معرفة وحذافة وغيره قلبية في خدمة بيت رب.

أَكَلُوا الْمُؤْسَمَ أَيِّ الْفَصْحِ.

سَبْعَةُ أَيَّامٍ أُخْرَى دَلِيلٌ عَلَى فَرَحِهِمْ وَرَغْبَتِهِمْ وَمَحْبَتِهِمْ بِعِصْمِهِمْ حَتَّى لَمْ يَرِيدُوهُ أَنْ يَفَارِقُوهُمْ بَعْضًا.

لَاَنْ حَزَقِيَا... قَدَمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ الْغَ (ع ٢٤) مِنْ كَرْمِهِ وَكَرْمِ الرَّؤْسَاءِ وَلِزَمْهِمْ حَيَوانَاتٍ بِرِزْيَادَةِ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا سَبْعَةُ أَيَّامٍ أُخْرَى.

وَالْعَرْبَاءُ الْأَلَّاَنُونَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ (ع ٢٥) (٩)

يَقُولُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ دَخَلُوا مِنَ الْوَثَنِيَّنَ وَيَرْجُحُ أَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ إِسْرَائِيلِ مِنَ الْمُلْكَةِ الشَّمَالِيَّةِ كَانُوا قَدْ أَتَوْا وَسَكَنُوا فِي هَذَا لِيَتَمْتَعُوا بِالْوَسَائِلِ الرُّوحِيَّةِ وَعِبَادَةِ الرَّبِّ الْحَقِيقِيَّةِ فَكَانَ الْحَضُورُ أَنَّاسٌ مِنْ هَذَا وَأَنَّاسٌ زُوَارٌ مِنْ إِسْرَائِيلِ وَأَنَّاسٌ مِنْ إِسْرَائِيلِ سَاكِنُونَ فِي هَذَا.

مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ (ع ٢٦) (٧) (٨ - ١٠) وَالْعِيدُ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ كَانَ عِيدُ تَدْشِينِ الْمِيَكَلِ وَبَعْدُهُ عِيدُ الْمَظَالِ. فَكَانَ عِيدُ حَزَقِيَا مِثْلُ عِيدِ سُلَيْمَانَ نَظَرًا لِطُولِهِ وَكَثْرَةِ الْحَضُورِ وَالْفَرَحِ.

الْكَهْنَةُ الْلَّاَلَّوْيُونَ (ع ٢٧) أَيِّ الْكَهْنَةِ وَهُمْ لَاوِيُونَ.

بَارَكُوا الشَّعْبَ (ع ٢٤ - ٢٦).

وَدَخَلَتْ صَلَاتُهُمْ أَيِّ إِنَّ الْرَّبَّ سَمِعَ صَلَاتَهُمْ وَاسْتَجَابَ فَإِنَّهُ أَعْطَى السَّلَامَ لِحَزَقِيَا وَشَعْبَهُ سَنِينَ كَثِيرَةً وَنَجَاهُمْ مِنْ مَلَكِ أَشْوَرِ.

الأَصْحَاحُ الْحَادِيُّ وَالثَّلَاثُونُ

١ - ١٠ «١ وَلَمَّا كَمَلَ هَذَا خَرَجَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مُدْنٍ هَبُودًا وَكَسَرُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا الْسَّوَارِيَ وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ مِنْ كُلِّ هَبُودًا وَبَيْنِيَامِينَ وَمِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى أَفْتَوْهَا، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ إِلَى مُدْنِهِمْ. ٢ وَأَقَامَ حَزَقِيَا فِرَقَ الْكَهْنَةِ وَالْلَّاَلَّوْيُونَ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ خَدْمَتِهِ الْكَهْنَةِ وَالْلَّاَلَّوْيُونَ لِلْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ الْسَّلَامَةِ، لِلْخُدْمَةِ وَالْحَمْدِ وَالْتَّسْبِيحِ فِي أَبْوَابِ مَحَلَّاتِ الرَّبِّ. ٣ وَأَعْطَى الْمُلْكُ حَصَّةً مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ، مُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالْمُحْرَقَاتِ لِلْسُّبُوتِ وَالْأَشْهُرِ وَالْمَوَاسِمِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٤ وَقَالَ لِلشَّعْبِ سُكَّانِ أُورُشَلَيمَ أَنْ يُعْطُوا حَصَّةً الْكَهْنَةِ وَالْلَّاَلَّوْيُونَ لِيَتَمَسَّكُوا بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. ٥ وَلَمَّا شَاءَ الْأَمْرُ كَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَوَّلِ الْحَنْطَةِ وَالْمِسْطَارِ وَالرَّبِّيَّةِ وَالْعَسْلِ وَمِنْ كُلِّ غَلَةِ الْحَقْلِ وَأَتَوْا بِعُشْرِ الْجَمِيعِ بِكَثْرَةِ ٦ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَبُودَا السَّاكِنُونَ فِي مُدْنٍ هَبُودًا اتَّوْا هُمْ أَيْضًا بِعُشْرِ

كَانَ يَرِشُ المَذْبُحَ بِالْدَمِ ثُمَّ يَسْلِمُ الْمَنْصُوحَةَ الْفَارِغَةَ إِلَى كَاهِنِ الْمَنْصُوحَةِ الْثَّانِي وَهَذَا إِلَى غَيْرِهِ حَتَّى تَصُلُّ الْمَنْصُوحَةَ الْفَارِغَةَ إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ كَمَا كَانَتْ.

فَكَانَ الْلَّاَلَّوْيُونَ عَلَى ذِبْحِ الْفِصْحِ (ع ١٧) حَسْبِ النَّامُوسِ كَانَ الْمُقْرَبُ يَذْبُحُ الْدِيَبِحَةَ (٢٩: ٣٤) وَلَكِنَّ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ فَصَاعِدًا كَانَ الْكَهْنَةُ يَذْبِحُونَ (عِزْرَا ٦: ٢٠). الْرَّبُّ الْصَّالِحُ يُكَفِّرُ عَنْ كُلِّ مَنْ هَيَا قَلْبَهُ (ع ١٨ و ١٩) فَهُمْ حَزَقِيَا كَمَا فَهُمْ غَيْرُهُ مِنَ الْأَفَاضِلِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ إِنَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ وَهُوَ يَرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيْحَةً وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنَ الْمَحْرَقَاتِ (هَوْشَعَ ٦: ٦).

وَشَفَّيَ الْشَّعْبَ (ع ٢٠) لَمْ يَكُنْ مَرْضَهُمْ بِالْجَسَدِ بِلِ مَرْضٌ الْخَطِيْبَةِ وَهَذَا القَوْلُ مَا يَدْلِلُ عَلَى مَعْرِفَةِ بَعْضِ شَعْبِ اللَّهِ الْقَدِيمِ إِنَّ الْفَرَوْضَ الْجَسَدِيَّةَ كَانَتْ رَمْوًا فَقَطْ تَرْمِزُ إِلَى غَرَانِ الْخَطِيَا بِدَمِ الْمَسِيحِ وَتَجْدِيدِ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ الْقَدِيسِ.

٢١ - ٢٧ «٢١ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُؤْجُودُونَ فِي أُورُشَلَيمَ عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، وَكَانَ الْلَّاَلَّوْيُونَ وَالْكَهْنَةُ يُسَبِّحُونَ الْرَّبَّ يَوْمًا فَيُومًا بِالْأَلَاتِ حَمْدٍ لِلَّرَبِّ. ٢٢ وَطَيِّبَ حَزَقِيَا قُلُوبَ جَمِيعِ الْلَّاَلَّوْيُونَ الْفَطِيَّنَ فِطْنَةً صَالِحةً لِلَّرَبِّ، وَأَكَلُوا الْمُؤْسَمَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ يَذْبِحُونَ ذَبَائِحَ سَلَامَةً وَيَحْمَدُونَ الْرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٢٣ وَتَشَارُكَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَعْمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَعَمِلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ. ٢٤ لَاَنْ حَزَقِيَا مَلَكَ بَهُودًا قَدَمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ أَلْفَ مِنَ الْأَصْنَانِ، وَالرَّوْسَاءِ قَدَمُوا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشَرَةَ أَلْفَ مِنَ الْأَصْنَانِ، وَتَقَدَّسَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكَهْنَةِ. ٢٥ وَفَرَحَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ هَبُودًا، وَالْكَهْنَةُ وَالْلَّاَلَّوْيُونَ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْعَرْبَاءُ الْأَلَّاَنُونَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَالسَّاكِنُونَ فِي هَبُودًا. ٢٦ وَكَانَ فَرَحُ عَظِيمٍ فِي أُورُشَلَيمَ، لَاَنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاؤِدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ كَهْنًا فِي أُورُشَلَيمَ . ٢٧ وَقَامَ الْكَهْنَةُ الْلَّاَلَّوْيُونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ، فَسَمِعَ صَوْتُهُمْ وَدَخَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ».

عِيدَ الْفَطِيرِ (خَرْوَجَ ١٢: ١٥). بِفَرَحٍ عَظِيمٍ بِرَجْوِهِمْ إِلَى الْرَّبِّ وَرَجْوِهِمْ إِلَيْهِمْ وَالتَّطْهِيرِ عَنْ خَطِيَايِهِمْ وَالْيَقِينِ بِبَرَكَةِ الْرَّبِّ وَاتِّخادِهِمْ بِعَضِهِمْ بِعِصْمِهِمْ وَبِمَلْكِهِمِ الصَّالِحِ وَبِحُضُورِ كَثِيرِهِمْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِنَ الْمُلْكَةِ الشَّمَالِيَّةِ.

وَطَيِّبَ حَزَقِيَا الْغَ خَانُوا يَئُوسًا لِعدَمِ مَارَسَةِ وَظِيفَتِهِمْ فِي زَمَانِ آحَازِرِهِمْ وَطَيِّبَ قَلْوَهُمْ إِذْ حَقَّ لَهُمْ رَجْوِهِمْ إِلَى مَارَسَةِ وَظِيفَتِهِمْ وَإِلَى مَرْتَبَهِمْ وَإِكْرَامَهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلَامُ الطَّيِّبُ

حَصَّةُ الْكَهْنَةِ (ع ٤) (عدد ١٨ : ١١ - ٢٧).
لِيَتَمْسَكُوا بِشَرِيعَةِ الَّرَبِّ لا يليق بهم أن يتركوا خدمة الرب ليحصلوا لوازمهم بخدمة أخرى ولا أن يتآخروا عن خدمتهم بسبب الفقر والهموم (نح미ا ١٣ : ١٠ - ١٤).

السَّاكِنُونَ فِي مُدُنٍ يَهُوذَا (ع ٦) «بُنُو إِسْرَائِيل» في ع ٥ الساكنون في أورشليم الذين أتاهم أمر الملك «بُنُو إِسْرَائِيل» في ع ٦ هم الساكنون في مدن یہودا ومن هؤلاء كان بعض الذين أتوا من المملكة الشمالية وسكنوا في مدن یہودا لكي يتمتعوا بالوسائل الروحية فيها (٢٥). إن الأولين (ع ٥) أتوا بعشر جميع غال المثل على اختلاف أنواعها وأما المذكورون في (ع ٦) فأتوا بعشر البقر والضأن وعشر الأقداس أي التقدمة الباقية من قائد الرب. (انظر عدد ١٨ : ٩) «هذا يَكُونُ لَكَ (أي هارون وبنيه الكهنة) مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ مِنَ النَّارِ... قُدْسُ أَقْدَاسٍ هِيَ لَكَ وَلِبَنِيكَ» (انظر أيضاً لاويين ١٠ : ١٢ - ١٥).

صُبْرًا صُبْرًا (كَوْمَةً كَوْمَةً) (ع ٦) يظهر أنهم وضعوا العشور من الخطة وغيرها في الدار وابتدأوا في الشهر الثالث وأكملوا في الشهر السابع أي من حزيران إلى تشرين الأول. وكانت هذه الصُّبْر هي الفاضلة بعدما أكل الكهنة واللاويون وشعروا. ولما رأى حزقيا والرؤساء الصُّبْر أمر الملك بإعداد مخادع في بيت الرب (املوک ٦ : ٥ و ٨ وأيام ٩ : ٢٦ - ٣٤) أي بتنظيف المخادع الموجودة وترتيبها. ونستنتج من كثرة التقادم أولاً ان الشعب انتهوا إلى الأمر وعملوا بالغيرة الواجبة المهملة على مدة طويلة. وثانياً إن الرب كان قد بارك عليهم في غال أرضهم (أمثال ٣ : ٩ و ١٠).

١١ - ١١ «وَأَمَرَ حَزَقِيَا بِإِعْدَادِ مَخَادِعٍ فِي بَيْتِ الَّرَبِّ، فَأَعْدَدُوا. ١٢ وَأَتَوْا بِالْتَّقْدِيمَةِ وَالْعَشْرِ وَالْأَقْدَاسِ بِأَمَانَةِ وَكَانَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ كُوَنْتِيَا الْلَّاوِيُّ وَشَمْعَيِّ أَخُوهُ الْثَّانِي ١٣ وَيَحِيَّيِّلُ وَعَزْرِيَا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَبِرِيمُوتُ وَيُوزَبَاتُ وَإِلِيَّيِّيلُ وَيَسْمَحِيَا وَمَحْتُ وَبَنَيَا وَكَلَاءَ وَكَلَاءَ تَحْتَ يَدِ كُونْتِيَا وَشَمْعَيِّ أَخِيهِ، حَسَبَ تَعْيِينِ حَزَقِيَا الْمَلِكِ وَعَزْرِيَا رَئِيسِ بَيْتِ اللهِ ١٤ وَقُورِيِّ بْنِ يَمْنَةِ الْلَّاوِيِّ الْبَيْوَبُ نَحْوَ الشَّرْقِ كَانَ عَلَى الْمُتَرْبَعِ بِهِ اللَّهِ لِإِعْطَاءِ تَقْدِيمَةِ الَّرَبِّ وَأَقْدَاسِ الْأَقْدَاسِ. ١٥ وَتَحْتَ يَدِهِ: عَدْنُ وَبَنِيَامِينُ وَيَشُوعُ وَشَمَعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكِيَّيَا فِي مُدُنِ الْكَهْنَةِ بِأَمَانَةِ لِيُعْطُوُهُمْ لِإِخْرَيْهِمْ حَسَبَ الْفِرْقِ الْكَبِيرِ كَالصَّغِيرِ، ١٦ فَضْلًا عَنْ أَنْتِسَابِ ذُكُورِهِمْ مِنْ أَبْنِ ثَلَاثِ سَبِّينَ فَمَا فَوْقُ مِنْ كُلِّ دَاخِلِ بَيْتِ الَّرَبِّ، أَمْرُ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ حَسَبَ خَدْمَتِهِمْ فِي حِرَاسَاتِهِمْ حَسَبَ أَقْسَامِهِمْ، ١٧ وَأَنْتِسَابِ الْكَهْنَةِ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَالْلَّاوِيَّيْنِ مِنْ أَبْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ حَسَبِ حِرَاسَاتِهِمْ وَأَقْسَامِهِمْ، ١٨ وَأَنْتِسَابِ جَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَسَائِهِمْ وَبَنَاهِمْ وَبَنَاهِمْ فِي كُلِّ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُمْ

الْبَقِيرُ وَالضَّانُ وَعُشْرُ الْأَقْدَاسِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّرَبِّ إِلَيْهِمْ وَجَعَلُوهَا صُبِرًا صُبِرًا (كَوْمَةً كَوْمَةً). ٧ فِي الْسَّهْرِ الْثَالِثِ أَبْدَأُوا بِتَسْبِيسِ الْكُوْمَ وَفِي الْسَّهْرِ الْسَّابِعِ أَكْمَلُوا. ٨ وَجَاءَ حَرَقِيَا وَالرُّؤْسَاءِ وَرَأَوْا الْكُوْمَ فَبَارُوكُوا الَّرَبَّ وَشَعَبُهُ إِسْرَائِيلَ. ٩ وَسَأَلَ حَرَقِيَا الْكَهْنَةَ وَالْلَّاوِيَّيْنِ عَنِ الْكُوْمِ ١٠ فَأَجَابَ عَزْرِيَا الْكَاهِنُ الْرَّأْسُ لِبَيْتِ صَادُوقَ: مِنْذُ أَبْتَدَأَ بِجَلْبِ الْتَّقْدِيمَةِ إِلَى بَيْتِ الَّرَبِّ أَكْلَنَا وَشَبِعَنَا وَفَضَلَ عَنَّا بِكُثْرَةِ لِذَلِكَ أَنَّ الَّرَبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ، وَالَّذِي فَضَلَ هُوَ هُنْدِهُ الْكُثْرَةُ». (انظر ٢ ملوك ١٨ : ٤).

الأنصاب حجارة منصوبة تذكاراً لحادثة ولا سيما حادثة دينية كالحجر الذي أخذه يعقوب في بيت إيل وأقامه عموداً وصبّ زيتاً على رأس الحجر ودعا اسم المكان بيت إيل. والوثنيون أقاموا حجارة في أماكن مقدسة وسجدوا لها. وأحياناً كان الحجر بسيطاً وأحياناً منقوشاً ومصوراً.

السواري جندو أشجار أقاموها كعواميد وعليها صور منقوشة كانوا يسجدون لها وهي تمثل القمر أو الإلهة القمر وسموها عشتاروث كما كان بعل إله الشمس. وبعل قوة الخلقة الذكورية وعشتاروث قوة الخلقة الأنثوية وعبادتها خلاعة تحت صورة التقوى.

المرتفعات (١٤ : ٣ و ١ ملوك ٣ : ٢) كانت للعبادة الوثنية وأحياناً لعبادة الرب. وبعض الملوك الصالحين هدموها حزقيا ويوشيا والبعض كأسا وهو شفاط تركوها. وكان في المرتفعات أشجار ومناظر جميلة وكان فيها أكل وشرب ولعب فكانت لبني إسرائيل تجربة وشركاً (حزقيال ٦ : ١ - ٧). واجتماع الشعب ١٤ يوماً في أورشليم وتقديمهم ذبائح كثيرة وتجديد العهد مع الرب مما هيّج غيرتهم للرب فخرجوا كلهم جيشاً لا يقاوم. ووصولهم إلى أفرايم ومنسى يدل على انحطاط المملكة الشمالية.

وأقام حزقيال الخ (ع ٢) لأن الترتيب الذي رتبه داود كان قد أبطل في زمان آحاز وقد صد حزقيا أن يرد كل شيء إلى ما كان عليه في زمان داود حسب شريعة الرب (ال أيام ص ٢٣ - ٢٧).

أبواب محلات الرب كانت أبنية الهيكل تشبه محل عسكر فكان محل الملك أي بيت الرب في الوسط و محلات خدامه أي الكهنة حواليه والدار حول الكل وللدار أبواب.

وأعطى الملك (ع ٣) جعل نفسه قدوةً للشعب. **كمَا هُوَ مَكْتُوبُ** في شريعة الرب أي في (عدد ص ٢٨ و لاويين ص ٢٣) وجموع المطلوب لأجل هذه التقادم على مدة سنة يكون ١١٠٠ خروف و ١١٣ ثوراً و ٣٧ كبشاً و ٣٠ تيساً مع كمية عظيمة من الدقيق والزيت والخمر.

الأصحاب الثاني والثلاثون

١ - ٨ وَيَغْدُ هَذِهِ الْأَمْوَرُ وَهَذِهِ الْأَمَانَةُ أُتَى سُنْحَارِبُ مَلِكُ أَشْوَرٍ وَدَخَلَ ہُوَذَا وَنَزَلَ عَلَى الْمُدْنِ الْحَصِينَةِ وَطَمَعَ بِإِحْضَاعِهَا لِنَفْسِهِ. ٢ وَلَمَّا رَأَى حَرْقِيَا أَنَّ سُنْحَارِبَ قَدْ أَتَى وَوَجْهُهُ عَلَى مُحَارِيَةِ أُورْشَلِيمَ، ٣ تَشَاءَرَ ہُوَ وَرَوْسَاوَهُ وَجَبَابِرَتَهُ عَلَى طَمْ مِيَاهِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فَسَاعَدُوهُ. ٤ فَتَجَمَّعَ شَعْبُ كَثِيرٍ وَطَمَّوْا جَمِيعَ الْيَنَابِيعِ وَالنَّهَرِ الْجَارِيِّ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ: مَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشْوَرٍ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟ ٥ وَتَشَدَّدَ وَبَيْنَ كُلِّ السُّورِ الْمُنْهَدِمِ وَأَغْلَاهُ إِلَى الْأَبْرَاجِ، وَسُورًا آخَرَ خَارِجًا، وَحَصْنَ الْقَلْعَةِ مَدِينَةَ دَاؤَدَ وَعَمَلَ سِلَاحًا بَكْرَةً وَأَتَرَاسًا. ٦ وَجَعَلَ رُؤْسَاءَ قِتَالِ عَلَى الشَّعْبِ وَجَمِيعِهِمْ إِلَيْهِ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَطَبَّبَ قُلُوبَهُمْ قَائِلًا: ٧ تَشَدَّدُوا وَتَسْجُعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَأُوا مِنْ مَلِكِ أَشْوَرٍ وَمِنْ كُلِّ الْجُمُهُورِ الَّذِي مَعَهُ، لَأَنَّ مَعَنَا أَكْثَرَ مَا مَعَهُ. ٨ مَعَهُ ذِرَاعٌ بَشَرٌ وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا يُلِيسِعَدُنَا وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا. فَاسْتَنَدَ الشَّعْبُ عَلَى كَلَامِ حَرْقِيَا مَلِكِ ہُوَذَا».

(انظر ۲۱: ۱ - ۱۸).

وَهَذِهِ الْأَمَانَةُ كان حرقيا قد عمل المستقيم في عيني الرب حسب كل ما عمل داود أبوه. ولا شك في أنه تعجب هو وشعبه حينما صعد سنحاريب على جميع مدن ہوذا المحصنة وأخذها وصعد جيشه العظيم على أورشليم وحاصرها. ولكن كل من يتتكل على الرب ويصبر إلى النهاية يشكر الرب ويمجده على حكمته وعدله وأمانته في مواعيده لشعبه. فإن الرب أتي بسنحاريب إلى أورشليم ليس ليأخذها بل ليهلك هو وجيشه ويخلص الرب شعبه من أعظم أعدائهم.

تَشَاءَرَ ہُوَ وَرَوْسَاوَهُ (ع ۳) لم يكن حكمه حكماً مطلقاً (۲۹: ۸ و ۳۰: ۲ و ۳۱: ۳۰).

مِيَاهُ الْعَيْنِ لا يرى في التاريخ إن أهل أورشليم تضليلوا من قلة الماء في وقت الحصار مع أنهم تضليلوا من قلة الطعام. ولكن المحاصرين تضليلوا لأن المياه في الخارج قليلة. كانت عين روجل (أضمونيل ۱۷: ۱۷) إلى جهة الجنوب من المدينة وخارج عن سور. واسمها اليوم بئر أيوب. وإلى جهة الشرق عين العذراء أو عين أم الدرج ومنها قناة قديمة معوجة منحوتة في الصخر تحت الأرض إلى بركة سلوان وفي هذه القناة كتابة باللغة العبرانية منسوبة إلى حرقيا. ويقول أكثر المفسرين إن عين العذراء هي جيحون

بِأَمَانِتِهِمْ تَقَدَّسُوا تَقَدُّساً. ۱۹ وَمَنْ بَنَى هَارُونَ الْكَهْنَةَ فِي حُقُولِ مَرَاعِي مُدْنِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَمَدِينَةٍ، الْرَّجَالُ الْمُعَيَّنُ أَسْمَاؤُهُمْ لِإِعْطَاءِ حِصْرِصِ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهْنَةِ وَلِكُلِّ مَنْ أَنْتَسَبَ مِنَ الْأَلَوَيْنِ. ۲۰ هَكَذَا عَمِلَ حَرَقِيَا فِي كُلِّ ہُوَذَا وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَسْتَقِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ۲۱ وَكُلُّ عَمَلٍ أَبْتَدَأَ بِهِ فِي خَدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ لِيُطَلَّبَ إِلَهُ إِنَّمَا عَمِلَهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِ وَأَفْلَحَ.

الْمَبَوَّابُ نَحْوُ الْشَّرْقِ (ع ۱۴) كان ستة بوابين (أيام ۲۶: ۱۷) ونستنتج أن قوري المذكور هنا كان رئيسهم لـإعطاء تقدمة أربُّ كانت التقدمة للرب وأعطيت بأمر الملك للأوبيين (لاويين ۷: ۱۴ و ۱۰: ۲۲ و ۱۵). **أَقْدَاسُ الْأَقْدَاسِ** ما يعطى للكهنة من ذبائح الخطيئة وذبائح الإثم وكانوا يأكلونه في مكان مقدس (لاويين ۳: ۲ و ۷: ۶). **فِي مُدْنِ الْكَهْنَةِ** (ع ۱۵) الكلام هنا عمّا يعطى للكهنة الذين ليسوا في الهيكل في أورشليم لأن الذين كانوا في أورشليم كانوا يأكلون من الهيكل (ع ۱۶: ۱۷).

فَضْلًا عَنِ النَّخْ (ع ۱۱) المذكورون هنا هم الكهنة في أورشليم مدة خدمتهم في الهيكل فإنهم لم يأخذوا كما أخذ إخوتهم في مدن ہوذا لأنهم أكلوا من الهيكل.

وَأَنْتَسَابِ الْكَهْنَةِ (ع ۱۷) جملة معتبرة بين (ع ۱۶ و ۱۸) وفائدتها أن انتساب الكهنة كان حسب بيوت آباءهم من ابن عشرين سنة (أيام ۲۳: ۲۴ - ۲۷).

أَنْتَسَابِ جَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ (ع ۱۸) رجع الكلام إلى ع ۱۶ أي كان على الأوبيين الستة المذكورون (ع ۱۲ و ۱۳) أن يعطوا حصصهم للأوبيين في مدن الكهنة وعليه أيضاً (ع ۱۸) أن يكتبو أطفالهم ونساءهم الذين لهم حق أن يأكلوا من تقادم الرب.

بِأَمَانِتِهِمْ تَقَدَّسُوا كانت وظيفتهم مقدسة وكان ما وزعوا مقدساً وكانتوا هم أيضاً مقدسين لأنهم عملوا بأمانة. والتقديس ليس بالاسم ولا بالوظيفة بل بالصدق والأمانة في المستخدم.

الْكَهْنَةِ فِي حُقُولِ مَرَاعِي مُدْنِهِمْ (ع ۱۹) لهم أيضاً رجال معينون ليعطوهم حصصهم حسب الشريعة. **عَمِلَهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِ وَأَفْلَحَ** (ع ۲۱) هذا قانون النجاح في أي عمل كان ولا سيما في عمل الرب (جامعة ۹: ۱۰ و فيليبي ۳: ۱۳ و كولوسي ۳: ۲۳).

بِجَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ قَدِرْتُ اللَّهُ أَمَّ أَمَّ الْأَرْضِ أَنْ تُتَقْدِدَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي. ١٤ مَنْ مِنْ جَمِيعِ اللَّهِ هُوَلَاءِ الْأَمَمِ الَّذِينَ حَرَّوْهُمْ أَبَائِي أَسْطَاعَ أَنْ يُتَقْدِدَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى يَسْتَطِعَ الْهُكْمُ أَنْ يُتَقْدِدَ كُمْ مِنْ يَدِي؟ ١٥ وَالآنَ لَا يَجِدُنَّكُمْ حَرَقِيَا وَلَا يُعْوِيْكُمْ هَكَذَا وَلَا تُصْدِقُوهُ، لَأَنَّهُمْ يَقْدِرُهُ اللَّهُ أَمَّةٌ أَوْ مُمْلَكَةٌ أَنْ يُتَقْدِدَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَيَدِ أَبَائِي. فَكُمْ بِالْحَارِيِّ الْهُكْمِ لَا يُتَقْدِدُكُمْ مِنْ يَدِي! ١٦ وَتَكَلَّمُ عَبِيدُهُ أَكْثَرُ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهِ وَضِدَّ حَرَقِيَا عَبِيدِهِ. ١٧ وَكَتَبَ رَسَائِلٍ لِتَغْيِيرِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَلِتَكَلَّمُ ضِدَّهُ قَائِلاً: كَمَا أَنَّ اللَّهُ أَمَّ أَمَّ الْأَرْضِ مَمْ تُتَقْدِدُ شَعْبُهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يُتَقْدِدُ اللَّهُ حَرَقِيَا شَعْبُهُ مِنْ يَدِي. ١٨ وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ إِلَى شَعْبِ أُورُشَلَيمِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ لِتَحْوِيفِهِمْ وَتَرْوِيهِمْ لِيَأْخُذُوا الْمَدِينَةَ. ١٩ وَتَكَلَّمُوا عَلَى إِلَهِ أُورُشَلَيمِ كَمَا عَلَى اللَّهِ حَرَقِيَا شَعْبَ الْأَرْضِ صَنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ. ٢٠ فَصَلَ حَرَقِيَا الْمَلِكُ وَإِشْعَيَا بْنُ أَمْوَاصَ الْتَّنِيِّ لِذَلِكَ وَصَرَخَ إِلَى السَّمَاءِ، ٢١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَاكًا فَابَادَ كُلَّ جَبَارٍ بِأَسْ وَرَئِيسٍ وَقَائِدٍ فِي مَحَلَّةِ مَلِكِ اَشُورَ. فَرَجَعَ بِخِزْبِيِّ الْوِجْهِ إِلَى أَرْضِهِ وَلَا دَخَلَ بَيْتَ إِلَهِهِ قَتَلَهُ هُنَاكَ بِالسَّيْفِ الَّذِينَ حَرَجُوا مِنْ أَحْشَائِهِ. ٢٢ وَخَلَصَ الرَّبُّ حَرَقِيَا وَسُكَّانَ أُورُشَلَيمِ مِنْ سُحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ يَدِ الْجَمِيعِ، وَحَمَاهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٢٣ وَكَانَ كَثِيرُونَ يَأْتُونَ بِتَقْدِيمَاتِ الرَّبِّ إِلَى أُورُشَلَيمِ وَتَحْفَ لِحَرَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَأَغْتَبُرَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأَمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ. ٢٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَرَقِيَا إِلَى حَدِ الْمُوْتِ وَصَلَى إِلَى الرَّبِّ فَكَلَمَهُ وَأَعْطَاهُ عَلَامَةً عَلَامَةً. ٢٥ وَلِكِنْ لَمْ يُرِدْ حَرَقِيَا حَسَبَمَا أَعْمَ عَلَيْهِ لَأَنَّ قَلْبَهُ أَرْتَقَعَ، فَكَانَ غَضَبُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلَيمَ. ٢٦ ثُمَّ تَوَاضَعَ حَرَقِيَا بِسَبَبِ أَرْتَقَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أُورُشَلَيمِ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَرَقِيَا. ٢٧ وَكَانَ لِحَرَقِيَا غَنِيًّا وَكَرَامَةً كَثِيرَةً جَدًّا، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ خَزَائِنَ الْفَضْةِ وَالْذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَتْرَاسِ وَكُلِّ آنِيَةِ ثَمِينَةِ. ٢٨ وَخَازَنَ لِغَلَةِ الْحُنْطَةِ وَالْمُسْطَارِ وَالرَّبِّيَّةِ، وَإِسْطِيلَاتٍ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَبَاهِيمِ وَاللَّقْطَعَانِ. ٢٩ وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ أَبْرَاجًا وَمَوَاثِيَ غَنِمٍ وَبَقَرَ بَكْرَةً لَأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً جَدًّا. ٣٠ وَحَرَقِيَا هَذَا سَدَ مَخْرَجَ مِيَاهِ جِيُونَ الْأَعْلَى وَأَجْرَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ، إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاؤُدَّ. وَأَفْلَحَ حَرَقِيَا فِي كُلِّ عَمَلِهِ. ٣١ وَهَكَذَا فِي أَمْرِ سُفَرَاءِ رُؤَسَاءِ بَإِلِ الَّذِينَ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ تَرَكَهُ اللَّهُ لِيَجْرِيهُ لِيَعْلَمُ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ. ٣٢ وَبِقِيَّةِ أَمْوَارِ حَرَقِيَا وَمَرَاجِمُهُ مَكْتُوبَةٌ فِي رُؤْيَا إِشْعَيَا بْنِ أَمْوَاصَ الْتَّنِيِّ فِي سَفَرِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٣٣ ثُمَّ آضَطَجَ حَرَقِيَا مَعَ أَبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي عَقْبَةِ قُبُورِ بَنِي دَاؤُدَّ، وَعَمِلَ لَهُ إِكْرَاماً عِنْدِ مَوْتِهِ كُلُّ يَهُوذَا وَسُكَّانِ أُورُشَلَيمِ. وَمَلَكَ مَنْسَى أَبِيهِ عَوْضًا

القديمة. وبُظِنَ أنَّ القناة من عين العذراء إلى بركة سلوام عملها حرقيا وهي المشار إليها في (ع ٣٠) «سد مخرج مياه جيرون الأعلى وأجرها تحت الأرض إلى جهة الغربية من مدينة داؤد» أي عين سلوام وهي إلى جهة الجنوب الغربي من قسم أورشليم المسمى صهيون أو مدينة داؤد (اطلب «أورشليم» في قاموس الكتاب المجلد الأول صفحة ١٧٢ واطلب أيضاً «سلوام»).

النَّهَرُ الْجَارِيُّ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ (ع ٤) ليس اليوم نهر كالذكر هنا. وبُظِنَ أنه كان نهر في القديم ولكنه اختفى بسبب انقلاب الأرض وتغيير هيئتها زمان محاصرات حروب كثيرة على مدة نحو ٢٦٠٠ سنة.

وَبَنَى كُلَّ السُّورِ الْمُنْهَدِمِ (ع ٥) انهدم في زمان أبيه آجاز لقلة الاعتناء به. وربما هدموا بعض بيوت المدينة لتحصين السور (إشعياء ٢٢: ١٠).

مَدِينَةُ دَاؤُدَّ قسم من مدينة أورشليم ويرجح أنها كانت على الظهر الشرقي إلى الجنوب من موضع الهيكل وسميت أيضاً صهيون والأكمة أو أولف. والقلعة وهو استحكام لمدينة داؤد أو قلعة أو مخزن سلاح أو سور. والسور الآخر ربما كان إلى الشرق من بركة سلوام حيث اليوم آثار سور وغايته إحاطة البركة وصيانتها من الأشوريين (إشعياء ٢٢: ٩ - ١١). ولا يخفى عدم الاتفاق عند علماء الآثار القديمة ومفسري الكتاب من جهة شرح آثار موقع أورشليم القديمة. وكثيراً ما يطلق ذات الاسم على مكان في جبل وعلى مكان آخر في جبل آخر أو على مكان وعلى جزء فقط من ذلك المكان. وما يزيد صعوبة الأمر أن أورشليم القديمة مطمورة تحت ردم الأجيال وفي أماكن تكون تحت وجه الأرض بنحو ٨٠ قدماً.

سِلَاحًا بِكْثَرَةٍ وَأَتْرَاسًا (ع ٥) جند الشعب كلهم. وأحسن سلاح هو إيمانهم بالرب ويرجح أن ما ذكر في (ملوك ١٨: ١٤ - ١٦) أي خضوع حرقيا ملك يهودا أشور وتأديته له الجزية وتقشير الذهب عن أبواب الهيكل كان كله قبل ما ذكر هنا من جهة الاستعداد وتشجيع الشعب.

٩ - ٣٣ «٩ بَعْدَ هَذَا أَرْسَلَ سُحَارِبِ مَلِكُ أَشُورَ عَبِيدَهُ إِلَى أُورُشَلَيمَ. (وَهُوَ عَلَى لِحَيْشَ وَكُلِّ سُلْطَتِهِ مَعَهُ) إِلَى حَرَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ يَهُوذَا إِلَيْهِ أَشُورَ مِنْ أُورُشَلَيمَ يَقُولُونَ: ١٠ هَكَذَا يَقُولُ سُحَارِبِ مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَكَلُونَ وَتَقْيِمُونَ فِي الْحِصَارِ فِي أُورُشَلَيمِ؟ ١١ أَلَيْسَ حَرَقِيَا يُعْوِيْكُمْ لِيَدْفَعُكُمْ لِلْمَوْتِ بِالْجُوعِ وَالْعَطْشِ، قَائِلاً: الْرَّبُّ إِلَهُنَا يُقْدِنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ١٢ أَلَيْسَ حَرَقِيَا هُوَ الَّذِي أَزَالَ مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُوذَا وَأُورُشَلَيمَ: أَمَّامَ مَذْبُحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُوقَدُونَ؟ ١٣ أَمَّا تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ أَنَا وَأَبَائِي

وَذَبَحَ عَلَيْهِ ذَبَابَحَ سَلَامَةً وَسُكْرً، وَأَمَرَ بَهُودًا أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِسْرَائِيلَ. ١٧ إِلَّا أَنَّ الشَّعَبَ كَانُوا بَعْدَ يَذْبَحُونَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهُمْ. ١٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ مَنَسَّى وَصَلَاتَهُ إِلَيْهِ وَكَلَامُ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَمُوهُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، هِيَ فِي أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاتَهُ وَالْإِسْتِجَابَةُ لَهُ، وَكُلُّ خَطَايَا وَخَيْانَتُهُ وَالْأَمَاكِنُ الَّتِي بَيَّنَ فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ سَوَارِيَّ وَتَمَاثِيلَ قَبْلَ تَوَاصِعِهِ، مَكْتُوبَةٌ فِي أَخْبَارِ الرَّائِينَ. ٢٠ ثُمَّ أَضْطَجَعَ مَنَسَّى مَعَ آبَائِهِ فَلَدَفُونَهُ فِي بَيْتِهِ، وَمَلَكُ آمُونُ أَبْنُهُ عِوَاضًا عَنْهُ.

عَنْهُ» .

(انظر تفسير إشعيا ص ٣٦ - ٣٩)

الأَصْحَاحُ الْثَالِثُ وَالثَلَاثُونُ

١ - ١٠ «١ كَانَ مَنَسَّى أَبْنَ آثِنَتِي عَشَرَةَ سَنَةَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ حَمْسًا وَحَمْسِينَ سَنَةَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِيَ الرَّبِّ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ وَعَادَ فَبَنَى الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا حَزَقِيَا أَبُوهُ، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَلِعِيمِ وَعَمِلَ سَوَارِيَّ وَسَجَدَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. ٤ وَبَيَّنَ مَذَابِحَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ يَكُونُ أَسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ٥ وَبَيَّنَ مَذَابِحَ لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ فِي دَارِي بَيْتِ الرَّبِّ. ٦ وَعَبَرَ بَنِيهِ فِي الْأَنَارِ فِي وَادِي أَبْنَ هِئُونَ، وَعَافَ وَتَفَاءَلَ وَسَحَرَ، وَأَسْتَخَدَمَ جَانَّا وَتَابِعَةً، وَأَكْثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِغَاظَتِهِ. ٧ وَوَضَعَ تَمْثِيلَ الشَّكْلِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي بَيْتِ اللهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاؤَدَ وَلِسُلَيْمَانَ أَبْنِهِ: فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي أَحْتَرُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ أَضْعَعَ أَسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَا أَعُودُ أَزْحِرْ رَجُلَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُ لِآبَائِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا حَفِظُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أُوصِيَتُهُمْ بِهِ، كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِصِ وَالْأَحْكَامِ عَنِ يَدِ مُوسَىِّ. ٩ وَلَكِنَّ مَنَسَّى أَضَلَّ بَهُودًا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا أَشَرَّ مِنَ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِيهِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَكَلَمَ الرَّبُّ مَنَسَّى وَشَغَفَهُ فَلَمْ يُضْعُفُوا» .

(انظر تفسير ٢ ملوك ٢١: ١ - ١٨).

١١ - ٢٠ «١١ فَجَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رُؤُسَاءَ جُنْدِ مَلَكِ أَشُورَ، فَأَخْدُلُوا مَنَسَّى بِخَزَامَةٍ وَقِيدُوهُ بِسَلَالِ نُحَاسٍ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى بَابِلَـ. ١٢ وَمَا تَضَايَقَ طَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَتَوَاضَعَ جَدًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ، ١٣ وَصَلَى إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ، وَرَدَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى مَمْلَكتِهِ. فَعَلِمَ مَنَسَّى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُورًا خَارِجَ مَدِينَةِ دَاؤَدَ غَرِبًا إِلَى جِيَحُونَ فِي الْوَادِيِّ، وَإِلَى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَحَوَطَ جِيَحُونَ فِي الْوَادِيِّ، وَلَى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَحَوَطَ الْأَكْمَةَ بِسُورٍ وَعَلَاهُ جَدًا. وَوَضَعَ رُؤُسَاءَ جُيُوشَ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي بَهُودَـ. ١٥ وَأَزَالَ الْأَلْهَـةَ الْغَرِيبَةَ وَالصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَجَمِيعَ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا فِي جَبَلِ بَيْتِ الرَّبِّ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٦ وَرَمَ مَذْبِحَ الرَّبِّ

معَ خَرَائِبِهَا حَوْلًا ٧ هَدَمَ الْمَدَابِحَ وَالسَّوَارِيَ وَدَقَّ الْتَّمَاثِيلَ نَاعِمًا، وَقَطَعَ جَمِيعَ تَمَاثِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلَيمَ ٨ وَفِي السَّنَةِ الْتَّائِمَةِ عَشَرَةً مِنْ مُلْكِهِ بَعْدَ أَنْ طَهَّرَ الْأَرْضَ وَالْبَيْتَ، أَرْسَلَ شَافَانَ بْنَ أَصْلَيَا وَمَغْسِيَا رَئِيسَ الْمَدِينَةِ وَبَوَّاحَ بْنَ يُواحَازَ الْمُسَجَّلِ لِأَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الْرَّبِّ إِلَهِهِ ٩ فَجَاءُوا إِلَى حَلْقِيَا الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ وَأَعْطَوهُ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْكَاهِنِ جَمِيعَهَا الْلَّاَوِيُّونَ حَارِسُو الْبَابِ مِنْ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ كُلِّ بָּهּוּדَا وَبִנֵيَامِينَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلَيمَ ١٠ وَدَفَعُوهَا لِأَيْدِي عَامِلِي الشُّغْلِ الْمُوكَلِّينَ فِي بَيْتِ الْرَّبِّ، فَدَفَعُوهَا لِعَامِلِي الشُّغْلِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي بَيْتِ الْرَّبِّ لِأَجْلِ إِصْلَاحِ الْبَيْتِ وَتَرْمِيمِهِ ١١ وَأَعْطُوهَا لِلْتَّجَارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِيُشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَأَحْشَابًا لِلْوَصْلِ وَلِأَجْلِ تَسْقِيفِ الْبُيُوتِ الَّتِي أَخْرَبَهَا مُلُوكُ بָּهּוּדَا ١٢ وَكَانَ الْرَّجَالُونَ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ بِأَمَانَةٍ، وَعَلَيْهِمْ وَكَلَاءُ يَحُثُّ وَعُوْدِيَا الْلَّاَوِيَّانَ مِنْ بَنِي مَرَارِي وَزَكْرِيَا وَمَشْلَامَ مِنْ بَنِي الْقَهَّاَتِيَّينَ لِأَجْلِ الْمَنَاظِرَةِ، وَمِنْ الْلَّاَوِيَّينَ كُلُّ مَاهِرٍ بِالْأَلَاتِ الْأَغْنَاءِ ١٣ وَكَانُوا عَلَى الْحَمَالَ وَوَكَلَاءَ عَلَى كُلِّ عَامِلٍ شُغْلٍ فِي خِدْمَةِ فِخْدَمَةِ، وَكَانَ مِنَ الْلَّاَوِيَّينَ كُتَّابٌ وَعَرَفَاءُ وَبَوَّابُونَ ١٤ وَعِنْدَ إِخْرَاجِهِمِ الْفِضَّةَ الْمُدْخَلَةَ إِلَى بَيْتِ الْرَّبِّ وَجَدَ حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سَفَرَ سَرِيعَةً الْرَّبِّ بِيَدِ مُوسَىٰ ١٥ فَقَالَ حَلْقِيَا لِشَافَانَ الْكَاتِبِ: قَدْ وَجَدْتُ سَفَرَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ الْرَّبِّ، وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفَرَ إِلَى شَافَانَ ١٦ فَجَاءَ شَافَانُ بِالسَّفَرِ إِلَى الْمَلَكِ وَقَالَ: كُلُّ مَا أَسْلَمَ لِيَدِ عَبِيدَكَ هُنْ يَفْعَلُونَهُ ١٧ وَقَدْ أَفْرَغُوا الْفِضَّةَ الْمُوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الْرَّبِّ وَدَفَعُوهَا لِيَدِ الْوَكَلَاءِ وَبِيَدِ عَامِلِي الشُّغْلِ ١٨ وَأَخْبَرَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلَكَ: قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الْكَاهِنُ سَفِرًا، وَقَرَأَ فِيهِ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلَكِ ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلَكُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ ٢٠ وَأَمَرَ الْمَلَكُ حَلْقِيَا وَأَخْيَاقَمَ بْنَ شَافَانَ وَعَدِّونَ بْنَ مِيَخَا وَشَافَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَيَا عَبْدَ الْمَلَكِ: ٢١ أَذْهَبُوا أَسْأَلُوا الْرَّبَّ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ مَنْ بَقَى مِنْ إِسْرَائِيلَ وَبָهּוּدَا عَنْ كَلَامِ السَّفَرِ الَّذِي وُجَدَ، لِأَنَّهُ عَظِيمٌ غَضْبُ الْرَّبِّ الَّذِي أَنْسَكَ عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِ أَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَحْفَظُوا كَلَامَ الْرَّبِّ لِيَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا السَّفَرِ ٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَالَّذِينَ أَمْرَهُمُ الْمَلَكُ إِلَى خَلْدَةِ الْتَّبِيَّةِ أَمْرَأَةُ شَلُومُ بْنُ تُوقَهَةِ بْنُ حَسَرَةِ حَارِسِ الْتَّبِيَّبِ، وَهِيَ سَاكِنَةُ فِي أُورُشَلَيمَ فِي الْقِسْمِ الْثَّانِي، وَكَلُّمُوهَا هَكَذَا ٢٣ قَقَلتْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الْرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلْتُكُمْ إِلَيْهِ ٢٤ هَكَذَا قَالَ الْرَّبُّ: هَنَّذَا جَالَ شَرًا عَلَى هَذَا الْوَضْعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، جَمِيعَ الْلَّعَنَاتِ الْمُكُوبَةِ فِي السَّفَرِ الَّذِي قَرَأُوهُ أَمَامَ مَلَكِ بָּهּוּדَا ٢٥ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَأَوْقَدُوا لِأَهْلَهُ أُخْرَى لِيَغْيِظُونِي بِكُلِّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. وَيَسْكُبُ غَضَبِي عَلَى هَذَا

أَكْثَرُ مِنْ أَيَّامِ صَلَاحِهِ. وَمَكَانُهُ فِي التَّارِيخِ هُوَ مَعَ الْمُلُوكِ الْأَشْرَارِ.

وَبِقِيَّةُ أُمُورِ مَنْسَى (ع ١٨) فِي الْأَسْفَارِ غَيْرِ الْقَانُونِيَّةِ صَلاةً مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ مَنْسَى وَلَكِنَّهَا لَيْسَتِ فِي الْأَسْفَارِ الْعَبْرَانِيَّةِ الْقَانُونِيَّةِ. وَلَا نَعْرِفُ مِنْهُمْ الرَّأْوُنَ الَّذِينَ كَلَّمُوا مَنْسَى. وَأَخْبَارُ الْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَارُ الرَّائِينَ هُيَ غَيْرُ سَفَرِيَّةِ الْمُلُوكِ.

٢١ - ٢٥ «كَانَ آمُونُ ابْنَ اُشْتَتِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةَ حِينَ مَلَكَ وَمَلَكَ سَنَتَيْنِ فِي أُورُشَلَيمَ ٢٢ وَعَمِلَ الْشَّرُّ فِي عَيْنِيَ الْرَّبِّ كَمَا عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ، وَذَبَحَ آمُونَ لِجَمِيعِ الْتَّمَاثِيلِ الَّتِي عَمِلَ مَنْسَى أَبُوهُ وَعَبَدَهَا ٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ الْرَّبِّ كَمَا تَوَاضَعَ مَنْسَى أَبُوهُ، بَلْ أَزْدَادَ آمُونَ إِثْمًا ٢٤ وَقَتَنَ عَلَيْهِ عَبِيْدُهُ وَقَتَلَهُ فِي بَيْتِهِ ٢٥ وَقَتَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ جَمِيعَ الْفَاتَنِينَ عَلَى الْمَلِكِ آمُونَ، وَمَلَكَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُوشِيَا ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ».

(انظر ٢ مُلُوكٍ ٢١ : ١٩ - ٢٦).

الأَصْحَاحُ الرَّابعُ وَالثَّلَاثُون

مضمونُ هَذَا الْأَصْحَاحِ وَمَا يَلِيهِ فِي (٢) مُلُوكٍ ص ٢٢ وَص ٢٣). وَيَخْتَلِفُ تَرْتِيبُ الْحَوَادِثِ بِمَا أَنْ سَفَرَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ يَذَكِّرُ شَيْئًا مِنْ تَطْهِيرِ بָּهּוּדَا وَأُورُشَلَيمَ قَبْلَ ذَكْرِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الْرَّبِّ وَبَعْدَ ذَكْرِ تَكْمِلَةِ التَّطْهِيرِ. وَأَمَّا سَفَرِ الْمُلُوكِ فَيُذَكِّرُ أَوْلًا تَرْمِيمَ بَيْتِ الْرَّبِّ وَبَعْدَهُ تَطْهِيرَ بָּهּוּדَا وَمِنْهُنَّ السَّامِرَةُ وَبَيْتُ إِيلِيلَ. وَفِي أَخْبَارِ الْأَيَّامِ تَفَاصِيلُ مَارْسَةِ الْفَصْحِ وَفِي الْمُلُوكِ تَفَاصِيلُ التَّطْهِيرِ وَفِي أَخْبَارِ الْأَيَّامِ تَفَاصِيلُ مَوْتِ يُوشِيَا.

١ - ٣٣ «١ كَانَ يُوشِيَا ابْنَ ثَمَانِيَ سَنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحدَى وَثَلَاثَيْنَ سَنَةَ فِي أُورُشَلَيمَ ٢ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِيَ الْرَّبِّ، وَسَارَ فِي طَرْقِ دَاؤُدِ أَبِيهِ، وَلَمْ يَجِدْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ٣ وَفِي السَّنَةِ الْتَّائِمَةِ مِنْ مُلْكِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فَتَنَ، أَبْتَدَأَ يَطْلُبُ إِلَهَ دَاؤُدِ أَبِيهِ. وَفِي السَّنَةِ الْثَّانِيَةِ عَشَرَةَ أَبْتَدَأَ يُطْهِرُ بָּهּוּדَا وَأُورُشَلَيمَ مِنْ الْمُرْتَعَاتِ وَالسَّوَارِيِّ وَالْتَّمَاثِيلِ وَالْمُسْبُوكَاتِ ٤ وَهَدَمُوا أَمَامَهُ مَدَابِحَ الْبَعْلِيمِ، وَتَمَاثِيلَ الشَّمْسِ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ قَطْعَهَا، وَكَسَرَ الْسَّوَارِيَ وَالْتَّمَاثِيلِ وَالْمُسْبُوكَاتِ وَدَقَّهَا وَرَسَّهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ ذَبَحُوا لَهُمْ ٥ وَأَحْرَقَ عِظَامَ الْكَهْنَةَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَرَ بָּهּוּדَا وَأُورُشَلَيمَ ٦ وَفِي مُدْنِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَشَمَعُونَ إِلَى نَفَتَلِ

الفَصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ حَسْبَ الشَّرِيعَةِ (خُرُوجٌ ١٢: ٦)

وَلَيْسَ كَمَا عَمِلَ حَرْزِيقاً (٣٠: ٢).

وَأَقَامَ الْكَهْنَةَ (ع ٢) (انظُر ٧: ٦).

أَجْعَلُوا تَابُوتَ الْقَدْسِ (ع ٣) نَسْتَرِجُ أَنَّ التَّابُوتَ لَمْ يَكُنْ فِي مَكَانِهِ بَلْ كَانَ قَدْ انتَرَلَ لِسَبَبِ الْفَسَادِ الْدِينِيِّ أَوِ الْحَرْبِ أَوِ انتِرَلَ وَقْتِيًّا حِينَ رَمَوا الْبَيْتَ وَوَصِيَّةَ الْمَلِكِ لِلَّاوَيْنِ أَنْ يَرْدُوْهُ إِلَى مَكَانِهِ فِي قَدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَنْ لَا يَحْمِلُوهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ كَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ سَابِقًا. وَيَذَكُرُ الْكَاتِبُ أَنَّ الَّذِينَ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ هُمْ مَقْدُسُونَ لِلرَّبِّ فَيَحْقِّقُ لَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُ التَّابُوتُ إِلَى مَكَانِهِ.

حَسْبَ كِتَابَةِ سُلَيْمَانَ (ع ٤) (انظُر ٨: ١٤) وَرِبِّمَا كَانَتْ كِتَابَةً مِنْ دَاؤِدَ زِيَادَةً عَنِ الْمُتَضَمِنِ فِي الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ.

فِرقَ بُيُوتِ (ع ٥) (انظُر أَيَّامَ ص ٢٤). وَرِبِّمَا هُنَّ إِشَارَةً إِلَى وجوبِ خَدْمَةِ الْلَّاوَيْنِ لِكُلِّ بَيْتٍ مِنْ بَيْوَتِ الْشَّعْبِ.

وَأَذْبَحُوا الْفَصْحَ (ع ٦) عَلَى الْلَّاوَيْنِ ثَلَاثَ وَاجْبَاتٍ (١) أَنْ يَذْبَحُوا الْفَصْحَ (٢) أَنْ يَقْدِسُوا أَنْفُسَهُمْ (٣) أَنْ يَعْلَمُوا الشَّعْبَ كُلَّ مَا يَخْتَصُ بِمَارَسَةِ الْفَصْحِ. وَلَا شَكَّ فِي أَنَّهُ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ يَجْهَلُونَ وَاجْبَاتِ الْدِينِيَّةِ.

٧ - ٩ «وَأَعْطَى يُوشِيَا لِبَنِي الْشَّعْبِ غَنَّمًا، حُمَّلَانَا وَجَدَاءً، جَمِيعَ ذَلِكَ الْفَصْحِ لِكُلِّ الْمُوْجُودِينَ إِلَى عَدَدِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَةَ أَلْفَ مِنَ الْبَقَرِ. هَذِهِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ. ٨ وَرُؤْسَاوَهُ قَدَّمُوا تَبَرِّعاً لِلشَّعْبِ وَالْكَهْنَةِ وَالْلَّاوَيْنِ حَلْقِيًّا وَرَكَرَيًّا وَيَحْيَيْلِ رُؤْسَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. أَعْطُوا الْكَهْنَةَ الْفَصْحَ أَفْيَنِ وَسَتَ مِنْتَهَيَّةِ مِنَ الْغَنَمِ، وَمِنَ الْبَقَرِ ثَلَاثَ مِنْتَهَيَّةِ ٩ وَكُونَتِيَا وَشَمَعِيَا وَنِشَيْلِ أَخْوَاهُ وَحَشَبِيَا وَيَعِيَّلِ وَبُوزَابَادِ رُؤْسَاءِ الْلَّاوَيْنِ قَدَّمُوا لِلَّاوَيْنِ لِلْفَصْحِ حَمْسَةَ أَلْفٍ، مِنَ الْغَنَمِ وَمِنَ الْبَقَرِ حَمْسَةَ مِنْتَهَيَّةِ ٠

وَأَعْطَى يُوشِيَا كَمَا عَمِلَ حَرْزِيقاً (٣٠: ٢٤) غَيْرَ أَنْ عَطَا يُوشِيَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ عَطَا يَا حَرْزِيقاً.

حُمَّلَانَا وَجَدَاءً كَانَ تَقْدِيمُ الْجَدَاءِ جَائِزاً (خُرُوجٌ ١٢: ٥)

غَيْرَ أَنَّهَا مُعْتَبَرَةً كَتَقْدِيمِ الْفَقَرَاءِ.

وَرُؤْسَاوَهُ رُؤْسَاءِ الدِّينِ وَأَسْمَاؤُهُمْ مَذَكُورَةٌ وَمَقْدَارُ عَطَا يَا هُمْ.

١٠ - ١٥ «فَتَهَيَّأَتِ الْحَدْمَةُ، وَقَامَ الْكَهْنَةُ فِي مَقَامِهِ وَالْلَّاوَيْنُ فِي فِرْقَهُمْ حَسْبَ أَمْرِ الْمَلِكِ، ١١ وَذَبَحُوا الْفَصْحَ. وَرَشَّ الْكَهْنَةُ مِنْ أَيْمَانِهِمْ. وَأَمَّا الْلَّاوَيْنُ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ ١٢.

الْمَوْضِعُ وَلَا يُنْظَفِيُ. ٢٦ وَأَمَّا مَلِكُ بَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا مِنْ الْرَّبِّ، فَهَكَذَا تَقُولُونَ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الْرَّبُّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ مِنْ جِهَةِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَ: ٢٧ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ رَقَ قَلْبَكُمْ، وَتَوَاضَعَتِ أَمَامِي وَمَرَقْتَ ثِيَابَكُمْ وَبِكِيَّتَ أَمَامِي يَقُولُ الْرَّبُّ، قَدْ سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا. ٢٨ هَنَّذَا أَضْمَكَ إِلَيْكُمْ فَقَصَمْتُ إِلَيْكُمْ بِسَلَامٍ، وَكُلَّ الْشَّرِّ الَّذِي أَجْلِبَهُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى سُكَّانِهِ لَا تُرِي عَيْنَكُمْ. فَرَدُوا عَلَى الْمَلِكِ الْجَوَابَ. ٢٩ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَجْمَعَ كُلَّ شُيوخِ بَهُودَا وَأُورْشَلِيمَ ٣٠ وَصَعَدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الْرَّبِّ مَعَ كُلِّ رِجَالٍ بَهُودَا وَسُكَّانِ أُورْشَلِيمِ وَالْكَهْنَةِ وَالْلَّاوَيْنِ وَكُلُّ الْشَّعْبِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الْصَّغِيرِ، وَقَرَأُ فِي آذَانِهِمْ كُلَّ كَلَامِ سِفَرِ الْأَعْهَدِ الَّذِي وُجِدَ فِي بَيْتِ الْرَّبِّ. ٣١ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مِنْبَرٍ وَقطَعَ عَهْدَهُ أَمَامَ الْرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الْرَّبِّ وَلَحْفَظَ وَصَيَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ، لِيَعْمَلَ كَلَامَ الْعَهْدِ الْمُكْتَوِبِ فِي هَذَا السَّفَرِ. ٣٢ وَأَوْفَ كُلَّ أُلُوْجُودِينَ فِي أُورْشَلِيمَ وَبِيَاهِيمَ، فَعَمِلَ سُكَّانُ أُورْشَلِيمَ حَسْبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَيْهِ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يُوشِيَا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ الْأَرَضِيِّ الَّتِي لَبَنَى إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَ جَمِيعَ الْمُوْجُودِينَ فِي أُورْشَلِيمَ يَعْبُدُونَ الْرَّبَّ إِلَهَهُمْ. كُلَّ أَيَّامِهِ لَمْ يَجِدُوا مِنْ وَرَاءَ الْرَّبِّ إِلَيْهِ آبَائِهِمْ».

الأَصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونُ

(انظر تفسير ٢ ملوك ٢٣: ٢١ - ٣٠).

١ - ٦ ١ وَعَمِلَ يُوشِيَا فِي أُورْشَلِيمَ فِصْحًا لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا الْفَصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢ وَأَقَامَ الْكَهْنَةَ عَلَى حِرَاسَاتِهِمْ وَشَدَّهُمْ لِحَدْمَةِ بَيْتِ الْرَّبِّ. ٣ وَقَالَ لِلَّاوَيْنِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا مُقْدَسِينَ لِلرَّبِّ: أَجْعَلُوا تَابُوتَ الْقَدْسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيْمَانُ بْنُ دَاؤِدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوهُ عَلَى الْأَكْتَافِ. الْآنَ أَخْدِمُوا الْرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَشَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤ وَأَعْدَدُوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ حَسْبَ فِرْقَكُمْ، حَسْبَ كِتَابَةِ دَاؤِدَ إِسْرَائِيلَ، وَحَسْبَ كِتَابَةِ سُلَيْمَانَ آبَيهِ. ٥ وَقَفُوا فِي الْقُدْسِ حَسْبَ أَفْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ بْنَيِ الْشَّعْبِ وَفِرقَ بُيُوتِ آبَاءِ الْلَّاوَيْنِ، ٦ وَذَبَحُوا الْفَصْحَ وَتَقَدَّسُوا وَأَعْدَدُوا إِخْوَتِكُمْ لِيَعْمَلُوا حَسْبَ كَلَامِ الْرَّبِّ عَنْ يَدِ مُوسَى».

هُوֹذَا وَإِسْرَائِيلُ الْمَوْجُودِينَ وَسُكَّانُ أُورُشَلَيمَ . ١٩ فِي السَّنَنِ
الثَّالِثَةِ عَشَرَةِ مِلْكٍ يُوشِيَا عَمِلَ هَذَا الْفِضْحُ .

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَيْسَ فَقْطَ يَوْمَ الْفِصْحِ
بَلْ أَيْضًا السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ التَّالِيَّةِ .
وَلَمْ يُعْمَلْ فِصْحٌ مِثْلُهُ (ع ١٨) (١) لَأَنَّهُ فِي وَقْتِهِ أَيْ فِي
١٤ نِيَّاسَنَ . (٢) لَأَنَّ الشَّعَبَ كُلَّهُمْ اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلَيمَ (٣)
لِكُثْرَةِ الْمُعْدِينِ فَكَانُوا نَحْوَ ٤٤٠٠٠ إِذَا حَسِبْنَا عَشْرَةَ
أَشْخَاصَ لِكُلِّ ذِيْبَحَةٍ (٤) كَانَ كُلُّ الْمُعْدِينِ طَاهِرِينَ . فَنَظَرَ
إِلَى هَذِهِ الْأَحْوَالِ كُلَّهَا صَحَّ الْقَوْلُ أَنَّهُ لَمْ يُعْمَلْ مِثْلُهُ .

٢٧ - ٢٠ « ٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذَا حِينَ هَيَّا يُوشِيَا الْبَيْتَ، صَدِعَ
نَحْوُ مِلْكٍ مِصْرَ إِلَى كَرْكَمِيشِ لِيَحَارِبَ عِنْدَ الْفَرَاتِ . فَخَرَجَ
يُوشِيَا لِلِّقَائِمَةِ . ٢١ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسْلًا يَقُولُ: مَا لِي وَلَكَ يَا مِلْكَ
هُوֹذَا! لَسْتَ عَلَيْكَ أَنْتَ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ عَلَى بَيْتِ آخِرٍ أَحَارِبُهُ،
وَاللَّهُ أَمْرٌ بِإِسْرَاعِيِّ . فَكُفِّحَ عَنِ اللَّهِ الَّذِي مُعِيَ فِلَانْهَلَكَ .
٢٢ وَلَمْ يُحُولْ يُوشِيَا وَجْهَهُ عَنْهُ بَلْ تَنَكَّرَ بِمَقَاتِلَتِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ
لِكَلَامِ نَحْوِ مِنْ فَمِ اللَّهِ بَلْ جَاءَ لِيَحَارِبَ فِي بُقْعَةِ مَجَدِهِ .
٢٣ وَأَصَابَ الْرُّمَامَةَ الْمُلْكَ يُوشِيَا، فَقَالَ الْمُلْكُ لِعَبِيدِهِ: أَنْقُلُونِي لَأَنِي
جُرِحْتُ جِدًّا . ٢٤ فَنَقَلَهُ عَبِيدُهُ مِنْ الْمُرْكَبَةِ وَأَرْكَبَهُ عَلَى
الْمُرْكَبَةِ الْثَّانِيَّةِ الَّتِي لَهُ، وَسَارُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلَيمَ فَمَاتَ وَدَفِنَ
فِي قُبُوْرِ آبَائِهِ . وَكَانَ كُلُّ هُوֹذَا وَأُورُشَلَيمَ يَنْوُحُونَ عَلَى
يُوشِيَا . ٢٥ وَرَثَى إِرْمِيَا يُوشِيَا . وَكَانَ جَمِيعُ الْمُغَنِّمِينَ وَالْمُغَيَّبِينَ
يَنْدِبُونَ يُوشِيَا فِي مَرَاثِيْمِهِ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلُوهَا فَرِيْضَةً عَلَى
إِسْرَائِيلَ . وَهَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي الْمَرَاثِيْ . ٢٦ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يُوشِيَا
وَمَرَاجِمُهُ حَسِبَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الْرَّبِّ . ٢٧ وَأُمُورُهُ
الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَهُوֹذَا» .

بَعْدَ كُلِّ هَذَا مَرَّ عَلَى الْمَلَكِ وَالْمُمْلَكَةِ ١٣ سَنَةً بِالرَّاحَةِ
وَالسَّلَامِ .

نَحْوُ مِلْكٍ مِصْرَ صَدَعَ إِلَى كَرْكَمِيشَ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ
وَيُظْنَ أَنَّهَا بَرَاجِيكَ الْحَالِيَّةَ إِلَى جَهَةِ الْشَّرْقِ مِنْ حَلْبَ وَكَانَتْ
حَرْبَهُ مَعَ مَلَكِ أَشُورَ (انْظُرْ تَفْسِيرَ ٢ مُلُوكَ ٢٣: ٢٩ - ٣٠) .

الأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

١ - ٢٣ « ١ وَأَخْذَ شَعْبُ الْأَرْضِ هُوَاحَازَ بْنَ يُوشِيَا
وَمَلَكُوهُ عِوضًا عَنْ أَبِيهِ فِي أُورُشَلَيمَ . ٢ كَانَ هُوَاحَازَ أَبِنَ
ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي

وَرَفَعُوا الْمُحْرَقةَ لِيُعْطُوا حَسَبَ أَقْسَامِ بَيْتِ الْأَبَاءِ لِبَنِي
الشَّعْبِ لِيَقْرِبُوا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سَفَرِ مُوسَى .
وَهَذَا بِالْبَيْنِ . ١٣ وَشَوَّفُوا الْفِصْحَ بِالنَّارِ كَمْلَسُومٌ . وَأَمَّا
الْأَقْدَاسُ فَطَبَحُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّحَافِ وَبَادَرُوا
بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ . ١٤ وَبَعْدَ أَعْدَوْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهْنَةِ،
لَأَنَّ الْكَهْنَةَ بَنِي هَارُونَ كَانُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرَقةِ وَالشَّحْمِ إِلَى
اللَّلَّيْلِ . فَأَعْدَدَ الْلَّاَوِيُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهْنَةِ بَنِي هَارُونَ . ١٥
وَالْمُغَنُونَ بْنُو آسَافَ كَانُوا فِي مَقَامِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ دَاؤِدَ
وَآسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوْثُونَ رَأْيِي الْمَلِكِ . وَالْلَّاَوِيُونَ عَلَى بَابِ
فَبَابِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحِيدُوا عَنْ خِدْمَتِهِمْ، لَأَنَّ إِحْوَتَهُمْ
الْلَّاَوِيُونَ أَعْدَوْهُمْ لَهُمْ» .

وَالْلَّاَوِيُونَ خَدَمُوا خَدْمَةَ الْكَهْنَةِ لَأَنَّ الْكَهْنَةَ لَمْ يَقْدِرُوا
وَحْدَهُمْ أَنْ يَكْمِلُوا الْخَدْمَةَ لِكَثْرَةِ الشَّعْبِ وَالتَّقَادِمِ .
وَذَبَحُوا الْفِصْحَ (ع ١١) أَيِ الْلَّاَوِيُونَ ذَبَحُوا الْحَمَلَانَ
وَالْجَدَاءَ الْمُقْدَمَةَ لِأَكْلِ الْفِصْحِ . وَالْكَهْنَةُ أَخْذَوْهُمْ مِنْ أَيْدِي
الْلَّاَوِيُونَ الدَّمْ وَرَشُوهُ وَكَانَ الْلَّاَوِيُونَ يَسْلُخُونَ (٣٠: ١٧).
وَرَفَعُوا الْمُحْرَقةَ (ع ١٢) رَفَعُوا أَوْ نَزَعُوا الْقَطْعَ الْمُخَصَّصَ
لِلْمُحْرَقةِ أَيِ الشَّحْمِ وَالْكَلِيْتِينِ وَزِيَادَةِ الْكَبِدِ (لَاَوِيَنِ ٣: ٩).
وَالْلَّاَوِيُونَ بَعْدَمَا رَفَعُوهُمْ أَعْطَوْهُمْ لِبَنِي الشَّعْبِ حَسَبَ
أَقْسَامِ بَيْتِ الْأَبَاءِ أَيِ بِالْتَّرْتِيبِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ وَالشَّعْبِ
أَخْذَوْهُمْ لِلْكَهْنَةِ لِيَقْدِمُوهَا لِلرَّبِّ وَهَذِهِ الْقَطْعَ هِيَ مِنْ رِسْمِ
الْحَمَلَانَ وَالْجَدَاءِ الْمُقْدَمَةِ فِي الْفِصْحِ . وَنَلَاحِظُ أَنَّهُ فِي
الْفِصْحِ الْأُولَى (خَرْوَجُ ص ١٢) لَمْ يُذَكِّرْ رِشَ الدَّمْ عَلَى الْمَذْبِحِ
وَلَا حَرَقَ الشَّحْمَ لَأَنَّ نَظَامَ النَّبَاحَةِ لَمْ يُكَمِّلْ بَعْدَهُ . وَكَانَ
الْبَقْرُ لِتَقَادِمِ أَيَّامِ الْعِيدِ بَعْدَ يَوْمِ الْفِصْحِ (عَدْد ٢٨: ١٦ - ٢٥).
وَشَوَّفُوا الْفِصْحَ بِالنَّارِ أَيِ الْحَمَلَانَ وَالْجَدَاءَ الْمُقْدَمَةَ
بِالْفِصْحِ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ (خَرْوَجُ ١٢: ٨ و ٩).

وَبَادَرُوا بِهَا إِلَى جَمِيعِ بَنِي الشَّعْبِ لَأَنَّ الْأَكْلِينَ كَانُوا
كَثِيرِينَ وَلَزَمُهُمْ خَدْمَةَ بِالْتَّرْتِيبِ وَبِالْعِجْلِ حَتَّى يَأْكُلُوا كُلَّهُمْ
فِي وَقْتِ الْأَكْلِ وَمِنْ الْأَكْلِ السَّخْنِ . وَظَهَرَ اتِّخَادُهُمْ وَنَظَامُهُمْ
وَمُحْبَتُهُمُ الْأَخْوِيَّةِ وَخَدْمَتُهُمْ بَعْضُهُمْ لَعْنَهُمْ فَلَمْ يَحْتَاجْ أَحَدٌ لِمَ
يَتَأَخَّرَ أَحَدٌ عَنْ خَدْمَتِهِ الْخَاصَّةِ .
فِي مَقَامِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ دَاؤِدَ (ع ١٥) (انْظُرْ أَيَّامَ ٢٤).

١٦ - ١٩ « ١٦ فَتَهِيَّأَ كُلُّ خَدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِعَمَلِ
الْفِصْحِ وَإِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبِحِ الرَّبِّ حَسَبَ أَمْرِ الْمُلْكِ
يُوشِيَا . ١٧ وَعَمِلَ بْنُو إِسْرَائِيلَ الْمَوْجُودُونَ الْفِصْحَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ وَعَيْدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . ١٨ وَلَمْ يَعْمَلْ فِصْحًا مِنْهُ فِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيَّامِ صَمُوْثِيلِ الْأَنْبَيِّ . ١٩ وَكُلُّ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ مَمَّا
يَعْمَلُوا كَالْفِصْحِ الَّذِي عَمِلَهُ يُوشِيَا وَالْكَهْنَةُ وَالْلَّاَوِيُونَ وَكُلُّ

مِنْكُمْ مِنْ جَمِيعِ شَعِيهِ، الرَّبُّ إِلَهُ مَعْهُ وَلِيُضْعَدُ.

(انظر تفسير ملوك ٢: ٣١ - ٣٧ وص ٢٤ و ٢٥: ١ - ٢١).

والكلام في هودا (ع ١٤ - ١٦) كالكلام في إسرائيل (ملوك ٢: ١٧ - ١٨) وزيد عليه أن رؤساء الكهنة الذين كان من واجبهم أن يعلّموا الشعب ويردوهم عن خطایاهم كانوا المتقدمين في الخيانة على الله (حزقيال ص ٨). والرب طويل الروح وكثير الرحمة فأرسل لهم عبيده الأنبياء وجعل لهم كل الوسائل اللازمة لأجل الخلاص وأما هم فرفضوا الرحمة واختاروا الموت. وأتي أيضاً في أخبار الأيام أن النبي كان لإكمال كلام الله بضم إرميا النبي (إرميا ٢٩: ٢٩). وأتي أيضاً إن الأرض استوفت سبوها مدة النبي وهي سبعون سنة (الاوين ٢٦: ٣٤ و ٣٥) فإن اليهود من أجيال كثيرة عملوا في الأرض في السنة السابعة ولكن الله عدل حسابه لبنيهم في زمان النبي. ولا نقدر أن نحسب تماماً عدد السبوت المتروكة بل المعنى هو أن اليهود لم يحفظوا السنة السابعة زماناً فجزءاً على ذلك سلمهم للنبي فكانت الأرض متروكة زماناً بلا فلاحة.

والعددان ٢٢ و ٢٣ يأتيان أيضاً في (عزرا ١: ١ - ٣٠) انظر تفسيرهما). وربما أن كاتب سفر الأخبار لم يستحسن أن يختتم سفره بكلام العقاب والخراب فزاد على كلامه الخبر بالرجوع من النبي في نهاية ٧٠ سنة.

Call of Hope
P.O.Box 10 08 27
D-70007 Stuttgart
Germany

www.call-of-hope.com
contact-ara@call-of-hope.com

أُورُشَلِيمٌ، ٣ وَعَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ فِي أُورُشَلِيمٍ وَغَرَمَ الْأَرْضَ بِمِئَةٍ وَرَبْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِرْبَنَةٍ مِنَ الدَّهْبِ. ٤ وَمَلَكَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقيْمَ أَخَاهُ عَلَى هَبُودًا وَأُورُشَلِيمٍ، وَغَيْرَ أَسْمَهُ إِلَى هَبُويَاقيْمَ. وَأَمَّا هَبُواحَازُ أَخُوهُ فَأَخَذَهُ تَخُو وَأَتَى بِهِ إِلَى مِصْرَ.

٥ كَانَ هَبُويَاقيْمُ ابْنَ حَمْسَ وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَحَدَى عَشَرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمٍ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَى الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٦ عَلَيْهِ صَعِدَ نَبُوَخَذْنَصُرُ مَلِكُ بَابِلَ وَقَيْدَهُ بِسَلَاسِلٍ نَحَاسٍ لَيْذَهَبَ بِهِ إِلَى بَابِلَ وَجَعَلَهَا فِي هَيْكَلِهِ فِي بَابِلِ، ٧ وَأَتَى نَبُوَخَذْنَصُرُ بِعَضِ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى بَابِلَ وَجَعَلَهَا فِي هَيْكَلِهِ فِي بَابِلِ. ٨ وَبِقَيْدَهُ أَمْوَرُ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَهَبُودًا. وَمَلَكَ هَبُويَاكِينُ ابْنَهُ عَوْضًا عَنْهُ.

٩ كَانَ هَبُويَاكِينُ ابْنَ ثَانِي سَنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشَرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمٍ. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَى الرَّبِّ. ١٠ وَعَنْدَ رُجُوعِ السَّنَةِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوَخَذْنَصُرُ فَاتَّى بِهِ إِلَى بَابِلَ مَعَ آنِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الْثَّمِينَةِ، وَمَلَكَ صِدْقِيَا أَخَاهَ عَلَى هَبُودًا وَأُورُشَلِيمٍ. ١١ كَانَ صِدْقِيَا ابْنَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى عَشَرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمٍ. ١٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَى الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَمَمْ يَتَوَاضَعُ أَمَامَ إِرمِيَا النَّبِيِّ مِنْ فَمِ الرَّبِّ. ١٣ وَتَمَرَّدَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوَخَذْنَصُرِ الَّذِي حَلَّفَهُ بِاللَّهِ وَصَلَّبَ عُنْقَهُ وَقَوَى قَلْبَهُ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ، ١٤ حَتَّى أَنَّ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْكَهْنَةِ وَالشَّعَبِ أَكْتَرُوا الْخَيَانَةَ حَسَبَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأَمْمِ وَيَجْسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَسَهُ فِي أُورُشَلِيمٍ. ١٥ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ الْأَبَائِهِمُ إِلَيْهِمْ عَنْ يَدِ رُسْلِهِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا لَأَنَّهُ شَفِقَ عَلَى شَعِيهِ وَعَلَى مَسْكِنِهِ، ١٦ فَكَانُوا هَبُرَاؤُونَ بِرُسْلِ اللَّهِ وَرَذَلُوا كَلَامَهُ وَتَهَلَّلُوا بِأَنْيَائِهِ حَتَّى ثَارَ غَضْبُ الرَّبِّ عَلَى شَعِيهِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ شَفَاءً. ١٧ فَأَصْبَدَ عَلَيْهِمْ مَلِكَ الْكِلْدَانِيِّينَ قَتَلَ مُخْتَارَهُمْ بِالسَّيْفِ فِي بَيْتِ مَقْدِسِهِمْ. وَمَمْ يُشْفِقُ عَلَى فَتَىَ أَوْ عَذْرَاءَ وَلَا عَلَى شَيْخِ أَوْ أَشْيَبَ، بَلْ دَفَعَ الْجَمِيعَ لِيَدِهِ. ١٨ وَجَمِيعُ آنِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَخَرَائِنِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَائِهِ أَتَى بِهَا جَمِيعًا إِلَى بَابِلِ. ١٩ وَأَحْرَفُوا بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمٍ وَأَحْرَفُوا جَمِيعَ قُصُورِهَا بِالثَّارِ وَأَهْلَكُوا جَمِيعَ آنِيَتَهَا الْثَّمِينَةِ. ٢٠ وَسَيِّدَ الْذِينَ بَقُوا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلِ، فَكَانُوا لَهُ وَلِبَيْهِ عَيْدًا إِلَى أَنْ مَلَكَتْ مَلْكَةُ فَارِسَ، ٢١ لِإِكْمَالِ كَلَامِ الرَّبِّ بِضمِ إِرمِيَا، نَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ مَلْكَتِهِ وَكَذَا بِالْكِتَابَةِ قَائِلاً: ٢٢ هَكَذَا قَالَ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ، إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ السَّمَاءِ قَدْ أَعْطَانِي جَمِيعَ مَالِكِ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَوْصَانِي أَنْ أَبْنِي لَهُ بَيْتاً فِي أُورُشَلِيمٍ الَّتِي فِي هَبُودًا. مَنْ